

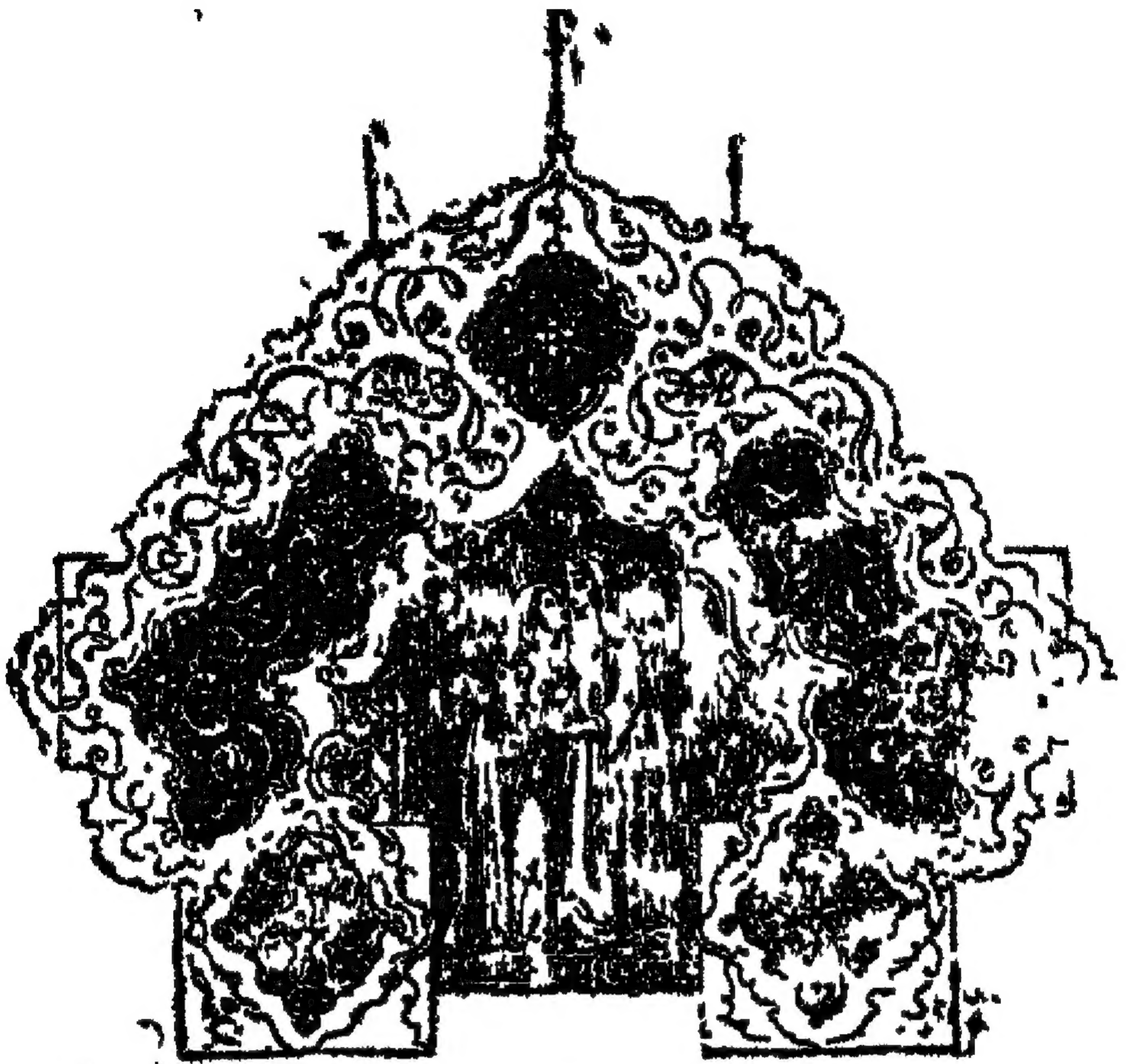
5663
SIA

فان كوكيلة خلد

مصورة



التزام محمد علي مطبع
تطلب من المكتبة التجارية الكوي باول شارع محمد علي لصاحبها مطبوع



هَذَا كِتَابُ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ

مُصَوِّرَةٌ

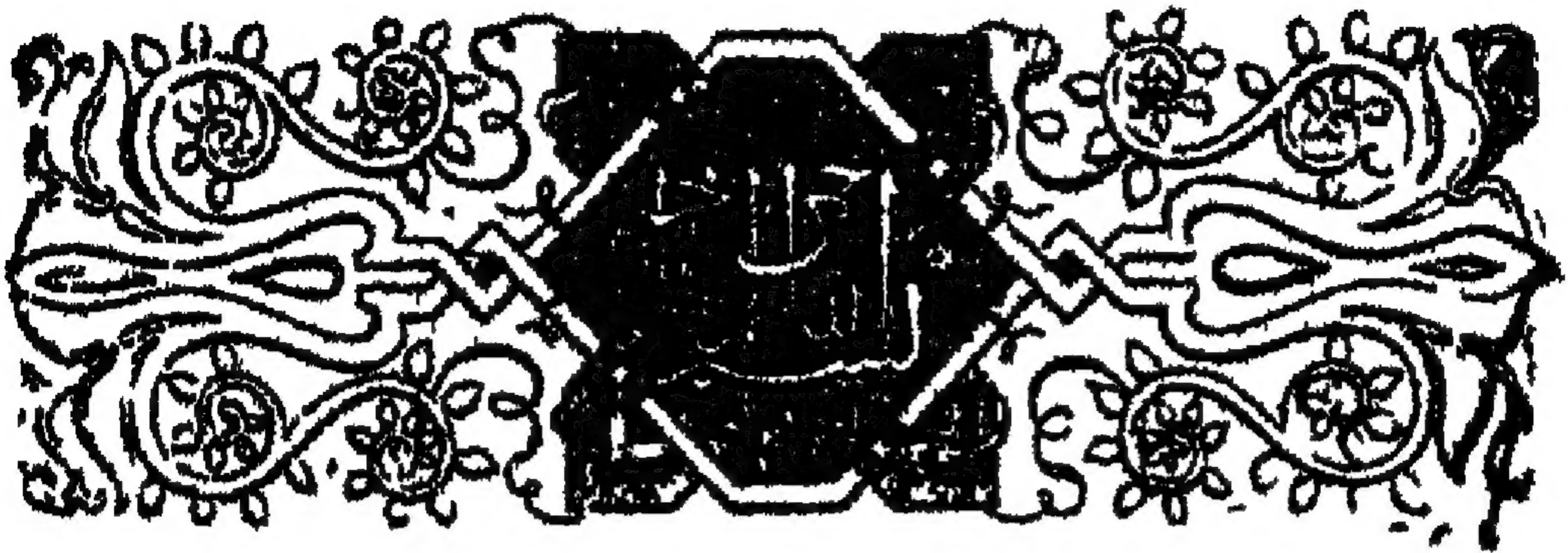
« التَّزَامُ »

د. علي مطيع

تطلب من الكعبة المتعارفة الكبرى ناول شارع محمد علي بصرى

لصاحبها الحاج مصطفى محمد

مقدمة الطبعة الثالثة



وبه نستعين

حمد لمن جعل القصص تسليه لذوي العقول والبصائر بين الاوائل
والاواخر والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين
الى يوم الدين وبعد انما كان كتاب الف ليلة وليلة من أشهر
الكتب التي طبعت ونشرت بين الامم المختلفة وقد ترجم بعده لغات
وقد افتخر به العرب والفرس لما تضمنته من الفوائد العربية القديمة
والنوادير الادبية الجسيمة . قصدت نشر ومطبع كتاب يضاهيه في
المغزى ويجاريه في الترتيب والمعنى وقد سميت مائة ليلة وليلة وقد
زينم بالصور والرسوم لهاها تحوز القبول والله حسبي ونعم الوكيل
الناشر

تاج مرصع بأنواع الأحجار الكريمة وتركب فوق فرس مسرج
بالسرج الذهبي محتاط بها نحو من مائة جارية يلبس الملابس البهيمة
يحجبونها عن أعين الساطرين وكان الأهل يقفون على الطريق معوقا
لتأدية واجب الاحرام وكانت الجند من خلفها وأمامها شاهرين السلاح
لأن كل من وقع نظره عليها تمام اقتاد إلى سلطان الوحد والغرام
وعما عنه وكانت الناس ياتطرون يوم خروجها فروع مصر ويتلقونه
بالمسرة والحبور ولما زاد الأمر وتهاقم الحباب على الأهل من
حراء سبب خروج أمه شهره تان راد أمر عندها عن الحراء
والتره محمية لها لعداء فاستحسن الأهل الأمر ودحوه على ذلك



خروج أمه شهره تان راد

ولما شاع صيتها في الآفاق وطارت إليها من كل ناحية قلوب العشاق
وهام بها كثير من أولاد الملوك والأسراء

وفد تقاطرت عليها الطلاب من كل ناحية وكل منهم يتعنى أن
تكون شہرستان له زوجة ولكن ما ينمى المرء يدركه . وكانت
شہرستان راد قد رأت في نومها رؤيا في إحدى الليالي أبعدت عن
قائها حب الرواح والرؤيا هي أنها رأت غزالا ذكرا وقم في شرك
الصيد فأقمت النساء بنفسها وعالجته تخليصه فتخاص هو ووقعت
هي في شرك الصيد لما رأته هكذا فر هاربا ولم ياتعت إليها قبض
عليها الصياد ودحها بالمدينة فماتت شہرستان من الهم مرعوبة وهي
تعمور على حال ابن الغزال كيف صحت نفسها في سبيل خلاص
زوجها وهو لم يصكر في حللها من هذا الوقت اعتدت أن كل
الذكور بهذه العفة ولذا كان كل ما ذكرت هذه الرؤيا أبعدت
عن الرواح الرعم عنها وكان إذا سألتها أنوها في الرواح امتنعت
وبرامت على أقدامه بأكية تسأله عن رواحها لأنها كانت تفضل
الوقت على الرواح وكان لم تحب أن يراها الرؤيا التي كانت السبب في ذلك

شہرستان



شهرستان زاد تترامی علی اقدام الملك ، اکیه تسأله عدم از عانها علی الزواج

ولدت کان أریها برو لحامها واسمها عایشا ، رع لا اذتها ولم
یرعها علی ارواح من لم المال حتى انه من یوم من الیاء أقسم
لها بالله أنه لو ظلمها منه أحد الملوك لا ولایه لم اسبح له بذلك
فلو تاحت شهرستان اسکلام أسما و بیعتت اذ لا یروحها الا ناراً
وأنه یرد طلابها لحمة والعسل و... ب لوقت صار مادر شاه
بعقذر اسکل حطب دود ان اسمه لم ترعبت الراح فكان اسمهم
قنته واهنهم لرح فی الطلب تارة لرحاء وتارة بالهدید واریعید وهو
یتحدره ، علی هذه المتاعب وأمر أحاف أن یسعی علیه الملوك والحکام

فيعاربوه ويأخذونها منه قهراً وفي يوم من الايام فكر انه يحضر
 قهرمانة (١) شهرستان زاد ويخبرها بالامر لانها كانت داهية من الدواهي
 وصاحبة حيل وخداع ومكر فقال لها اني متعير جداً من عناد ابنتي
 شهرستان من عدم قبولها للزواج وللان لم اعرف السبب الذي منها
 عن ذلك اليس هو من تعليمك لها وتديرك. فاجابت القهرمانة كلا
 ياسيدي. فانت تعلم علم اليقين اني لست من النساء اللاتي يكرهن
 الناس على الزواج لان نكر النساء زواجهن وان الزواج ستر لكل
 فناة فقيره كانت او غنيه لانه امر ضروري في المجتمع الانساني
 وأن الله تعالى أوجده من القدم. ولكن سبب منع شهرستان
 زاد الزواج هو انها في يوم من الايام وهي نائمة رأت رؤيا منعتها
 عن الزواج وتفاصيل الرؤيا كذا وكذا فتعجب الملك من ذلك وقال
 ان سبب كرهها في الرجال هذه الرؤيا. فقالت القهرمانة ان مارأته
 شهرستان من شهامة انثى الغزال في تخلص زوجها وما وقع من
 قلة اهتمام الذكر في تخلص أنثاه أو همها ان كل الذكور من معدن
 واحد لا يحنون لزوجاتهم وانهم قساة القلوب ولا يسألون عن زوجاتهم
 الا لشيء في النفس فتى قضوه امتنعت أميا لهم وهذا هو اعتقاد
 شهرستان زاريا سيدي

ولما سمع نادر شاه كلام القهرمانة أطرق ملياً إلى الأرض مفكر
 لا يعرف ماذا يصنع خصوصاً وقد ثبت لديه أن ابنته كثيرة النفور

(١) جاريه من جوارى شهرستان زاد مشهوره عندهم

المكر والخداع

بعميده عن القبول بالزواج لسبب هذه الرؤيا التي ألقت في قلبها الرعب من جراء ذلك ولكن اذا سكت وسلم الأمور لحكم الزمان قامت عليه الملوك وخصوصاً ان كل واحد منهم يطعم في الاقتران بها لولده فاذا تزوجت انقطعت عنه المطامع وكف الراغبون عن طلبها هذا فضلاً عن انه كان يخاف أن تكون هي السبب في خراب دولته وضياع ملكه . ثم ان نادر شاه رفع رأسه وقال للقهرمانه أما من وسيلة تقنعها بها ونعيدها الى صوابها وننسيها هذه الرؤيا المشؤومة . فاجابته القهرمانه قائلة أظال عمر . ولاي الملك ثاني من الآن فصاعداً عمل جهدي لها واتخذ كل الوسائل التي توصلنا الى اقماءها وازعائها الى طلب الزواج والطريقه الى عزمت عليها ايها الملك هو أن اذكر لها حكايات غرامية وأقاصيص مؤثره بحيث أني أبين لها شدة اهتمام الزوج بزوجته وخصوصاً اذا كانت تحبه ويحبها ومن المؤكد عندي ان هذه الطريقه هي انجح طريقه تؤثر في نفسها وتعمل في فؤادها باكثر مما فعلته هذه الرؤيا فاستحسن الملك هذه الطريقه وأمر القهرمانه ان تباشر العمل في أقرب وقت وأنه مستعد لمكافأتها ولما كانت شهرستان زاد قد اعتادت بعد مناوله غذاء العشاء في المساء نذهب الى الحمام هي وجواربها ولذلك وطدت القهرمانه العزم على ان تقص عابها هذه الحكايات بعد خروجها من الحمام وفي مساء اليوم الثاني دخلت شهرستان الحمام فانهزت القهرمانه الفرصه فتمالت القهرمانه لشهرستان زاد وأريد ياسيدي ان أعرض عليك أمراً يكون "يه حظك وأشراح بالاك . فقالت وما ذلك قالت أني أعرف من الحكايات المعجبه

والأقاصيص الغريبة والوادر المطربة مما يلد السامع فاذا أمرتني
سيدتي قصصتها عليها بعد الخروج من الحمام كل ليلة وكانت جوارى
شهرستان يحسون سماع القصص والحكايات فخبذوا وكرة القهرمانه
ورغب سيدتهن لذلك وسمعت شهرستان راء باجابه طلب القهرمانه
وفي الحال بادرت القهرمانه الكلام فتالت



حكاية التاجر والعفريت

في البدء الأول جاء إلى أيتا المالك السعيد أنه كان تاجر

من التجار كثير المال والمعاملات في البلاد قد ركب يوما وخرج
 يطالب في بعض البلاد فاشتد عليه الحر فجلس تحت شجرة وحط يده
 في خرجه وأكل كسرة كانت معه وتمره فلما فرغ من أكل التمر رمى
 النواة وإذا هو بعفريت طويل القامة ويده سيف فدا من ذلك
 التاجر وقال له قم حتى اقتلك مثل ما قتلت ولدي فقال له التاجر كيف
 قتلت ولدك قال له لما أكلت التمرة ورميت نواتها جاءت النواة في صدر
 ولدي فقتلها ومات من ساعته فقال للتاجر للعفريت اعلم أيها
 العفريت أني على دين ولى مال كثير وأولاد وزوجة وعندي رهون
 فدعني أذهب الى بيتي وأعطى كل ذي حق حقه ثم أعود اليك ولك على
 عهد وميثاق انى أعود اليك فتعص بي ما تريد والله على ما أقول وكيل
 فاستوثق منه الجنى والملائكة فرجع الى بلاده وقضى جميع تعلقاته
 وأوصل الحقوق الى أهلها وأعلم زوجته وأولاده بما جرى له فبكوا
 وكذلك جميع أهله ونسائه وأولاده

ثم توجه وأخذ كنمه تحت أمانه وودع أهله وحيراته وجميع
 أهله وخرج رغباعا أهله وأياما عليه الصراح فمشى الى أن
 وصل الى ذلك البستان وكان ذلك اليوم أول السنة الجديدة فبينما
 هو جالس يبكى على ما حصل له وإذا بشيخ كبير قد أقبل عليه
 ومعه غزالة مسالمة فسلم عليه ذلك التاجر وحياه وقال له ما سبب جلوسك
 في هذا المكان وأنت مفرد وهو مأوى الجن فاخبره الناظر بما جرى
 له مع ذلك العفريت بسبب قعوده في هذا المكان فتهبب الشيخ
 صاحب الغرابة ومال والله بأخى أن دينك دين عظيم وحكمتك

حكاية عجيبة لو كتبت بالابر على أماقي البصر لسكالت عبرة لمن اعتبر
ثم انه جلس بجانبه وقال والله يا أخى لا أبرح من عندك حتى انظر
ما يجري لك مع ذلك العفريت ثم انه جلس عنده يتحدث معه فغشى
على ذلك التاجر وحصل له الخوف والفزع والغم الشديد والفكر
الاريد وصاحب الغزاة بجانبه واذا بشيخ ناز قد اقبل عايها ومعه
كاسنان سلاقيبان من الكلاب السود

فسألها بعد السلام عايها عن سبب جلوسها في هذا المكان
وهو مأوى الجان فاخبراه بالقصة من أولها الى آخرها فلم يستقر به
الجلوس حتى اقبل عايهم شبيح ثالث ومعه بغلة زرورية فسلم
عايهم وسألمهم عن سبب جلوسهم في هذا المكان فاخبروه بالقصة
من أولها الى آخرها وليس في الاعداء افاده واذا بغرة هاجت
وزولته مظنة قد أقبلت من وسط تلك البرية فاستكشفت الغبرة
واذا بذلك الجنى وبهده سيف مسلول وعيونته ترمى بالشرر فاتاهم
وجذب ذلك التاجر من بينهم وقال له قم حتى اقنك مثل ما قتلت ولدى
وحشاشة كبدي فانتحب ذلك التاجر وبكى وعائل الثلاثة الشيوخ
السكاء والعويل والنحيب فأتته منه الشيخ الاول وهو صاحب
العراة وقبل بذلك العفريت وقال له اعلم أيها الجنى رباح ملوك الجان
اذا حكيت لك حكايتي مع هذه الغراله ورأيته عجيبة تهب لي ثلث
سم هذا التاجر قال نعم أيها الشيخ



رجوع اذهنريت واصفاته بحكايات الشيخ الثلاثة

حكاية الشيخ الاول

اعلم أيها المغرير أن هذه الغزاة هي بنت عمي ومن حمي ودمي
وكنت تزوجت بها وهي صغيرة السن واقمت معها نحو ثلاثين سنة
فلم أرزق منها بولد فأخذت لي سرية رزقت منها بولد ذكر كانه
البدر إذا بدا بعينين مليحتين وحاجبين مرججين وأعضاء كاملة
فكسر شيئاً فشيئاً إلى أن صار ابن خمس عشرة سنة فطار أنثى طاراً

اني أسافر الى بعض المدائن فسأرت بتمتع بعر عظيم وكانت بنت عمي هذه
الغزاة تعامت السحر والسكهانة من صغرها فسحرت ذلك الولد
عجلا وسحرت الجارية أمه بقرة وسلعتها الى الراعي ثم جئت أنا
بعد مدة طويلة من السفر فسألت عن ولدي وعن أمه فقالت لي
جاريته ماتت وابنتك هرب ولم أعلم أين راح فجلست مدة سنة
وأنا حزين القاب ياكي العين الى أن جاء عيد الفصحية فارسلت الى
الراعي أن يخصني ببقرة سمينة فجاءني ببقرة سمينة وهي سريتي
التي سحرتها تلك الغزاة فشمرت ثيابي وأخذت السكين بيدي
وتهيات لذبحها فصاحت وبكت بكاء شديدا فقامت عنها وأمرت ذلك
الراعي فذبحها وسلخا فلم يجد فيها شحا ولا لحما غير جلد وعظم
فندمت على ذبحها حيث لا ينفعني الندم وأعطيتهما للراعي وقلت له
ائتني بعجل سمين فأتاني بعجل سمين

فما رأي ذلك العجل قطع حبله وجاءني وتمرغ على وولول
وبكى فأخذتني الرأفة عليه وقلت للراعي ائتني ببقرة ودع هذا
فقال لها شهرستان زاد ما أطيب حديثك وألطفه وألذه وأعذبه
فأدرك القهر ما نه الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(التوبة الدانية) قالت شهرستان زاد القهر ما نه تم لنا حديثك
الذي رمى حديث القهر والجنى قالت حيا وكبراة ان أذنت الالكة
في ذم فقتلها الالكة احك بقالت بلغني أنه الالكة السعيدة
أنه لما رآه بكاء اجلس قلبه اليه وقال للراعي ابق هذا
العجل بين ابراهيم وكل ذلك والجنى يتعجب من ذلك الكلام العجيب

ثم قال صاحب الغزاة ياسيد ملوك الجان كل ذلك جرى وابنة عمي
هذه الغزاة تنظر وترى وتقول اذبح هذا العجل فانه سمين فسلم
من على أن ادبحه وأمرت الراعي أن يأخذه فآخذه وتوجه به فني
ثاني يوم أنا جالس وإذا بالراعي أقبل علي وقال ياسيدي اني أقول
لك شيئاً تسره ولى البشارة فقلت نعم فقال أيا التاجر ان لي بنتاً
كانت تعلمت السحر في صغرها من امرأة جوز كانت عندنا فله كما
بالأمس وأعطينتني العجل دحاح به عاينها فطرت العجل وغطت
وحملها وكنت ثم ايتها ضحكك وقالت ياأني قد حس تدري عندك
حتى تدخل في الرحال الاحاب فقلت لها وأنت الرحال الاحاب
ولمادا بكيت وصحكك وقالت لي أن هذا العجل الذي به عاينها
سیدی التاجر وانك به سحور به حريته روحه نبيه هو وأهله
سبب صحكى وأما سبب نكاحي من أهل أهله حبيب دحاحاً ودهنه من
من ذلك ما قاله وما صدف بطله مع الصباح حين حدثت اليك
لا علم به له من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
سكرا ان من خبره من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
أن أئدة الى ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
العجل من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
الصبا من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
والذي من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله
الذي من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله من ذلك ما قاله

فلست آمن مكرها فلما سمعت أيها الجنى كلام بنت الراعي قلت
ولك هوى جميع ما تحت يد أبيك من الاموال زيادة وأما بنت عمي فاني
أقده هالك فلما سمعت كلامي أخذت طاسة وملاها ماء ثم انهارت
عليها ورشت بها العجل وقالت له ان كان الله حللتك عجل اقدم على هذه
الصبة ولا تسفر وان كنت من جوارن عداي حلتك الاولى باذن الله



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وإذا به انتفض ثم صار إذاً فوقعت عليه وقالت
له بالله عليك احك لي جميع ما صنعت بك وبأمك بأت عمي فحكى
لي جميع ماجرى فقلت بأولدى قد قبض الله لك من حاصك وخلص
حقك ثم أنى أيها الجنى زوجته ابنة الراعي ثم أنها سحرت ابنة عمي
هذه الغزالة وجئت الى هنا ورأيت هؤلاء الجماعة فسألتهم عن حالهم
فأخبروني بما جرى لهذا التاجر فجلست لا نظير ما يكون وهذا
حديثي فقال الجنى هذا حديث عجيب وقد وسمت لك ذلك دعه
فادرك القمر مانه الصباح فسكتت عن السكاذم انباج

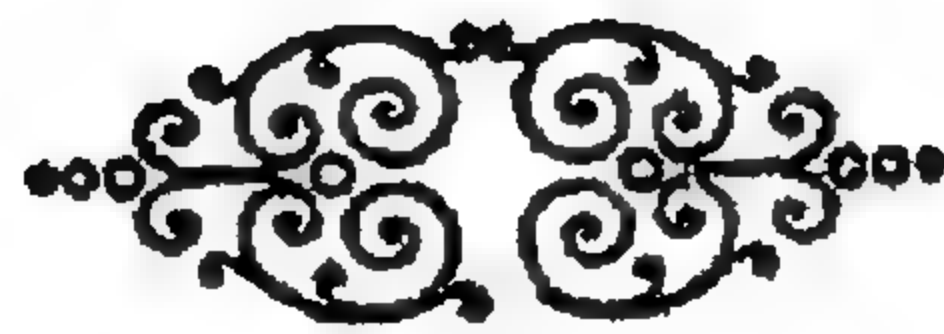
حديث الشيخ الزناد

الليلة الثالثة — فقالت انه هرمة ثم قال شيخ السار ابنتها المذكرة
وقال له اعظم يا سيد ملوك الجنى هاتين الكتبتين احون وأنا نالهم ومات
والدعي وخلف لنا ثلاثة آلاف دينار ومنحت دكاناً أبيع فيها أشترى
وساوي أشترى بتجارتهم وخاب سائرهم سنة مع الدوا منى ثم أتى ولم يكن معه
شيء فذات له بأخي أما تدرى ما في ذلك من عجزه عن العمل بالسيارة
قد علمت عن وجل على هذا من دونه ذكره الله سبحانه وتعالى
شيئاً فآخذته وطأته به ان لكان شدة به الى الحرام والد منه حله
من الملابس الباهرة وأكلت أنا وهو رقات له بأخي ان سبب
دكان من السنة الى السنة ثم أقامه بعد رأس البيت يدي وبك
ثم أنى عمات حاب الدكان من ربي مان ورجونه العبيد والسيارة
لده عن وحل ونرحل كل الهرج وتنت ليش انتهى بربهم من ارض

واقفنا مع بعضنا أياما ثم ان اخوتي طلبوا السفر أيضا وأرادوا أن
أسافر معهم فلم ارض وقات لهم أي شيء كسبتم في سفركم حتى
اكسب أنا فالحوا على فلم اطعمهم بل اقفنا في دكاكيننا نبيع
ونشترى سنة كاملة وهم يعرضون على السفر وأنا لم ارض حتى
مضت ست سنوات كوامل ثم وافقتهم على السفر وقات لهم يا اخوتي
انما نحسب ما عندنا من المال فحسبناه فاذا هو ستة آلاف دينار
وقات ندفن نصفها تحت الارض لينفعنا اذا أصابنا أمر ويسأخذ
كل واحد منا الف دينار وتسبب فيها قالوا نعم الرأي فأخذت
المال وقسمته نصفين ودفنت الثلاثة آلاف دينار وأما الثلاثة آلاف
دينار الأخرى فاءطيت كل واحد منهم الف دينار وجعلنا بضائع
واكثرنا مركبا ونقلنا فيها حوائجنا وسافرنا مدة شهر كامل الى أن
دخانا مدينه وبعنا بضائعنا فرحنا في الدينار عشرة دنانير ثم أردنا
لندفر فوجدنا على شاطئ البحر جارية عليها ملابس مقطعه فقبلت
يدي وقالت ياسيدي هل عندك احسان ومعروف احازيك عليها
فات نعم الاحسان والمعروف ولم يجازيني وقالت تزوجني وخذي
بلدك فاني وهبتك نفسي فافعل معي معروف لانني مده لصنع معه
معروف والاحسان ويجازي عليها ولا يفرئك حالها وما سمعت
كلامها حتى قاي الله الأمر يريد الله عز وجل فاحدتها وكسوتها
ورثته لها في المركب فرسأحدا وأقبات عليها وكرمتها ثم سافرنا
وقد أحبها فاني محبة عظيمة وصرت لا أناديها ابلا ولا نهارا

واشتغلت بها عن اخوتي فغاروا مني وحسدوني على مالي وكثرة
 بضائتي وطعمت عيونهم في المسال جميعه وتحذثوا بقتلي وأخذ
 مالي وقالوا قتل أخانا ليصير المال جميعه لنا وزين لهم الشيطان
 أعمالهم فجأوني وأنا نائم بجانب زوجتي وحملوني أنا وزوجتي
 ورموني في البحر فلما استيقظت زوجتي اتنفضت فصارت عفرية
 وحملتني وطلعتني على جزيرة وغابت عني قليلا وعادت الى عند
 الصباح وقالت لي أنا زوجتك التي حملتك ونجيتك من القتل باذن
 الله تعالى واعلم أنني جنية رأيتك فحبك قلبي لله وأنا مؤمنة بالله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم فحُتت بك بالحال الذي رأيتني فيه فتزوجت
 بي وها أنا قد نجيتك من الغرق وقد غضبت على اخوتك ولا بد أن
 أقتلهم فلما سمعت حكايتها تعجبت وشكرتها على فعلها وقلت لها
 أما هلاك اخوتي فلا ينبغي ثم حكيت لها ما جرى لي معهم من أول
 الزمان الى آخره فلما سمعت كلامي قالت أنا في هذه الليلة أطيرو اليهم
 وأغرو مركبهم وأهلكهم فقلت لها بالله عليك لا تعلى فان صاحب
 للثل يقول . يا محسنا لمن أساء كفى نسيء وعلم احوالي على
 كل حال قالت لا بد من قتلهم فاستعطفتها ثم أنها حملتني وطار
 فوضعتني على سطح داري ففتحت الابواب وأخرجت الذي حبأته
 تحت الارض وفتحت دكاني بعد ما سلمت على الناس واشترت بضائهم
 فلما كان الليل دخلت داري فوجدت هاتين السكبتين مربوطتين
 فيها فلما رايتني قاما الى وبكيا واما ما بي فلم أشعر الا وزوجتي قالت
 هؤلاء اخوتك فقلت من فعل بهم هذا العمل قالت أنا أرسلت الى
 أختي ففعلت بهم ذلك ولم يتخلصون الا بعد عشر سنوات فحُت

وأنا سائر اليها لتخلصهم بعد اقامتهم عشر سنوات في هذا الحال فرأيت
هذا التاجر فآخبروني بما جرى له فقلت أنا لا أبرح حتى أنظر ما يجري
بينك وبينه وهذه قصتي (قال الجنى) أنها حكاية عجيبة وقد وهبت
لك ثلث دمه في جنايته فعند ذلك تقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة
وقال للجنى أنا احكى لك حكايا أعجب من حكاية الاثنين وتنب
لى باقى دمه وجنايته فقال نعم فادرك القمر مانه الصباح فسكتت
عن الكلام المباح



حكاية الشيخ الثالث



الشيخ الثالث والبغلة

الليلة الرابعة — فقالت القهرمانة ثم تقدم الشيخ الثالث
أيتها الملكة العجني وقال له أيتها الجني أنت هذه البغلة كانت
زوجتي سافرت وغبت عنها ستة كاملة ثم قضيت سفري ورجعت

اليها في الليل فرأيت عبد اسود معها فلما رأته عجلت وقامت الى
بكوز فيه ماء فتكلمت عليه ورشتني به وقالت أخرج من هذه
الصورة الى صورة كلب فصرت في الحال كلبا فطردتني من البيت
فخرجت من الباب ولم أزل سائر אחتي وصلت الى دكان جزار فتقدمت
وصرت آكل من العظام فلما رأني صاحب الدكان أخذني ودخل
بي بيته فلما رأته بنت الجزار غطت وجهها مني فقالت أتجيء لنا
برجل وتدخل علينا به فقال أبوها أين الرجل قالت هذا الكلب
رجل سحرته امرأته وأنا أقدر على تخليصه فلما سمع أبوها كلامها قال بالله
عليك يا بنتي خليصيه فاخذت كوز آفیه ماء وتكلمت عليه ورشت عليه
منه قليلا وقالت اخرج من هذه الصورة الى صورتك الأولى فصرت
الى صورتي الأولى فقبلت يدها وقالت لها أريد ان تسحري
زوجتي كما سحرتني فاعطتني قليلا من الماء وقالت اذا رأيته
نائمة فرش هذا الماء عليها فانها تصير كما أنت طالب فوجدتها
نائمة فرششت عليها الماء وقلت اخرجي من هذه الصورة الى صورة
بغلة فصارت في الحال بغلة وهي هذه التي تنظر ما بعينك أيها السلطان
ورئيس ملوك الجان ثم التفت اليها وقال أصبح هذا فهزت رأسها
وقانت بالإشارة نعم هذا صحيح فلما فرغ من حديثه اهتز الجني
من الطرب ووهب له ثلث دونه فادرك القهرمانه الصباح فسكتت
عن الكلام المباح — (الآية الخامسة) فقالت القهرمانه وما هذه
ياسيدتي بأعجب من حكاية جشيد وزوهاق فقالت لها الملكة وما
حكايتهما فقالت

حكاية جمشيد وزوهاق



جمشيد على العرش وحوله الوزراء والعلماء

والحكام ورجال معيته

كان والعالم لا يزال في شبابه ملك يدعى جمشيد مقر حكمه في
عاصمة طهران واطراف البلاد الخاضعة له هي اطراف العالم المأهول

ن ذلك الحين . وقد حكم سبعمائة عام وكان مطاع الامر نافذ الحكم
على الانس والجن والوحوش والطيور وكانت الدنيا في عهد حكمه
لطويل تزداد تقدماً ورفاءً وكان مثله الذي جري على اتباعه « سامنم »
الاشرار من مزاولة الشر واشجع الاخيار على الاستمرار في الخير .
وقد بدأ الحسن عاماً الاولى من حكمه في صنع الاسلحة والخيول ذات
والرماح والذروع ثم أتبع ذلك بصناعة النسيج ليكسو رعاياه
بعد ذلك وكيف يحتفظون بتلك المصنوعات ثم وجه الانظار الى
كنوز البر والبحر من اللآلئ والاحجار الكريمة فاستكشف
مناجم الفضة والذهب ومناجم اللؤلؤ والمرجان ثم ابتدع بعد ذلك الروائع
للعطرم والادمان وعلم الناس استخراج ماء الورد والحصول على المسك
 وغيره فلما تم كل ذلك علم الناس الطب والصيدلة واصلح علاج الجراح
حتى استشعر العالم في عهده بالسعادة ومضت ثلاثة أعوام لم تحدث
في اثنائها وفاة ولم يعالج أحد أماً ولا حزناً ولكن الزمن استطال
وتغيرت الحال فبلغ من قوة الملك انه أصبح لا يشغره بوجود غيره
وجود نفسه وبذلك أغضب الآلهة فادرك القهر مانه الصباح فسكت
عن الكلام المباح فلما كانت الليلة السادسة قالت القهر مانه اعلمي ياسيدي
انه كان في ذلك الوقت يعيش في جزيرة العرب زعيم له اتباع كثيرون
من الفرسان ولديه الجمال والاغنام والبقر والخيول وكان لهذا الزعيم
الذي يدعوه العرب ملكاً عليهم ابن اسمه زوماق وهو يضارع
أباه في الشجاعة وقوة الجنان وكان أحب الاشياء اليه محاربة الاعداء
وفي يوم من الايام ظهر له ابليس ملك الجن في شكل رجل نبيل
ناغواه بأن وعده ان يعلمه اشياء لا يعلمها لسواه فقال الأمير

عاشها بشير تأخير فقال ابليس : « كلا أقسم لي ألا تبوح بالسر لأى
السان » فقال : « أقسم أن أطيعك فى كل شئ » ا فقال ابليس :
« لماذا يكون فى القصر أميرا سواك . ولماذا يكون لمثلك فى قوته
واقتمداره أب ؟ استولى على التاج وهو من حقك وإذا انبعت نصائحي
فستكون من أعظم ملوك الارض » فادرك القهرمانه الصباح
فسكنت عن الكلام المباح ولما كانت الليلة السادسة قالت القهرمانه
اعلمى ياسيدتى — فلما سمع زوهاق ذلك فكر طويلا لانه يجب
أباه ثم قال : « لست استطيع هذا . فرنى بشئ سواه » فاحتد ابليس
وقال اذا لم تطعنى فانك تحنث فى يمينك وبذلك تظل اغلالى حول
عنقك ما حييت » قال الامير : « ولكن كيف افعل ما تريد ؟ » فقال :
« انا ابليس سأهين لك الاسباب وسأرفعك الى الشمس ولكن
على شرط ان تلزم الصمت » وكان لقصر الملك حديقة غناء اعتاد
ان يقضى فيها ساعة الفجر على اترادفلا يستصحب حى ولا عبدا
ليحمل له المصباح فحفر احد الجن حفرة فى تلك الحديقة وغطها
بالقش ووضع فوقه التراب : وفي الفجر اتت الى نهض الملك الى الحديقة
ليستنشق الهواء الطاق ولما اقترب من تلك الحفرة شجب نحوه ثم
هوى فى الحفرة فمات ومضى اسم ملك تفى لم يقل لابنه قط كلمة قاسية
وذهب ابليس الى زوهاق وقال : « متى أتجه قلبك الى فان
آمالك كلها تتحقق . ولكن جدد يمينك ليصبح العالم كله مملوكا
لك بضواياه وطيوره واسيه وشياطينه »



ابليس في شكل فتاة جميلة ويقدم نفسه الى

زوهاق ليستخدمه طباحا عنده

وعند هذه السمات زایل ابليس في الهواء وبعد قليل تنكر

في شكل فتاة جميلة وقدم نفسه الى زوهاق ليستخدمه طباحا لديه .

فاستخدمه الامير وسلم اليه مفتاح المطبخ . وكان غرض ابليس من



ابليس يقدم الشراب والطعام لذو هاق

ذلك أن يحمل الأمير على العُدول عن أكل الخضراوات وبدأ كل لحوم. وبدأ خطته بأن أعد له طبقاً من البيض محتجاً بأن فيه تقوية للجسم. فسر ذو هاق. وقال له الطباخ أنه سيبعد له في الغد طعاماً أحسن منه وفي اليوم التالي أعد له طبقاً بديع الصنع من لحوم الطيور. وفي اليوم الذي تلاه أعد له طبقاً من لحم الضأن وزجاجة من النبيذ وكان كل يوم يزيد في الدلالة على حذق ذلك الطباخ فلما أبدى

له الاعجاب بصنعه قال له الطباخ : ان النعم التي اسديتليها يا جلالة الملك لا يفي بشكرها أن أقبل قدميك وأن أمسح خذائك بوجهي ودموع عيني ولي عندك مطلب صغير هو أن تسمح لي بتجيبك كتنفك « فلم يرتب الملك في شيء مما سمع وقال : « لقد نهجتك ما تريد رغبة مني في رفع شأنك » ثم كشف عن كنفه فقبلهما ابليس ثم تزايل في الجو في الحال وفي الحال ايضاً ظهرت حية سوداء في مكان كل قبلة وعبثاً يبحث زوهاق عن دواء فأمر بقطع الحيتين فقطعتا ولسكنهما نبتتا ثانياً وكان آخر من استدعى للمعالجة هو ابليس نفسه متنكراً في زي طبيب وقال : « ليس في الامكان التخلص من هاتين الحيتين فلا تقطعهما مادامت على قيد الحياة. ولكن استرضهما بأن تطعمهما من رؤوس الذين تقتلهم وفي ذلك الحين كان جمشيد قد بلغ نهاية ما يمكن أن يصل اليه في الطغيان فثار ضده الشعب الا يراني وعلم ذلك الشعب ان بيلاذ العرب ملكاً قويا تنبت في جسمه الحيات التي لا تأكل الارؤس الرجال . فذهب جيش من الايرانيين ليلبغ ذلك الملك أن ايران قد اختارته ملكاً لها بدلاً من جمشيد. فذهب زوهاق معهم مسروراً وتوجوه ملكاً وهرب جمشيد فلم يعثر له أحد على أثره وظل مختفياً مائة عام حتى ظفر به زوهاق في بعض مجاهل الصين فقتله وهكذا اختفت كبرياء ملك من أعز الملوك واستعز زوهاق بعرش الأكامرة فحكم الناس الف عام والكل خاضع له ومذعن لأمره وانكن في أثناء هذا الحكم الطويل زال الخير من الدنيا وحل محله الشر بسبب قسوة الحكم وكان الرجال يقتلون أماً كل الحيتان وكان في ايران في ذلك



ذهاب الجيش الايرانى ذرافى لينرجوه ملكا
عائهم بعد خلع جمشيد من المملكة رهربه

الوقت رجلا تقيان أحدهما يدعى اسماعيل الصالح والآخر سميل
الصير والتقى هذان الرجلان مرة مرة حادثة عن أمورهم وقوة
ومما سار له الحديث حكم هذا الملك وسوء عاداته إلى أن هما
« يجب أن نتوصل بطريق من الطرق إلى دخول قصر الملك لكي
نقتل العالم من طامسه وشروره » ونجح كلاهما في اتفاق الدمى

دخلا قصر الملك ولم يمض وقت طويل حتي حازا ثقة الملك فعهد
 بهما بطبخ طعامه الخاص وفي يوم من الايام جيا لهما برجل لقتله
 وطبخ رأسه فطبخا رأس حمل وقالا للشاب : « اهرب من المدينة
 وابق الامر سرا واياك أن تباعد عن الصحاري والجبال ، ثم استمرا
 على هذه الخطة حتى انقذا مائتين من الرجال ومن سلالة هؤلاء
 المائتين نشأ الكرد الذين يعيشون في الخيام في الاماكن الخلوية
 وكان لا يزال في عمر زوهاق أربعون عاما ففى ليلة رأى في المنام
 شابا وشيخا في ثياب الامراء وكان الشيخ يحمل صولجانا رأسه
 رأس عجل وضرب الشيخ رأس زوهاق بذلك الصولجان حتى ادماه
 ثم قيده بالحبال واذله كل انواع الذل فاستيقظ زوهاق صارخا
 واستيقظت جاريته على صراخه فقالت له « ثق بى ايها الملك واخبرنى
 ما الذي يفرعك . أنك تعيش في قصر امين ولديك ماليس لدى أى
 انسان يقال لها » اننى سأحتفظ بسر هذا المنام لانك لو علمته فستياسين
 من حياتى » فقالت : « بل لو اخبرتنى به لبحثت لك عن علاجه
 لأن لكل شر علاجا فاقتم الملك بمجوابها واخبرها فقالت : « ليس
 هذا امرا يمكن السكوت عليه فاستدع المنجمين والعلماء ومنسرى
 الاسلام من اطراف البلاد ليدلوك على الخطر الذي يهددك »
 وفى ليلة سوداء كجناح الغراب اضيء قصر الملك بثريات من
 الاضواء فحضر اثنان من منسرى الاحبار فقص عليهم حلمه
 ولكنهم ما سمعوا المنام حتى اصغرت وجوههم وانعدت السندتهم
 وانتلات قلوبهم بالخوف وطلبوا مهلة الجواب وفى الليلة الرابعة جمعهم
 وهددهم بالقتل اذا لم يخبروه بما رأوه فوقف اكبرهم مقاما وقال .

« بجلالة الملك لا تخدع نفسك بالأمل المحال فإن المرء ما ولد إلا لموت وقد عاش قبلك ملوك كثيرون طالجوا من الحياة خيرها وشرها فلما جاء اجلهم ماتوا . وتفسير منامك أن رجلاً اسمه فريدون سيجلس على عرشك ويرث ملكك ولكنه إلى الآن لم يولد فلا خطر عليك الآن لكن عند ما يولد سيكون سريع النماء وستبلغ رأسه القمر وهو في شرح الشباب وسيضربك على رأسك بصولجانه ويخرجك من هذا القصر قتيلاً قال الملك . « ولماذا يحمل لي ضغينة ؟ » فقال العالم . « لأنك ستقتل أباه » فلما سمع الملك ذلك فكر فيه ثم أغشى عليه فوق عن عرشه . بعد ذلك أرسل الملك في كل أنحاء البلاد من يبحثون عن فريدون فلم يجدوه وفي هذه الأثناء ولد فريدون ونما سريعاً كما ينمو شجر الصنوبر وكان مشرق الوجه كالشمس المضيئة وظهر جلال الملك في مشيته وصوته وفي كل حركة من حركاته ولكن كان محالاً على الملك أن يجده لأنه كان يسكن في عرين اسد

وأخيراً جمع الملك النبلاء والوزراء وقال اقم تعرفون أن لي خصماً مجهولاً يهددني وأنا لا أدري العدو مني كان ضعيها الآن حتى قد يخونني وإذا أراد أن اضعف قوة جيشي وأريد منكم مساعدتي وعلى ذلك أن تكتبوا لي وثيقة عهد أن حكمي كان عادلاً عهود الملوك وأنني لم ارتكب في خلافة ظلماً ولم أتجاوز حدود العدل فكتبوا له ما أراد خائمين منه ومن جيشه ولكنه حدث في نفس اللحظة أن جاء رجل إلى باب القصر وصاح يطلب الا تصاف فامر الملك باحضاره ولما وقف بين يديه قال : انصني يا جلالة الملك ذاتي وظلومي وليد في ظالمين أحدسوا لك . أن اسمي كاوا وكان لي سبعة عشر من الأبناء لم يسبق منهم



ابن كاوا الحداد بين يدي ذوهاق وهم بقتله
غير واحد وقد أخذوه لتذبحه وتأكل رأسه مثل اخوته فرده الى
فلما سمع الملك لهجته أمر بان يردوا ابنه اليه وفي الوقت نفسه
أن يوقع على الوثيقة بان الملك لم يرتكب قط مظلمة . ولكن كاوا
الحداد رفض توقيعها وقال : كيف أشهد بذلك وأنت حرقت
هلي على سائر أنثائى ؟ فخشى الملك أن يسوء معاملته بمشهد من
الذين وقعوا وثيقة عدله وخرج الحداد من عنده ساخطاً يشكو

الى التامس مظلمته ويطلب أن يتبعوه للبحث عن فريدون
ولما كان في الشعب مظلومين كثيرين فقد خرجوا مع كاولا
وما زالوا يبحثون عن فريدون حتى وجدوه في عرين الاسد بالقرب
من نهر الدجلة وقد تفاءل فريدون عندما رأى مطرقة الحداد فقابل
الجمع وعرف شكايته وقبل أن يذهب معهم ليؤدب ذوهاق

ولما وصل بهذا الجيش من المتطوعين الى بغداد منعه حاكمها
من عبور النهر لان ذوهاق أمر ألا يعبره الا من معه اذن مختوم
فغضب فريدون وعبر مع أصحابه النهر سباحة

ولما قاربوا العاصمة رأى فريدون في السماء نجما يتألق فقال
لأصحابه هذا هو نجم ذوهاق وأرى بينه وبين الحظ الحسن اتصالا
ولكن على كل حال خير لنا أن نعجل بالحرب من أن ننتظر هنا

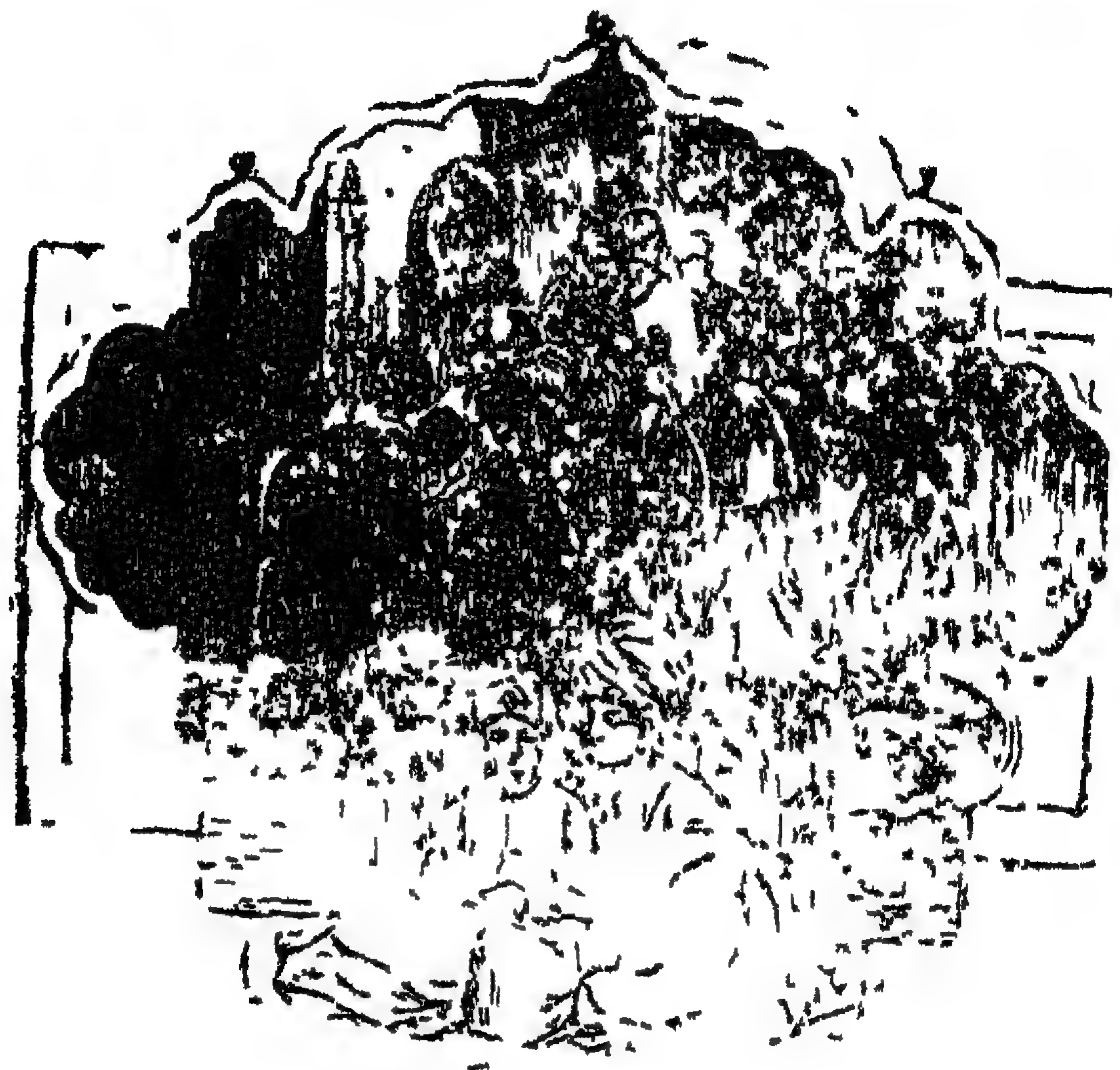
وذهبوا فاستولوا على القصر قبل أن يشعر الجيش أو الملك
وعجل أحد الخدم فاخبر ذوهاق بوصف من دخلوا القصر أولا
فكان ذلك الوصف مطابقاً لما كان رأى في منة وهو صاحب الجوداء

أن يدافعوا عنه فشببت معركة بين أنشورس وبين الفزاة . ونذكر
ذوهاق في زي جندي حتى لا يعرف . ولكن فريدون انساق اليه
بطبعه لما رآه من عزة الملك في حركانه وصربه بالصو بان كل رأسه

فشد ذهاباً ثم ذال لأصحابه أن عمر الرجل لم يات له لانه لم يمت من
الضربة وأمرهم أن يسجنوه في كهف بين السخور فقاموا بحبال
من حبل اسد وجوه في كهف الجبل رمال ذوهاق . لك

حتى أن ركنه الوفاة في مستهل العيد الذي عيد الملك فريدون

حکایت الوزیر نورالدین مع شمس الدین اخیه



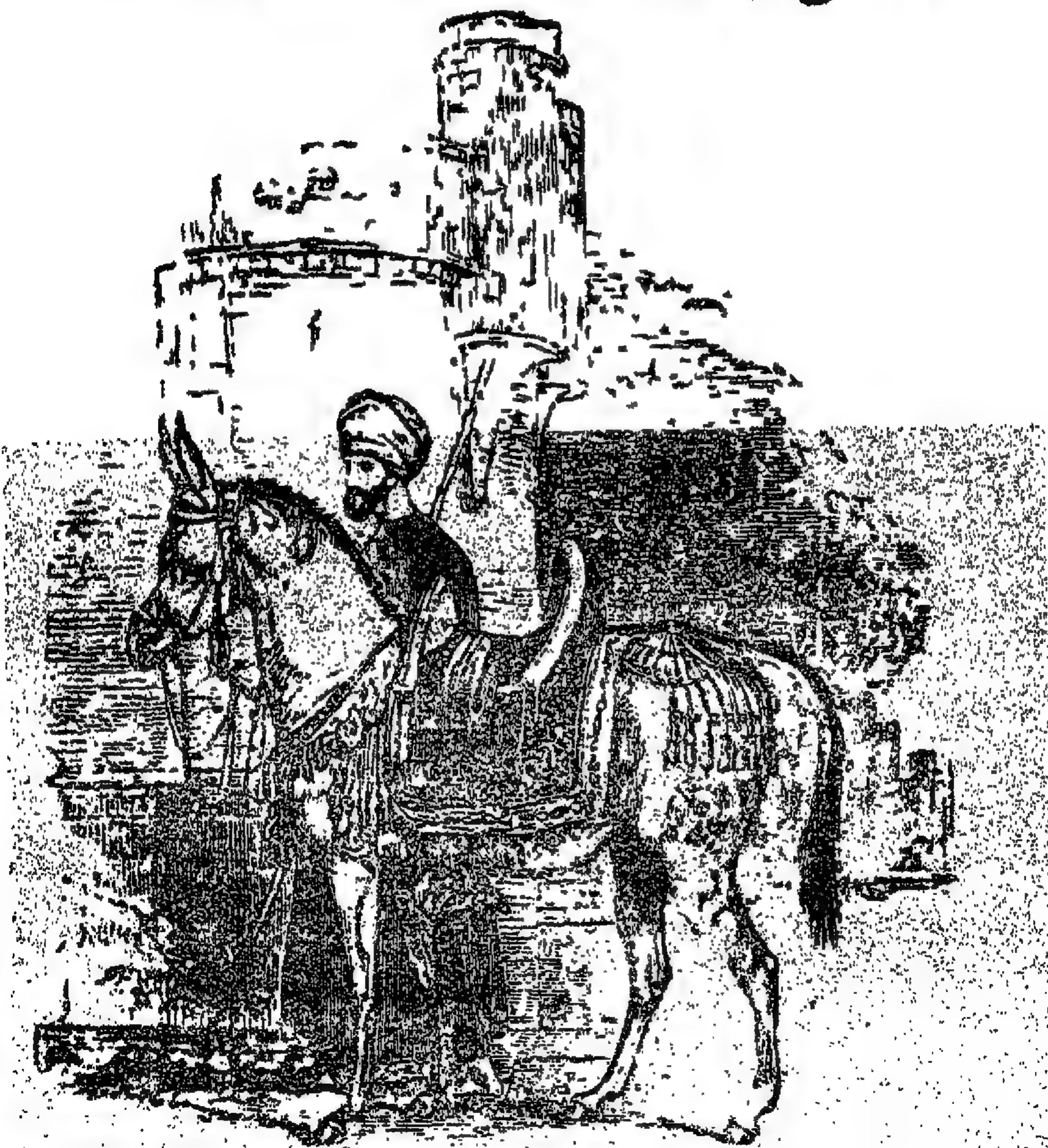
رمارالید و...
 من...
 الب...
 ...
 ...
 ...

الصغير نور الدين وكان الصغير اجمل من الكبير في الحسن
والجمال وليس في زمانه أحسن منه حتى أنه شاع ذكره في البلاد فكان
بعض أهلها يسافرون من بلادهم الى بلده لاجل رؤية جماله فاتفق ان
والدهما مات فخرن عليه السلطان واقبل على الوالد بن وقر بها ونصحه
عليها وقال لها أثنائي مرتبة أليكما فقرحا وعمال الأرض بن يديه
وعمل العراء لانه مباشر كالملاود علفي الزار و كل منها يتولاهما
جمعة وانما أراد السلطان ان يسافر مع واحد من ابني نيار الله
من الديالى ان السلطان كان عارما على الصغير لصبره وكانت امرته
الكبير حينئذ تخرن في ذلك البيت ذاك الكبير يا حي
قصدي ان تزوج ابنا و بنت في ذلك و قال له امره ان
ما تريد فاني موافقك في ما تقول و نعم . . . ثم ان الكبير
قال لاحبه ان قدر الله و خلت بنا المتين و دحاما في ثبته . . . و وضعه
في يوم واحد و أرى ان رجاءت زوجتك بسلام . . . جاءت زوجته
بينت تزوجهم . . . و قال له . . . و قال له . . .
من ولدي في . . . و قال له . . . و قال له . . .
دينار وثلاثة بساطة . . . و ثلاثة ضياع فان عقد رتبه . . .
هذا لا يصح . . . و قال له . . . و قال له . . .
شرخت . . . و قال له . . . و قال له . . .
نحوه . . . و قال له . . . و قال له . . .
. . . و قال له . . . و قال له . . .

بخلاف ابنتك فقال له وما لها قال لا نذكر بها بين الامراء ولكن أنت
تريد ان تفعل معي على رأى الذي قل ان اردت ان تطرده فاجعل
التمن غالبا وقيل ان بعض الناس قدم على بعض اصحابه فقصده في حاجة
فخلى عليه التمن فقال له شمس الدين اراك قد تعبرت معي لا ذلك تجعل
ابنتك افضل من بنى ولا شئت انك تاتين عتلى ونيس بك اخلاق
حيث تذكر شركة الوزارة وانا ما دخلت معي في الوزارة الا لشفقة
عليك لا أن تساعدني وتكون لي معينا وان كان قل ما شئت وحيث
ان صدر منك هذا القول والله لا ازوج ابنتي لولدك ولو ورثت ثقلها
ذهبا فلما سمع نور الدين كلام أخيه اغتاظ وقال وانا لا ازوج ابنتي
بينتك فقال شمس الدين اني لا ارضاه لها بملا ولو لا اني اريد السفر
لكنت عمليت معك العروا لكن لما ارجع من السفر يفعل الله ما يريد
فلما سمع نور الدين من أخيه ذلك الكلام امتلا غيظا وغاب عن
الدنيا وكنم مائة ويات كل واحد في ناحية فلما أصبح الصباح أخرج
السلطان للسفر وعدي الى الجزيرة وقصد الاهرام وصحبه الوزير
شمس الدين واما اخوه نور الدين فبات في تلك الليلة في أشد ما يكون
من الغيظ فلما أصبح الصباح قام وصلى الصبح وعهد الى خزينته
واخذ منها خراجا صغيرا وملاه ذهبا وتذكر قول أخيه واحتقاره
اياه وافتخاره عليه فأنشد هذه الايات

سافر نجد عونا عن تفرقه	وانصب فان ليد العيش في النصب
ما في المقام لدى لبوذي أدب	معزة فترك الأوطان واغترب
اني رأيت وقوف الماء يفسده	فان جرى طاب أو لم يجر لم يطب

والبدر لولا أقول منه ما نظرت إليه في كل حين من رقيب
والاسد لو لا فراق الغاب ما قنصت والسهم له لا فراق القوس لم يعب
والنهر كما تذبذب ما قفى في أماكنه والعمود في أرضه نوع من الخطب
فان تغرب هذا عز مطلبه وان أقام فلا يعب إلى رتب
فلما فرغ من شعره أمر بعض خدامه أن يشد له بغلة : وزوجه



المخادوم يحضر البغلة لنور الدين

حالية سريعة المشي فشدها ووضع عليها سرجاً مذهباً بركابيات هندية
وعبا آت من القطيفة الاصباحانية فسارت كأنها عروس مجلية
وأمر أن يجعل عليها بساط حرير وسجادة وأن يوضع الخرج
من تحت السجادة ثم قال للخادم والمبيد قصدي اليوم أن أخرج خارج
المدينة وأروح نواحي القليوبية وأبيت ثلاث ليال فلا يتبعني
أحد منكم فإن عندي ضيق صدر ثم أسرع وركب البغلة وأخذ معه
شيئاً قليلاً من الزاد وخرج من مصر واستقبل البرقا جاء عليه
الظهر حتى دخل مدينة بلبيس فنزل عن بغلته واستراح وأراح
البغلة وأكل شيئاً وأخذ من بلبيس ما يحتاج إليه وما يعلق به على
بغلته ثم استقبل البرقا جاء عليه الظهر بعد يومين حتى دخل
مدينة القدس فنزل عن بغلته واستراح وأراح بغلته وأخرج
شيئاً بكاه ثم حط الخرج تحت رأسه وبرز البساط ونام في
مكان والخيظ غالب عليه ثم أنه بات في ذلك المكان فلما أصبح
الصبح ركب وصار يسوق البغلة إلى أن وصل إلى مدينة حلب
فنزل في بعض الحانات وأقام ثلاثة أيام حتى استراح وأراح البغلة
وشم الهواء ثم عزم على السفر وركب بغلته وخرج مسافراً ولا
يدري أين يذهب فلم يزل سائراً إلى أن وصل إلى مدينة البصرة
ليلاً ولم يشعر بذلك حتى نزل في الخان وأذن الخرج عن البغلة وفرش
السجاد وأودع البغلة بعدتها عند ابواب وأمره أن يسيرها فأخذها
وسب ما فاتق أن وزير البصرة جالس في شباك قصره ينظر البغلة ونظر
ما عليها من العدة الثمينة فظنها بغية وزير عن الوزراء أو ملك من



رأى مرة

الملك فتأمل في ذلك وحار عقله وقال لبعض غلمانه انكحوا
البواب فذهب الغلام الى البواب وأتى به الى الوزير فقدم
البواب وقبل الأرض بين يديه وكان الوزير شيخاً كبيراً فقال
للبواب من صاحب هذه البغاة وما صفاته فقال البواب يا سيدي
ان صاحب هذه البغاة شاب صغير ظريف الشامل من أولاد
التجار عليه غيبة ووقار فلما سمع الوزير كلام البواب قام على
قدميه وركب وشار الى الخان ودخل على الشاب فلما رأى نور
الدين أن الوزير قادم عليه قام على قدميه ولأعانه واحتضنه وبرزل الوزير
من فوق جواده وسلم عليه فرحب به واجلسه عنده وقال له يا ولدي
من أين اقبلت وماذا تريد فقال نور الدين يا مولاي اني قدمت من

مدينة مصر وكان ابي وزيراً فيها وقد انتقل الى رحمة الله واخبره
انما جرى في المبتدئ الى المنتهى ثم قال وقد عزمت في نفسي اني لا
أعود أبداً حتى انظر جميع المدن والبلدان فلما سمع الوزير كلامه
قال له يا ولدي لا تطاوع النفس فترميك في الهلاك فان البلاد خراب
وأنا اخاف عليك من عواقب الزمان ثم انه أمر بانزاع الخرج عن

الغلة والبساط والسجادة وأخذ نور الدين معه الى بيته وأنزله
في مكان طريف واكرمه واحسن اليه وأحبه حباً شديداً وقال له
يا ولدي انا بقيت رجلاً كبيراً ولم يكن لي ولد ذكر وقد رزقني
الله بنتاً تقار بك في الحسن ومنعت عنها خطاباً كثيراً وقد وقع حبك في
قلي فهل لك أن تأخذ ابنتي جارية لخدمتك وتكن لها بعلاً فان
كنت تقبل ذلك اطلب أنا الى سلطان البصرة وأقول له انك ولد أخى
وأوصلك اليه حتى أجعلك وزيراً مكاني والزم أنا بيتي فاني صرت
رجلاً كبيراً فلما سمع نور الدين كلام وزير البصرة أطرق برأسه
ثم قال سمعاً وطاعة ففرح الوزير بذلك وأمر غلمانه أن يصنعوا له
طعاماً وأن يزينوا قاعة الجاوس الكبيرة المعدة لحضور أكابر الأمراء
ثم جمع أصحابه ودعا أكابر الدولة وتجار البصرة فحضروا بين يديه
وقال لهم انه كان لي ابن أخ وزير الديار المصرية ورزقه الله ولدين وأنا
كما تعلمون رزقني الله بنتاً وكان أخى أوصاني أن ازوج ابنتي لاحد
أولاده فأجبتني ذلك فلما استحقت الزواج أرسل الى أحد اولاده
وهو هذا الشاب الحاضر فلما جاءني احببت أن اكتب كتابه على بنتي

ويدخل بها عندي فقالوا نعم ما فعلت ثم شربوا السكر ورشوا ماء
الورد وانصرفوا وأما الوزير فإنه أمر غلمانه أن يأخذوا نور الدين
ويدخلوه الحمام وأعطاه الوزير بدلة من خاص ملبوسة وأرسل
إليه القوط والطاسات ومجامر البخور وما يحتاج إليه فلما خرج من

الحمام لبس البدلة فصار كالبدنر لبنة
تمامه ثم ركب بغلته ولم يزل سائرا
حتى وصل إلى قصر الوزير فزال
عن البغلة ودخل على الوزير فقبل
يده ورحب به الوزير

فما كانت الليلة الثامنة
قالت بلقي أيتها الملكة السعيدة أن
الوزير قام له ورحب به وقال له قم
ادخل هذه الليلة على زوجتك وفي غدا
اطلع بك إلى السلطان وأرجو لك
من الله كل خير فقام نور الدين ودخل
على زوجته بدت نور الدين وكان
من أمر نور الدين

(وأما) ما كان من أمر أخيه
ياسين فإنه غاب مع السلطان مدة
في السفر ثم رجع فلم يجد أحاه فسأل
عنه الخدم فقالوا له أنه من يوم
ما سافرت مع السلطان ركب بغلته
بعد الأوكب وقال أنا متوجه



نور الدين وعروسه

إلى جهة القليوبية فاضرب يوماً أو يومين فإن صدري ضاق ولا يتبني
منكم أحد ومن يوم خروجه إلى هذا اليوم لم نسمع له عن خرفه وشوش
خاطر شمس الدين على قراني أخيه وانغم غماً شديداً لفقدته وقال
في نفسه أنا سبب ذلك لأنني اغلظت عليه في الحديث ليلة سفري
مع السلطان فاعلمته تغرب خالجه وخرج مسامراً فلا بد أن أرسل خلفه
ثم طلم واعلم السلطان بذلك فكتب بطاقات وأرسل بها إلى نوابه
في جميع البلاد ونور الدين قطع بلاداً بعيدة في مدة غياب أخيه مع
السلطان فذهبت الرسل إلى مكاتيب ثم عادوا ولم يفعلوا له على خير وشمس
شمس الدين من أخيه وقال لقد غطت أخي بكلامي له من حمة
زواج الأرملة فليت ذلك له يكن حصل مني إلا من فلة عقلي وعدم
تدبري ثم بعد مدة خطب بنت رجل من تجار مصر وكتب كتابه
عابها ودخل بها وبعد اتفق أن آية دخول شمس الدين على زوجته
كانت ليلة دخول نور الدين إلى زوجته بنت وزير البصرة فإرادة
الله تعالى حس أنه يندد حكمه في حاقه وكان الأمر كما قاله فاتفق أن
الزوجتين حملتا منها وفيه وضعت زوجة شمس الدين وزير مصر
بنينا لا يرى في مصر أحسن منها وضعت زوجة نور الدين ولداً
ذكر لا يرى في زمانه أحسن منه كما قال الشاعر
ومبهف بغى النديم بريته عن كأسه الملبى وعن أبريقه
فعل بدم ولوبها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه
(وقال الآخر)

ان جاء الحسن كي يقاسي يكن الحسن رأسه خجلا

أو قيل صاحب على رأي كذا يقول أمية بن قيس ذلك فلان
فقد وردت في سائر بلادنا صنف من الرجال هم يحملون الأسمعة
التي تصلح لأولاد الملوك ثم ان وزير مصر فاحد معه نور الدين وطلم
به الى السلطان فلما صار قد اتمه قبل الارض بين يديه كان نور الدين
فصبح اليان ثابت الحداد صاحب حسن واحسان فانشد
هذا الذي هم الانام بعده وسلطان قد سار الانام
اشكر منائعه فليس حنائيا لى كنهين فلائد الاعناق
والهم انامله فليس اناملا لى كنهين مفاح الارزاق
فاكرمهم السلطان وشكر نور الدين على ما قال وقال وزيره
من هذا الشاب فحكي له الوزير قصته من اولها الى آخرها وقال
هذا ابن اخي فقال له وكيف يكون ابن اخيك ولم نسمع به فقال
يا مولانا السلطان انه كان لي اخ وزير بالديار المصرية وقد مات
وخلف وارين فالحكيم جلس في مرتبة والده وزيراً وهذا ولده
الصغير جاء عندي وكنت حلفت اني لا ازوج ابنتي الا له فاما حاه زوجته
بها وهو شاب وانا صرت شيخا كبيرا وقل سمعي وعجرت والقصد
من مولانا السلطان اني يجعله في مرتبة فانه ابن اخي وزوج ابنتي
وهو للوزارة اليق لانه صاحب رأي وتدير فنظر السلطان اليه
فاجبه واستمع من رأي الوزير بما اشار عليه من تقديمه في مرتبة
الوزارة فاعلم عليه بها وأمر له بخلع عظيمه وبلغته من خاصة موكبه
وعين له الزوابع والجوامك فقبض نور الدين يد السلطان ونزل
هو وصهره الى منزلها وهما في غاية الفرح وقال ان قدوم هذا المولود

مبارككم أي نور الدين توجهت إلى مكة وعمل الأرض
 وأبنته عذرا ابنتين
 سماعات جدد كل يوم وليلة وقد رعم الحسود
 فما زالت لك الأيام يمينا وأمام الذي عادلك مود
 فأمره السلطان بالجلوس في مرتبة الوزارة فجلس وتعاطى
 أمور خدمته ونظر بين الناس في أمورهم ومحاكاتهم كما جرت به
 عادة الوزراء والباطان بنظر إليه ويتعجب في أمره وزكاه عقله
 وحسن تدبيره ونصيره في أحسنه وأخيه وقربه إليه ولما انقض
 الديوان نزل نور الدين إلى بيته وحكى لغيره ما وقع له ففرح ولم
 يزل الوزير يرى الولود المسمى حسنا إلى أن مضت عليه أيام ولم يزل
 نور الدين في الوزارة حتى أنه لا يفارق السلطان لا ليل ولا نهار



الوزير الكبير يرى حسنا ويعلمه

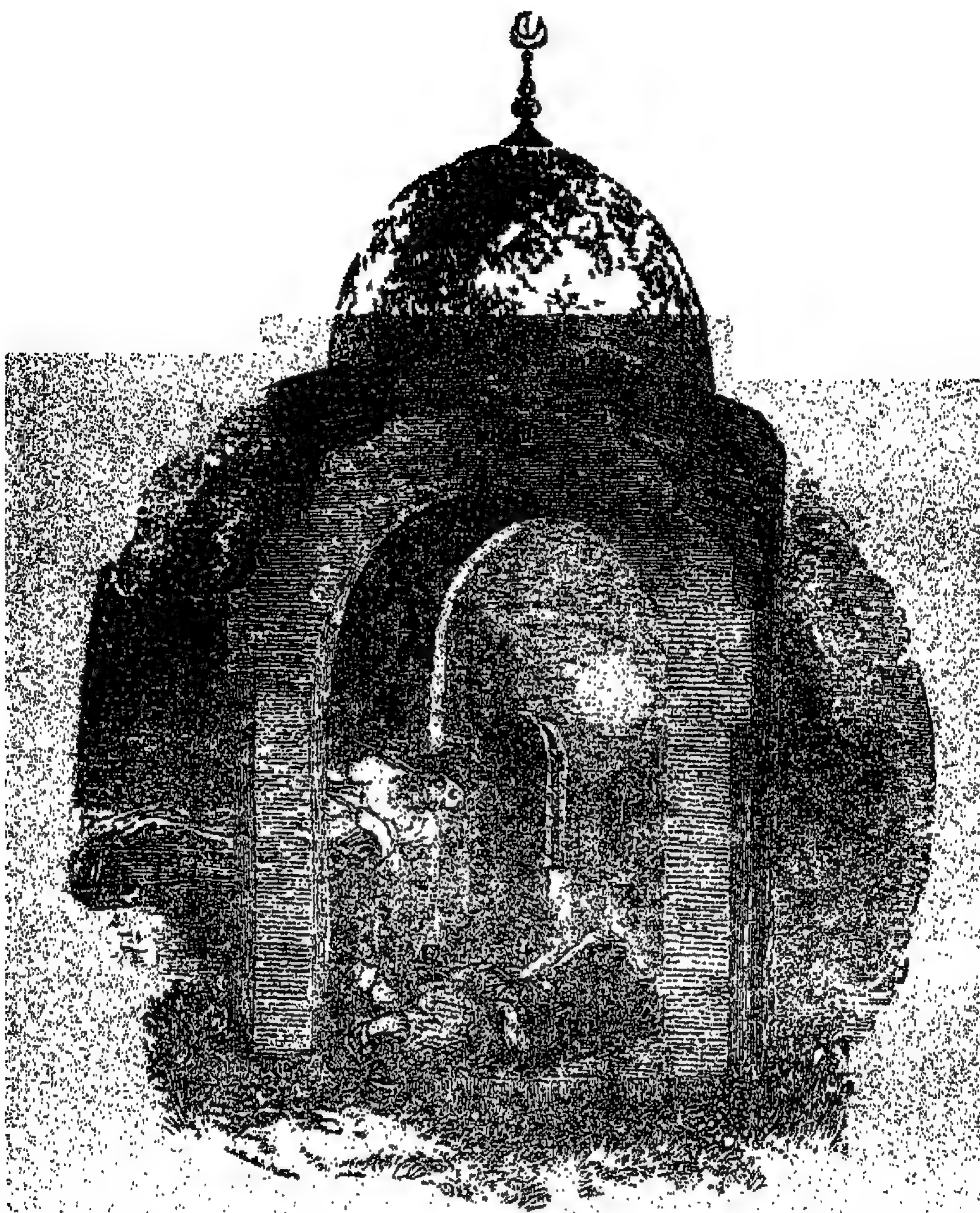
وزاد له الجوامك والجرايل الى أن اتسع عليه الحال وصار له مراكب
تسافر من تحت يده بالتاجر وغيرها وعمر أملاكا كثيرة ودواب
وبساتين الى أن بلغ عمر ولده حسن أربع سنين فتوفي الوزير
الكبير والد زوجة نور الدين فاخرجه حرجة عطيمة ووراه
التراب ثم اشتغل بعد ذلك بتربية ولده فلما بلغ أشده أحضره فقيها
يقرئه في بيته وأوصاه بتعليمه وحسن تربيته فاقراءه وعلمه
فوائد في العلم بعد أن حفظ القرآن في مدة سنوات ومارال حسن
يزداد جمالا وحسنا واعتدالا كما قال فيه الشاعر

قر تكامل في المحاسن وانتهى فالشمس تشرف من شقائق خده
ملك الجمال بادره فكأنما حسن البرية كلها من عنده
وقد رباه الفقيه في قصر أبيه ومن حين نشأته لم يخرج من
قصر الوزارة الى أن أخذه والده الوزير نور الدين يوما من الأيام
وألبسه بدلة من أحر ملبوسه وأركبه بغلة من خير بغاله وطلع
به الى السلاسل ورحل به عامه فنظر الملك حسن بدر الدين بن
الوزير نور الدين شعر من حسنه وأما أهل المملكة فانه لما ر عليهم
أول مرة وهوطأ مع أبيه الى الملك تحروا من عرط حسنه وجماله
ورشاقة قدمه واعتداله وتحققوا فيه معنى قول الشاعر

رعد المسح ليله قداله قد الميبح بميس في برديه
وتأمل الجوراء ادعرت به حب الجمال يابوح في عطفيه
وأمدده رحل سواد دواب والسك هادي الحال في خديه

وغدت من المريح حمرة خده والقوس يرمي النبل من جفنيه
وعطارد أعطاه ورطد كانه وأبى السها نظر الوشاة اليه
فغد المنجم حائرا مما رأي والبدر باس الارض بين يديه

فلما رآه السلطان احبه والعم عليه وقال لا يبه يا ويرى لا بد أنك
تحصره معك في كل يوم فقال سمعوا وطاعة ثم عاد الوزير بولده
الى منزله ومارال يظلم به الى السلطان في كل يوم الى أن بلغ الولد
من العمر خمسة عشر عاما ثم ضعف والده الوزير نوالدين فاحصره
وعال ياولدى اعلم ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء
وأريد ان أوصيك وصايا فادهم ما أقول لك واصغ اليه
وصار بوصيه نحس عشره الداس وحسن التدبير ثم أن نور الدين
تذكر اياه وأرطانه وبلاده وبكى على فرقة الاحباب وسحت دموعه
والا ما لدى اسمع قولى فان انا يسمى شمس الدين وهو
عمك لاكنه ورير بمصر قد فارقتك وخرجت على غير رضاه والقصد
انك تأخذ قرطاسا من الورق وتكتب ما أهليه عليك فحضر
قرطاسا وصار يكتب فيه كل ما قاله أبوه وجميع ما حرم له من
أوله الى آخره وكتب له تاريخ زواجه ودمه وله بنت الوزير
وتاريخ يدموا الى البصرة واحتماه بوزيرها وكسوة موشاة
ثم قال والله احبب هذه الوصية فان فيها اصلك وحسبك وسمك
فان أحيات شيئا من الأثورة بقصد مصر واستدل على عمك وسلم
عليه وعلمه او مت غربا مستاقا اليه فاحسن بدر الدين اربعة



حسن بدر الدين عند قبر أبيه

بين القبور الى أن جلس عند قبر أبيه فبينما هو جالس عند قبر أبيه
اذ قدم عليه يهودي من البصرة وقال يا سيدي مالي أراك متغيرا
فقال له اني كنت نائما في هذه الساعة فرأيت ابني يعائنتني على عدم

وزياري لقره فقلت وأتأمر عوب وخفت أن يفوت النهار ولم أزر
 فيصعب على الأمر فقال له اليهودي يا سيدي إن أباك كان أرسل
 مراكب تجارة وقدم منها البعوض وأراد أن اشترى منك وسق كل
 مركب قدمت بألف دينار ثم أخرج اليهودي كيساً ممتلئاً من
 الذهب وعدده ألف دينار ودفعه إلى حسن ابن الوزير ثم قال له
 اليهودي اكتب لي ورقة واختمها فأخذ حسن بن الوزير ورقة
 وكتب فيها كاتب هذه الورقة حسن بن الدين ابن الوزير نور
 الدين قد باع لليهودي فلان جميع وسق كل مركب وردت من
 مراكب أبيه المسافرين بألف دينار وقبض الثمن على سبيل التعجيل
 فأخذ اليهودي الورقة وصار حسن يبكي وينذرك ما كان فيه من
 العز والاقبال ثم دخل عليه الليل وأدركه النوم فنام عند فرأيه
 ولم يزل نائماً حتى طلعت الشمس فتدحرجت رأسه من القدر فنام على
 ظهره وصار وجهه يلمع في الشمس وكانت المنابر عابرة إلى الجبل المؤهين
 في جت جنية فطارت وجاءت به من الهواء فوجدت
 حماراً وجماله وقالت سيدي أنت من أهل كذا من بلاد
 وكانت تطوف على ناديات عشرين عاماً من أسيات عبيد وسلم عليها
 فقالت له من أين أنت قلت من مصر فقامت به من أيتها من
 معي حتى ننظر إلى حسن هذا قلت يا سيدي أنت من القرية دهله بالعم
 وساراً حتى نزل في القهورة فقامت به على رأيت من عمرتك من هذا
 فنظر العنبرين إليه وقال سمعاني من سيدي أنت من كذا من

ان اردت أن احدثك بما رأيت فقالت له حدثني فقال لها اني رأيت
 مثل هذا الشاب باقليم مصر وهي بنت الوزير وقد علم بها الملك فخطبها
 من أبيها الوزير شمس الدين فقال له ياهولانا السلطان اقبل عندي
 وارحمي فانك تعرف أن أخى نور الدين خرج من عندنا ولا
 أعلم أين هو وكان يركب في الوزاره وسبب خروجه أني جلست ^{أحدثت}
 معه في شأن الزواج فغضب مني وخرج مغضبا وحكى للملك جميع
 ما جرى بينهما ثم قال للملك فكان ذلك سببا لغيظه وأنا حالف أن
 لا أزوج ابنتي الا لابن أخى من يوم ولداها وذلك نحو ثمان عشرة
 سنة ومن مدة قريبه سمعت أن أخى تزوج بنت وزير البصرة وجاء
 منها بولد وأنا لا أزوج ابنتي الا له كرامة لا أخى ثم اني ارخت وقت
 زواجي وحمل زوجتي وولدة هذه البنت وهي باسم ابن عمها والبنت
 كثير فاما سمع السلطان كلام الوزير غضب غضبا شديدا وقال له كيف
 يخطب مثلي من مثلك بنتا فتعنها منه وتحتج بحجة باردة وحياة
 رأسى لا أزوجها الا لاقل مني برغم أنك وكان عند الملك سائس
 أحذب بحدة من قدام وحدة من ورا فامر السلطان باحضاره وكتب
 كتابه على بنت الوزير بالاهر وأمر أن يدخل عليها في هذه الليلة
 ويعمل له زقا وقد تركته وهو بين ممالك وهم حوله وفي ايديهم الشموع
 وقد يضحكون عايه ويسخرون منه على باب الحمام وأما بنت الوزير
 فانها جالسة تبكي بين المواشط وهي اشبه الناس بهذا الشاب وقد

حجروا على أبيها ومنعوه أن يحضرها وما رأيت يا أختي اقبح من هذا
 الاحدب وأما الصبية فهي أحسن من هذا الشاب (فلما كانت الليلا
 التاسعة) قالت بلغنى أن الجنى لما حكى لأبنته حكاية بنت وزير مصر
 وإن الملك كتب كتابها على السائس الاحدب وهي في غاية الحزن وإن
 لا حديثها في الجمال إلا هذا الشاب قالت له الجنى تكذب فإن هذا
 الشاب أحسن أهل زمانه فدعاها العفريت وقال والله يا أختي إن الصبية
 أحسن من هذا ولا تكن لا يصالح لها إلا هو فإنها مثل بعضها ولعلها
 أخوان أو ولد أعم فيا خسارتها مع هذا الاحدب فقلت له يا أختي دعنا
 ندخل تحتها ونحمله ونروح به عند الصبية التي تقول عليها وننظر أيها
 أحسن فقال العفريت سمعا وطاعة هذا كلام صواب وليس هناك
 أحسن من هذا الرأي الذي اخترته فأنما أحمله وأطير به إلى
 الجوف وصارت العفريت في ركابه محاذيه إلى أن نزل به في مدينة مصر وحمله
 على مصطبة ونبهه فاستيقظ من النوم فلم يجد نفسه على قبر أبيه في أرض
 البصرة والتفت يميناً وشمالاً فلم يجد نفسه إلا في مدينة غير مدينة البصرة
 فأراد أن يصيح فغمره العفريت وأوقد له شمعة وقال له أعلم أني قد جئت
 وأنا أريد أن أصنع معك شيئاً فخذ هذه الشمعة وامش بها إلى ذلك الحمام
 واختمط بالناس ولا تزل ماشياً معهم حتى تصال إلى قاعة العروسة فاسبق
 وأدخل القاعة ولا نخش أحداً وإذا دخلت فقف على يمين العريس
 إلا حدب بكل ما جاءك من نواشط ولعنات فخط يدك في جيبك
 تجده ممتلئاً ذهباً فاكبش وأزم لهم ولا تتوهم أنك تدخل يدك

وكان عليه الطربوش والعمامة والفرجية المنسوجة
بالذهب وما زال ماشيا في الزينة وكما وقعت المغنيات للناس
ينقطوهن يضع يده في جيبه فيلقاه ممتلئا بالذهب فيكبش ويرمي
في الطار للمغنيات والمواشط فيملأ الطار دنانير افاندهشت عقول
المغنيات وتعجب الناس من حسنه وجماله ولم يزل على هذا الحال
حتى وصلوا الى بيت الوزير فردت الحجاب الناس ومنعوهم
فقلت المغنيات والمواشط والله لاندخل الا اذا دخل هذا
الشاب معنا لانه غمرنا باحسانه ولا نرى العروسة الا وهو حاضر
فعند ذلك دخلوا به الى قاعة الفرح وأجلسوه برغم أنف
العريس الاحمد واصطفت جميع نساء الامراء والوزراء
والحجاب صنفين وكل امرأة معها شمعة كبيرة موقدة مضيئة
وكهن ملثات وصرن صفوفاً يميناً وشمالاً من تحت المنصة الى صدر
اليوان الذي عند المجلس الذي تخرج منه العروسة فلما نظر
لنساء حسن بر الدين وما هو فيه من الحسن والجمال ووجهه
يضيء كله هلال مات جميع النساء اليه فقالت المعينات للنساء
الحاضرات اعموا أن هذا المليح ما قطبا الا بالذهب الاحمر فلا
تقصر في خدمته وأطعمه فيما يقول فاردحم النساء عليه بالشمع
ونظرن الى حاله فانهرت عيونهن من حسنه وصارت كل واحدة
منهن تود أن تكون في حضنه سنة أو شهراً أو ساعة ورفعن
ما كان علي وجوههن من القباب وتحسرت منهن الالباب وقلن
هنيئاً لمن كان هذا الشاب له أو عليه ثم دعون على ذلك السائس

الاحدب ومن كان سبباً في زواجه هذه المليحة وكلما يدعون
حسن بدر الدين يدعون على ذلك الاحدب ثم أن المغنيات ضرب



حسن بدر الدين جالس وحوله المغنيات تضرب
بالدفوف

بالدفوف وأقبلت المواشط وبنت الوزير يدهن وقدطيبنها وعطرنها
واليسنها وحسن شعرها ونحرها بالحلي والحلل من لباس الملوك
الأكاسرة ومن جملة ما عليها ثوب منقوش بالذهب الأحمر وفيه
صور الوحوش والطيور وهو مسلول عليها من فوق حوائجها
وفي عنقها عقد يساوي الألوف قد حوى كل فص من الجواهر
مما حار مثله ملك ولا قيصر وصارت العروسه كأنها الدر إذا
أقر في ليلة أربعة عشر ولما أقبلت كأنها حورية فسيحان

من خلقها بية وأحرق بها النساء فصرن كالنجوم وهي بينهن
كالقمر إذا أجلي عنه الغيم وكان حسن بدر الدين جالسا والناس
ينظرون إليه فطرت العروسة وأقبلت وتمايلات فقام اليها السائس
الاحدب ليقبلها فأعرضت عنه وانقلابت حتى صارت قدام حسن
ابن عمها فضحك الناس فلما رأوها مالت الى نحو حسن بدر الدين
وحمل يده في جيبه وكبش الذهب ورمى في طار الغنيات فرحوا
وقالوا كنا نشتهي أن تكون هذه العروسة لك فتبسم هذا
كله والسائس الاحدب وحده كأنه فرد كلما أوقدوا له الشمعة
طفئت فبهت وصار قاعداً في الظلام يمقت في نفسه وهؤلاء الناس
مصدقون به وتلك الشموع الموقدة بهجتها من أعجب العجائب يتعير
من شعاعها أولو الأبواب وأما العروسة فأنبا رفعت كفها الى السماء
وقالت اللهم اجعل هذا بعلي وارحني من هذا السائس الاحدب
وصارت المواشيط تزف العروسة الى آخر السبع خلعت على حسن بدر
الدين البصري والسائس الاحدب وحده فلما فرغوا من ذلك
أذنوا للناس بالانصراف فخرج جميع من كان في الفرح من النساء
والاولاد ولم يبق الا حسن بدر الدين والسائس الاحدب ثم أن
المواشيط ادخلن العروسة ليكندن ما عيها من الحلى والحلل
ويهيئنها للعريس فعند ذلك تقدم السائس الاحدب الى حسن
بدر الدين وقال يا سيدي آذنتنا في هذه الليلة وغمرتنا باحسانك
فلم لا تقوم تزوج بيتك بلا مطرود فقال له باسم الله ثم قام
وخرج من الباب فلقية العفريت فقال له قف يا بدر الدين كاذبا

خرج الاحدب الى بيت الراحه فادخل انت واجلس في المقعد
فاذا اقبلت العروسة فقل لها انا زوجك والملك ما عمل تلك
الحيلة الا لانه يخاف عليك من العين وهذا الذي رأته سائس



من سياسنا ثم اقبل عليها وكشف
وجهها ولا تخش بأسا من احد فينا
بدر الدين يتحدث مع العفريت
واذا بالسائس دخل بيت الراحه
وقعد على الكرسي فطلع له
العفريت من الحوض الذي فيه الماء
في صورة فأر وقال زيق فقال
الاحدب ما جاء بك هنا فكبر الفأر
وصار كالقط ثم كبر حتى صار كلبا
وقال عو عو فلما نظر السائس
ذلك فزع وقال اخسأ يا شئوم فكبر
الكلب وانتفخ حتى صار جحشا
ونهمق وصرخ في وجهه هاق هاق

فأزعق السائس
وقال الحقوني
يا أهل البيت
واذا بالبحش
فد كبر وصار
قدرا الجاموسة
وسد عليه

العفريت والاحدب

المسكان وتسكهم بكلام ابن آدم وقال ويلك يا أتن السياسة فليحق
 السائس البطن وقعد على الملاقى باثوابه واشتبتكت أسنانه ببعضها
 فقال له العفريت هل ضاقت عليك الأرض فلا تزوج إلا بمشوقتي
 فسكت السائس فقال له رد الجواب والا أسكنتك التراب فقال والله
 مالي ذنب إلا أنهم فصبوني وما عرفت أن لها عشاقاً من الجواميس
 ولصكن أنا تائب إلى الله فقال له العفريت أقسم بالله أن خرجت
 في هذا الوقت من هذا الموضع أو تكلمت قبل أن تطلع الشمس
 لاقتلك فإذا طاعت الشمس فأخرج إلى حال سبيلك ولا تعد إلى
 هذا البيت أبداً ثم إن العفريت قبض على السائس الأحدث في المرحاض
 وقبض رأسه في الملاقى وجعلها إلى أسفل وجعل رجله إلى فوق و
 له استمر هنا وأنا أحرسك إلى طلوع الشمس هذا ما كان من
 قصة الأحدث إليه (وأما) ما كان من قصة حسن بدر الدين البصري
 فإنه دخل البيت وجلس في داخل المخدع وإذا بالعروسة أقبلت
 ومعها عجوز فوقفت المعجوز في باب المخدع وقالت يا أبا شهاب
 قم وخذ عروستك وقد استودعتك الله ثم ولت المعجوز ودخلت
 العروسة في صدر المخدع وكان اسمها ست الحسن وقلبها مكسور
 وقالت في نفسها والله لا أمكنه من نفسي ولو طلعت روحى فلما
 دخلت إلى صدر المخدع نظرت بدر الدين فقالت يا حبيبي وإلى
 هذا الوقت أنت قاعد لقد قلت في نفسي لملك أنت والسائس الأحدث
 مشترك فقال حسن بدر الدين وأي شيء أوصل السائس إليك ومن



دخول الاحدب في المرحاض

أين له أن يكوذ شريكى فيك فقالت ومن زوجى أنت أم هو
قال بدر الدين باسيدتى نحن ماعملنا هذا الاسخريه ليضحك عليه
فلما نظرت المواشط والمغنيات حسنك البديع خافوا علينا من العين
فاكثره أبوك بعشرة دنانير حتى يصرف عنا العين وقدر اح فلما
ست الحسن سمعت ذلك الكلام مرحت وتبست وضحكت ضحكا لطيفا
وقالت والله لقد اطعأت نارى فباته خدنى عندك وضعتني الى صدرك
فقام وحل الكيس الذهب الذى كان أخذه من اليهودى ووضع

الف دينار ولفه في سرواله وحطه تحت ذيل الطراحة وقلم عمامته
 ووضعها على الكرسي وبقي بالقبيص الرفيع وحكان القبيص
 مطرز بالذهب فعند ذلك قامت عليه ست الحسن وجذبتة إليها
 وجذنها بدر الدين وعانقها فلما فرغ بدر الدين وضع يده تحت
 رأسها وكذلك الأخرى وضعت يدها تحت رأسه ثم أنهما تعانقا
 وتامتا متعاقبين وشرحا يعانقهما مضمون هذه الايات

نور من محبوب ودع كلام الحاسد ليس الحسود على الهوى بمساعد
 لم يخلق الرحمن أحسن منظر من عاشقين على فراش واحد
 متعاقبين عليهما حال الرضا متوسدين - نسم ويساعد
 وإذا تألفت القلوب عن الهوى والناس تعرب في حديد بارد
 وإذا صفاك من رمايك واحد وهو المراد وعش بذلك الواحد

(الليلة الحادية عشر) هذا ما كان من أمر حسن بدر الدين وست الحسن
 بنت عمه (وأما) ما كان من أمر العفريت فإنه قال لعفريته هومي وادخلي
 تحت الشاب ودعينا نوديه محل ما كان لئلا يدركنا الصبح فإن الوقت
 قريب فعند ذلك تقدمت العفريته ودخات تحت ذيله وهو قائم
 وأخذته وطارت به وهو على حاله بالمبيص وهو بلا لباس وما
 زالت العفريته طائرة به والعفريت مجاذبا فاذن الله الملائكة
 أن ترمي العفريت بشهاب من نار فاحترق وسلمت العفريته
 فانزلت بدر الدين في موضع ما أحرق الشهاب العفريت خوفا
 عليه وكان بالامر المقدر ذلك الموضع في دمشق الشام فوضعت

المعريته على باب من أبوابها وطارت فلما طلع النهار وفتحت أبواب
المدينة خرج الناس فنظروا شاباً ملوحاً بالقميص والطاقيع بلا عمامة



حسن بدر الدين نائم على باب من أبواب دمشق
ولا لباس وهو مما قامى من السير غرقان في النوم فلما رآه الناس
قالوا يا بختك من كان هذا عنده في هذه الليلة وباليته حتى مالبس
حوادثه وقال ألا خير مئة كين أولاد الناس لعل هذا يكون في هذه

الساعة خرج من السكر فتاه عن المسكان الذي كان قصده حتي
وصل الى باب المدينة فوجده معلقا غنام ههنا وقد خاض الناس فيه
بالسكلام واذا بالهوي هب على بدر الدين فرفع ذيله من فوق بطنه
فبان من تحته اتحاد مثل الباور والناس يتمجبون فائته بدر الدين
فوجد روحه على باب مدينه وعليها ناس فتعجب وقال يا جماعة
ما الخير وما سبب اجتماعكم على وما حكايي معكم نحن رأيناك
عند آذ ان الصبح ملقى على هذا الباب نائمًا ولا نعلم من أمرك
غير هذا فكنت نائمًا حين هذه الليلة فقال حسن بدر الدين والله
يا جماعة اني كنت نائمًا هذه الليلة في مصر فقال واحد هل أنت تأكل
حشيشا وقال بعضهم أنت مجنون كيف تكون باثافي مصر وتصبح
نائمًا في مدينة دمشق فقال لهم والله يا جماعة لم اكذب عليكم
أبدا وانا كنت البارحة بالليل في ديار مصر وقبل البارحة كنت
بالبصرة فقال واحد هذا شيء عجيب وقال الآخر هذا شاب مجنون
وصفقوا عليه بالكهوف وتحدث الناس مع بعضهم وقالوا يا خسارة
شابه والله ما في جنونه خلاف ارجع لعقلك فقال حسن بدر الدين
كنت البارحة عريسا في ديار مصر فقالوا لعالمك حلمت ورأيت هذا
الذي تقول في المنام فتعير حسن في نفسه وقال لهم والله هذا منام
وأين السائس الأحدث الذي كان قاعدا والكيس الذهب
الذي كان معي وأين ثيابي ولباسي ثم قام ودخل المدينة ومشى
في شوارعها واسواقها فلزجت عليه الناس وزفوه فدخل دكان

طباخ وكان ذلك الطباخ رجلا مسرفا فتاب الله عليه من الحرام
 وفتح له دكان طباخ وكان أهل دمشق كلهم يخافون منه بسبب
 شدة بأسه فلما نظر الناس إلى الشاب وقد دخل دكان الطباخ
 افرقوا وخافوا منه فلما نظر الطباخ إلى حسن بدر الدين وشاهد
 حسنه وجماله وقعت في قلبه محبة فقال له من أين أنت ياقي
 وأنا ليس لي ولد فأتخذك ولدي فقال له بدر الدين الامر كما تريد يا عم
 فعند ذلك نزل الطباخ إلى السوق واشترى لبدر الدين اقشة مفتخرة
 والباسه اياها وتوجه به إلى القاضي واشهد على نفسه انه ولد له وقد
 اشهر حسن بدر الدين في دمشق انه ولد الطباخ وقعد عنده فحكي له
 ماجرى له من المبتدا إلى المنتهي فقال له الطباخ يا سيدي بدر الدين اعلم
 أن هذا أمر عجيب وحديث غريب ولكن يا ولدي اكنتم ما معك
 حتى يفرج الله ما لك واقعد عندي في هذا المكان في الدكان تقبض
 الدراهم وقد استقر امره عند الطباخ على هذه الحالة هذا ما كان
 من امر حسن بدر الدين (الليلة الثانية عشر) وأما ما كان من أمر
 بنت الحسن بنت عمه فانه لما طلع الفجر وانتبهت من النوم لم تجد
 حسنا بدر الدين قاعدا عندها فاعتقدت أنه دخل المرحاض فجلست
 تنتظره ساعة وإذا بأبيها قد دخل عليها وهو مهووم بما جرى له
 من السلطان وكيف غصبه وروج ابنته غصبا لاحد غلامه الذي
 هو السائس الاحدب وقال في نفسه اقتل هذه البنت ان كانت
 مكنت هذا الخبيث من نفسها فشئى إلى أن وصل إلى المخدع

أن السائس الاحدب لما كلفه الوزير ظن انه العفريت فلم يرد عليه لانه ظن
 انه لا يكلمه الا العفريت فصرخ عليه الوزير وقال له تكلم والا اقطع
 رأسك بهذا السيف فعند ذلك قال الاحدب والله يا شيخ العفاريت من
 حين جمعتني في هذا الموضع مارفت رأسي فبالله عليك أن ترفق بي فلما
 سمع الوزير كلام الاحدب قال له ماتقول فاني أبو العروسة وما أنت
 العفريت فقال ليس عمري في يدك ولا تقدر ان تأخذ روحى فخرج الى حال
 سبيلك قبل أن يأتيك الذي فعل بي هذه المصائب فانتم لا تزوجون
 الا بمعشوقة الجواهرى ومعشوقة العفاريت فلعن الله من زوجني
 بهب وامن من كان السبب في ذلك ثم أن السائس الاحدب صار
 يحدث اوزير والده العروسة ويقول لهم من كان السبب في
 ذلك فقال له الوزير ثم واهرج من هذا المكان فقال له هل أنا
 عجوز حتى يروح معك بعير أذن العفريت فانه قال لي اذا طلعت
 الشمس فاهرج وروح الى حال سبيلك وهل طلعت الشمس أولا
 فاني لا أقدر ان اطعم من موضعي الا اذا طلعت الشمس فعند
 ذلك قال له اوزير من أين لك انى هذا المكان وتعلم انى جاءت
 الباردة ان هذا لا يبعد حتى وثبت في رؤس راد انما طعم
 من وسط الماء وصار كالماء حتى قتل الحادوة وذهب وقال
 في كلامه حديث اذن متعبه به وروى اخرج من الخرج فخرج وهو
 يجري وما يراه من سمات وسمات من السمات وأحده
 بها اتفق له مع البركات واما الوزير فانه دخل البيت
 وهو حزين النفس في أمره فحدثه عن خبره

أن الظريف الذي كنت أرف عليه بات عندي البارحة وعلقت
منه وإن كنت لم تصدقني فهذه عمامته على الكرسي ولباسه تحت
الفراش وفيه شيء ما يغفوف لم أعرف ما هو فلما سمع والمدها
هذا الكلام دخل الخدع فوجد عمامة حسن بدر الدين
ابن أخيه فهي الحال أخذها في يده وقلبها وقال هذه عمامة
وزراء إلا أنها موسطية ثم نظر إلى خرز مخيط في طربوشه فأخذه
وأخذ اثباس ووجد الكيس الذي فيه ألف دينار ففتحه فوجد
فيه ورقة فقرأها فوجد مبايعة اليهودي واسم حسن بدر الدين
ابن نور الدين البصري ووجد ألف دينار فلما قرأ شمس الدين
الورقة صرخ صرخة وخر منشيا فلما أفاق وعلم منموني القصصة
تعجب وقال لا إله إلا الله القادر على كل شيء وهل يأتي ما تعرفين
من الذي أخذ وجهك قالت لا قال أنه ابن أخي وهو ابن عمك
وهذه الألف دينار هيرك فسبحان الله عليت شمري كيف اتفقت
هذه القضية سميت الخرز المخيط فوجد فيه ورقة مكتوبا فيها
بخط أخيه نور الدين البصري أني حسن بدر الدين ١٠١ نظر خذ
أخيه أنشد هذين البيتين

أرى آثارهم بأدرب شوقا واسكب في مواظهم دموعي
وأسأل من يعرفهم رماني يمس على يومنا بالرجوع
ولما فرغ من الشعر قرأ الخرز فوجد فيه تاريخ زواجه ذات
سنة ١٠١٠ بمصر وتاريخ دخوله بها وتاريخ هجرته إلى حين وفاته وتاريخ
ولده وأمه حسن بدر الدين فتعجبوا وتروا بطر بوقا من بحري

لا أخيه على ماجرى فوجدوه سواء بسواء وزواجه وزواج الآخر
 ووافقين تاريخا ودخولها بزوجيتهما متوافقا وولادة حسن
 بدر الدين ابن أخيه وولادة بنته بنت الحسن متوافقين فأخذ
 الورقتين وطلع بهما إلى السلطان وأعلمه بما جرى من أول الأمر إلى
 آخره فتعجب الملك وأمر أن يؤرخ هذا الأمر في الحال ثم أقام
 الوزير ينتظر ابن أخيه فما وقع له على خبر فقال والله لأعملن عمل
 ما سبقني به أحد (ولما كانت الليلة الرابعة عشر) قالت بانفي
 ان الوزير قال والله لأعملن عملا ما سبقني إليه أحد ثم أخذ دواة
 وقلمًا وكتب فيه امتعة البيت وان الخشانة في موضع كذا والستار
 القلاية في موضع كذا وكتب جميع ما في البيت ثم طوى الكتاب
 وأمر الخزن جميع الأمتعة وأخذ العمارة والطربوش وأخذ معه
 الفرحية والكيسر وحفظها عنده وأما بنت الوزير فأنها لما كملت أشهرها
 ولدت ولدًا مثل القمر اسمه والده الحسن والكمال والبهاء والجمال
 وعظموا أمرته وكبروا مقامه وسماهوه إلى أرضهات وسموه عجيبا
 فصار يومه شهر وشهره سنة فلما مر عليه سبع سنين أعطاه جده
 ثمنه وأوصاه أن يريه ويحسن بيته فأقام في المنكب أربع
 سنين ثم رجع إلى أهل المنكب وبسمهم ويقول لهم من فيكم
 بنى أمير وبنى أمير لا ولد وبنى أمير وبنى أمير وبنى أمير
 ثم تسمى من عجيب فقال له أمير أمير أمير أمير
 ثم تسمى من عجيب فقال له أمير أمير أمير أمير

٥ - مائة ليلة

فأقعدوا حوله وقولوا لبعضكم والله ما يلعب معنا هذه اللعبة
الامن يقول لنا على اسم امه واسم ابيه ومن لم يعرف اسم امه
واسم ابيه فهو ابن حرام فلا يلعب معنا فلما أصبح الصباح أتوا
الى المكتب .



عجيب في الكتاب

وحضر عجيب فاحتاطت به الاولاد وقالوا نحن نلعب
لعبة ولكن ما يلعب معنا الامن يقول لنا على اسم امه واسم
ايه واتفقوا على ذلك فقال واحد منهم اسمي ماجد وامى علوى
وأبى عز الدين وقال الآخر مثل قوله وقال الآخر كذلك الى
ان جاء الدور الى عجيب فقال أنا اسمى عجيب وامى ست الحسن

وأبى شمس الدين الوزير بمصر فقالوا له والله إن الوزير ما هو أبوك
فقال لهم عجيب الوزير أبى حقيقة فعند ذلك ضحكتم عليه الاولاد
وصنفقوا عليه وقالوا أنت ما تعرف لك أبا فقم من عندنا فلا يلعب
معنا الا من يعرف اسم ابيه وفي الحال تفرق الاولاد من حوله
وضحكوا عليه فضاقت صدره واختنق بالبكاء وقال له العريف هل
اعتقد أن أباك هو وجدك الوزير أبو أمك ست الحسن أما أباك لا تعرفه
أنت ولا نحن لان السلطان كان زوجها السائس الاحديب وجاءت الجن
فناموا عندها ولم تعرف لك أبالآن انما هو جدك فارجم لعقلك فلما سمع
ذلك الكلام قام من ساعته ودخل على والدته ست الحسن وصار يشكو لها
وهو يبكي ومنعه البكاء من الكلام فلما سمعت أمه كلامه وبكائه
التهب قلبها عليه وقالت له يولدى ما الذى ابكاك فاحك لى قصتك
فحكى لها ما سمعه من الاولاد ومن العريف فقال يا والدتى من أبى
قالت له اوك وزير مصر فقال لها ليس هو أبى فلا تكذبى على فان
الوزير أبوك أنت لا أبى أنا فن هو أبى فان لم تخبرينى بالصحيح قتلت
نفسى بهذا الخنجر فلما سمعت منه هذا الكلام تذكرت ولد عمها
وتذكرت محاسن حسن بدر الدين البصرى وهجرى لهما معه وأنشدت
هذه الايات

أهاجوا الحب في قلبى وساروا	وقد شطت بهم تلك اديار
وبان العقل منى حيث بانوا	وفارقنى هجوع وأصطبار
وقد ساروا ففارقنى سرورى	وقد عدم القرار بلا قرار
احببنا الى كم اذ التامدى	وكم هذا التباعد والنفا

ثم بكى وصرخت وكنىك ولدها واذا بالوزير دخل فلما نظر
بكلها احترق قلبه وقال ما يبكيكما فاخبرته بما اتفق لولدها مع صغار
المكتب فبكى الآخر ثم نذكر أخاه وما اتفق له معه وما اتفق لابنته ولم
يعلم بما في باطن الامر ثم قام الوزير في الحال ومشى حتى طلع الى الديوان
ودخل على الملك وأخبره بالقصة وطلب منه الأذن بالسفر الى الشرق
ليقصد مدينة البصرة ويسأل عن ابن أخيه وطلب من السلطان أن يكتب
مراسم لساير البلاد اذا وجد ابن أخيه في أى موضع وسافر هو وبنته
وولدها فاول يوم وتاني يوم وثالث يوم حتى وصل الى مدينة دمشق
فوجدوها ذات اشجار وانهار فنزل الوزير في ميدان الحصباء



ميدان الحصباء في دمشق

ونصب خيامه وقال لخدامه نأخذ الراحة هنا يومين فدخل الخيام
 المدينة لقضاء حوائجهم هذا ييسر وهذا يشتري وهذا يدخل الحمام
 وهذا يدخل جامع بني أمية الذي مافي الدنيا مثله ودخل المدينة عجيب
 هو وخدامه يتفرجان والخدام يمشي خائف عجيب فلما رأها أهل دمشق
 تبعوه وصارت الخلق تجري وراءه وتذبه وتقدم في الطريق حتى يجي
 عليهم وينظرونه الى أن وقف العبد بالامر المقدر على دكان أبيه حسن
 بدر الدين الذي أجلسه فيه الطباخ الذي اعترف عند القضاء والشهور
 أنه ولده فلما وقف عليه العبد في ذلك اليوم وقف معه الخدام فنظر حسن
 بدر الدين الى ولده فأعجبه حين وجدته في غاية الحسن فحن اليه فؤاده
 وتعلق به قلبه وكان قد طبخ حب رمان محلي بالسكر فاشتد فيه المحبة
 الالهية فنادي من الوجد وقال يا سيدي يامن حن اليه قلبي هل لك أن تدخل
 عندي ونجبر قلبي وتأكل من طعامي ثم فاضت عيناه بالدموع من غير
 اختياره وتذكر ما كان فيه في الماضي وما هو فيه في تلك الساعة فلما
 سمع عجيب كلام أبيه حن اليه قلبه والتفت الى الخادم وقال له أن هذا
 الطباخ حن قلبي اليه وكأنه قد فارق ولدأله فادخل بنا عنده لنجبر قلبه
 وتأكل ضيافته لعل الله يجمع شملنا بإيينا فلما سمع الخادم كلام
 سيده عجيب قال والله يا سيدي لا ينبغي كيف تكون ولد الوزير
 وتأكل في دكان الطباخ ولكن أنا احبب الناس عنك بهذه العصب
 خوفا أن ينظروا اليك والا فاما يمكنك أن تدخل الدكان أبدا فلما سمع
 حسن بدر الدين كلام الخادم تعجب والتفت الى الخادم وقد سالت
 دموعه على خدوده وقال له أن قلبي أحبه وقال له الخادم دعنا من

الكلام لا تدخل فعند ذلك التفت أبو عجب للخادم وقال له يا كبير
لاى شيء لا تحير خاطرى وتدخل عندى فبالله قل واوجز فأشددنى
الحال هذين البيتين

لولا تأدبه وحسن ثقاته ما كان فى دار الملوك محكما
وعلى الحریم فياله من خادم من حسنه خدمته أملاك السما
فتمعت الخادم من هذا الكلام وأخذ عجيبا ودخل دكان الطبايح
ففرغ حسن بدر الدين زاده من حب الزمان وكأنت تلوز وسكر
فأكلوا سواء فقال له حسن بدر الدين آتستوفأكلوا هنيئنا سر بئنا
ثم ان عجيبا قال لوألده اقدم كل معنا لعل الله يجمعنا بمن نريده فقال
حسن بدر الدين يا وادى وهل يايت على صغرسنك بفرقة الاحباب
فقال عجيب نعم يا عم حرق قلبى وقد خرجت أنا وجدى نطوف
عليه البلاد ووا حسرتاه على جمع شملى به وبكى والده لمكانه وذكر
فرقة الاحباب وبعده عن والده والدة فحن له الخادم وأكلوا جميعا
الى أن اكتنوا سم بعد ذلك قاما وخرجا من مكان حسن بدر الدين
فاحس أن روحه وارتقت حادثة وراحته معهم فالتفت اليهم
لحظة واحدة فقفال الدكان وتبعهم ولا يعلم انه ولده وأسرع فى
مشيه حتى لحقهم قبل أن يخرجوا من الباب الكبير التفت اطواشى
وقال له مالك يا طبايح فقال حسن بدر الدين لما نزام مرءى كان
روحي قد خرجت من جسمى ولى حاجة فى المدينة خارج الباب فاردت
أن أرافقكم حتى أقصى حاجتى وأرجع فاطر ورأسه ومشى والخادم
به تتبعهم حسن بدر الدين الى ميدان الحصباء وقد قربوا

من الخيام فالتفتوا رأوه خلفهم فغضب عجب وخاف من الطواشي
أن يخبر جده فامتزج مخافة أن يقولوا أنه دخل دكان الطباخ وأن
الطباخ تبعه فالتفت حتى صارت عيناه في عين أبيه وقد بقي جسدا
بلا روح وقال أنا ظلمت الصبي حيت غلقت دكاني وتبعته حتى ظن
أنى خائن ثم رجع الى الدكان واشتغل ببيع طعامه وصار مشتاقا الى
والده التي في المصرية ويبكي عليها وانشد هذين البيتين

لا يسأل الدهر انصافا لتظلمه فلست فيه ترى يا صاح انصافا
ثم أن حسن بدر الدين استمر مشغولا ببيع طعامه وأما الوزير
عنه فانه أقام في ده شق ثلاثة أيام ثم رحل متوجها الى حصن فدخلها
ثم رحل عنها وصار يفتش في طريقه أينما حل وجهه في سيرة الى أن
وصل الى ماردين والموصل وديار بكر ولم يزل سائرا الى مدينة
المصرية فدخلها فلما استقر به المنزل دخل الى سلطانها واجتمع به
فاحترمه وأكرم منزله وسأله عن سبب مجيئه فخبره بقصته وان
أخذه الوزير على نور الدين مات وترحم عليه السلطان وقال أيها الصاحب
انه كان وزيري وكنت أحبه كثيرا وقد مات من مدة خمسة عشر
عاما وخلف ولدا وقد فقدناه ولم نقف له على خير غير ان أمه
عندنا لانها بنت وزيري الكبير ولما سمع الوزير شمس الدين من
الملك ان أم ابن أخيه طيبة فرح وقال يا ملك اني أريد ان اجتمع
بها فادن له في الحال ان يرسل عندها في دار أخيه وجال بطرفه في
نواحيها وقبل اعتبارها وتذكر أخاه نور الدين وكيف مات غريبا وهو
مشتاق اليه يبكي وانشد

أمر على الدليل ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شفقن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
ثم دخل من الباب الى فسحة عظيمة فوجد بابا مقوصا معقودا
بالحجر الصوان عجزا بأنواع الرخام من سائر الألوان فمشى في نواحي
الديار ونظرها وجال بطرفه فيها فوجد اسم أخيه نور الدين مكتوبا
بالذهب على جدرانها فأتى الى الاسم وقبلة وبكى وأحرقه فراقه
فأنشد هذه الايات

أستغبر الشمس عنكم كلما طلعت وأسأل البرق عنكم كلما طلعا
أييت والشرق يطويني وينشرني في راحتيه ولا أشكوه وجعا
أحبابنا إن يكن طال المدى فلکم قد قطع القلب مني بعدكم قطعا
ثم انه صار يعيش الى أن وصل الى قاعة زوجة أخيه أم حسن
بدر الدين البصري وكانت في مدة غيبة ولدها قد لزمت البكاء
والنحيب بالليل والنهار فلما طالت عليها المدة عمدت لولدها قيرامن
الرخام في وسط القاعة وصارت تبكي عليه ليلا ونهاراً ولا تنام الا
عند ذلك القير فلما وصل الى مسكنها سمع حسبا فوقف خلف الباب
فسمها تلشد على القير هذين البيتين

يا لله يا قير هل زالت محاسنه ولا تغير داك المنظر النضر
يا قير لا أنت بستان ولا فلك فكيف يجمع فيك النضر والقمر
فبينما هي كذلك واذا بالوزير شمس الدين قد دخل عليها
وسلم عليها وأعلمها أنه أخو زوجها ثم أخبرها بما جرى وكشف لها
عن القصة وان ابنها حسن بدر الدين بات عند أبلته ليلة كاملة ثم

فقد عند الصباح وقال لها ان ابنتي حملت من ولدك وولدت ولد
وهو معي وانه ولدك وولد ولدك من ابنتي فلما سمعت خبر ولدها
وانه حي ورأت اخا زوجها قامت اليه ووقعت على قدميه وقبلتهما
وألصقته هذين الميتين

لله در مبشرى بقدمهم فلقد أنى بأطايب السموع
لو كان يقنع بالخليج وهبته قلبا تقطع ساعة التوديع
ثم أن الوزير أرسل الى عجيب ليحضر فلما حضر قامت له جده
واعتنقته وبسكت فقال لها شمس الدين ما هذا وقت بكاء بل هذا
وقت تجهيزك للسفر معنا الى ديار مصر عسى الله ان يجمع شملنا وشملك
بولدك ابن أخى فقالت سمعا وطاعة ثم قامت من وقتها وجمعت
جميع أمتعتها وذخائرها وجواربها وتجهزت في الحال ثم ظلم الوزير
شمس الدين الى سلطان البصرة وودعه فبعث معه هدايا ونحفا الى
سلطان مصر وسافر من وقته هو وروجة أخيه ولم يزل سائرا
حتى وصل الى مدينة دمشق فنزل فيها وضرب الخيام وقال لمن
معه اننا نقيم بدمشق جمعة الى أن نشترى لسلطان هدايا ونحفا
ثم قال عجيب للطواشي يا غلام انا اشتقت الى القرية فقم بنا ننزل
الى سوق دمشق ونختار أحوالها وننظر ما يجري لذلك الطبايح
الذي قد كنا أكلنا طعامه فقال الطواشي سمعا وطاعة ثم ان عجيب
خرج من الخيام هو والطواشي وحركته القرابة الى التوجه
لوالده ودخلا مدينته دمشق ومازالا دائرين إيا أن وصلا إلى
دكان الطبايح فوجداه واقفا في الدكان وكان ذلك قبل العصر وقد

وافق الامر أنه طبع حب رمان فلما قربا منه وأظفره عجيب حين
إليه قلبه فقال السلام عليك يا هذا اعلم أن خاطري عندك فلما نظر
إليه حسن بدر الدين اعلمت احشاؤه به وخفق فؤاده إليه وأطرق
رأسه إلى الارض ثم رفع رأسه إلى ولده خاضعا مذللا والشد
هذه الايات

تمنيت من اهوى فلما رأيته دهلت فلم أملك لسانا ولا طرف
وأطرقت اجلالا له ومهابة وحاولت اخفاء الذي بي فلم يخف
ثم قال لها اجبري قلبي وكلا طعامي فوالله ما نظرت اليك أيها
الغلام حتى حبس قلبي اليك وما كنت اتبعتك الا وأنا بغير عقل
فقال عجيب والله انك محب لنا ونحن أكلنا عندك لقمة فلازمتنا
عقبها وأردت أن تهتكنا ونحن لا نأكل لك أكلا الا بشرطان
تحلف انك لا تخرج وراءنا ولا تتبعنا والا لا نعود اليك من
وقتنا هذا ونحن مقيدون في هذه المدينة جمعة حتى يأخذ جدي
هدايا للملك فقال بدر الدين لكم على ذلك فدخل عجيب هو والخادم
في الدكان فقدم لها ربديّة ممتلئة حب رمان فقال عجيب كل معنا
اعمل الله يفرج عنا ففرح حسن بدر الدين وأكل معهم وهو لم
يفض طرفه عن النظر في وجهه وقد تعلق به قلبه وصارت كل
حوارحه معه فقال له عجيب ألم تعلم أي قلت لك انك عاشق ثقيل
حسبك لا تطل البصر الى وجهي فلما سمع حسن بدر الدين كلامه
أشده هذه الايات

ك في الملوب سريره لا تظن مضويه وحده لا يشر

يا فاضح القمر المثير لحسنه وبوجهه اذ تضح الصباح المسفر
لي في سناك اماره لا تنقصي ومعاها ابدأ تريد ونكثي
فصار حسن صدر الدين يلقم عجيبا ساعة ويلقم الطواشي
حتى اقتبها من الأكل فغاء اطشت واريق لينسل ايديهما وكان



عجيب وزاده في المطبخ

صدر الدين احب الماء على يدي ابيه ويلب يد الطواشي ثم احصر فوطه
حرر فمسح أيدى الماء و... من عابها ماء اورد من ققم كان عنده
وحرج من الدكان ثم ماء نقلت من سررات مروجته ماء اورد لمسك
وقده من ايديهما و... ثم احساها كما فاحد عجيب وشرب
وناول الحدد ولا رالا يشربان حتى امتلأ ابضونه وشعاعا شعاعا
عن حلال عابها ثم العرفيا واسرعا في مشيرها حتى وصلا الى

خيامها ودخل عجيب على جدته أم والده حسن بدر الدين فتشهدت
وبكت ثم انها أنشدت هذين البيتين

فولم أرج بأن الشمل يجتمع ما كان لي في حياتي بعدكم طمع
أقسمت ماني فؤادي غير حبيكم والله ربي على الأسرار مظلم

ثم قالت لعجيب يا ولدي أين كنت قال في مدينة دمشق فعند
ذلك قامت وقدمت له زبدية طعام من حب الرمان وكان قليل الحلاوة

وقالت للخادم اقعد مع سيدك فقال الخادم في نفسه والله ما لنا شهية
في الأكل ثم جلس الخادم وأما عجيب فانه لما جلس كان بطنه ممتلئا

بما أكل وشرب فلخذ لقمة وغمسها في حب الرمان وأكلها فوجده
قليل الحلاوة لانه كان شعبانا فتضجر وقال أي شيء هذا الطعام

الوحي فقالت جدته يا ولدي أنعيب طبيخي وأنا طبخته ولا احدي حسن
الطبيخ مثل الأولئك حسن بدر الدين فقال عجيب والله يا سيدتي ان

طبيخك هذا غير متقن نحن في هذه الساعة رأينا في المدينة طبيا خا طبيخ
حب رمان ولكن رائحته يتفتح لها القلب وأما طعامه يشهى نفس

التخوم ان أكل وأما طعامك فانه لا يساوي كثيرا ولا قليلا بالنسبة
لطعامه فاما سمعت جدته كلامه اغتاظت غيظا شديدا ونظرت

الى الخادم (فلما كانت الليلة الخامسة عشر) قالت له ويلك هل
انت أفسدت ولدي لاني دخلت به الى دكاكين الطبّاخين تخاف

الطواشي وانكر وقال ما دخلنا الدكان ولكن جزنا جوازا فقال
عجيب والله لقد دخلنا وأكلنا وهو أحسن من طعامك فقامت

جدته وأخبرت أخا زوجها وأغرته على الخادم فحضر الخادم قدام

الوزير فقال له لما دخلت يولدي دكان الطباخ تخاف الخادم وقال
 ما دخلنا فقال عجيب بل دخلنا وأكلنا من حب الرمان حتى شبعنا
 وسقانا الطباخ شرابا بثلج وسكر فازداد غضب الوزير على الخادم
 وسأله فنكر فقال له الوزير ان كان كلامك صحيحا فقدمو كل قدامنا
 فعند ذلك تقدم الخادم وأراد أن يأكل فلم يقدر ورعى القصة وقال
 ياسيدي اني شبعان من الباردة فعرف الوزير انه أكل عند الطباخ
 وقال انطق بالحق فقال له اعلم اننا دخلنا دكان الطباخ وهو يطبخ
 حب الرمان فعرف لنا منه والله ما أكلت عمري مثله ولا رايته اقبلح
 من هذا الذي قدامنا فغضبت أم حسن بدر الدين وقالت لا بد ان
 تذهب الى هذا الطباخ وتجيء لنا بزبدية حب رمان من الذي عنده
 وتريه لسيدك حتى يقول أيها أحسن وأطيب فقال الخادم نعم ففى
 الحال أعطته زبدية ونصف دينار فمضى الخادم حتى وصل الى الدكان
 وقال للطباخ نحن طار من أذننا خذ من طعامك في بيت سيدنا لان هناك
 حب رمان طبخه أهل البيت فبات لنا بهذا النصف وأدراك في طيبه
 وقال والله ان هذا الطعام لا يحسنه أحد الا أنا ووالدنى وهى الآن
 فى بلاد بعيدة ثم انه عرف الزبدية وأخذها وختمها بالمسك بماء الورد
 فأخذها الخادم وأمرع بها ووصل اليهم فأخذتها وألذت حسن وذائقها
 ونظرت حسن فاعلمت حودته وعرفت طباخها فمضت
 بعشيا عليها فبكت دبرير من ذلك ثم رشوا عليها ماء الرد وباع
 بماء فباتت بعثت ان كان والدهم من الدنيا وما طبخ حب الرمان
 بهذا المهور... حسن بدر الدين... فمضت الى هذا

طعامه وما أحد يطبخه غيره إلا أنا لأنى عامته طيبخه فلما سدم الوزير كلامها قام من وقته وساعته وصاح على الرجال الذين معه وقال يمضي منكم عشرون رجلا إلى دكان الطباخ وتهدمونها وتكتفونه بعلمته وتجرونه غصبا إلى مكانى من غير ايذاء يحصل له فقالوا له نعم (فلما كانت الليلة السادسة عشر) ركب الوزير من وقته وساعته إلى دار السعادة واجتمع بنائب دمشق واطلعه على الكتب التى معه من السلطان فوضعها على رأسه بعد تقيلها وقال من هو غريمك قال رجل طباخ فنى الحال أمر حجابيه أن يذهبوا إلى دكانه فذهبوا فرأوها مهدومة وكل شيء فيها مكسور لانه لما توجه إلى دار السعادة سمعت جماعته ما أمرهم به وصاروا منتظرين بحىء الوزير من دار السعادة وحسن بدر الدين يقول فى نفسه يا ترى أى شيء رأوا فى حب الرمان حتى صار لى هذا الاء . ولما حضر الوزير من عند نائب دمشق وقد أذن له فى اخذ غريمه وسفره به فلما دخل الخيام احصروا الطباخ مكنت بعلمته فلما نظر حسن بدر الدين إلى عمه كى كاه شديدا ومن ياء ولاي ما ذنى عندكم وقتن له أنت ابى طمحت حب الرمان لى نعم واهل وجسدتم فيه شيئا يوجب صرب الروية وثمانى اورى هذا اقل جزائك فقال له ياسيدي أما توقفت على ذنى فقد لى اورى نعم لى هذه الساعة ثم أن الورى صرح على الغلمان وقال هاتوا اجمال . أخذوا حسن بدر الدين معهم واخلوه لى صندوق وقصروا عنه وساروا ولم يراوا سائرين إلى أن أقبل الليل فخصوا وأكوا شيئا من الطعام واخرجوا حسن بدر الدين

فأطعموه وأعادوه إلى الصندوق ولم يزالوا كذلك حتى وصلوا إلى
مكان وأخرجوه حسن بدر الدين من الصندوق وقال له هل أنت
طبيخت حب الرمان قال نعم يا سيدي فقال الوزير قيدوه فقيدوه
وأعادوه إلى الصندوق وساروا إلى أن وصلوا إلى مصر وقد نزلوا
في الزبدانية فأمر بأخراج حسن بدر الدين من الصندوق وأمر
بأحضار نجار وقال اصنع لهذا لعبة خشب فقال حسن بدر الدين وما
تصنع بها فقال أصلي بك وأسرك فيها ثم ادور بك المدينة كلها
فقال عن أي شيء تفعل ذلك فقال الوزير على عدم اتقان طبيختك
حب الرمان كيف طبخته وهو ناقص فقلنا فقال له وهل لكونه
باقصا فقلنا نعم معي هذا كله أما كفاك حبسي وكل يوم
تطعموني أكلة واحدة فقال له الوزير من أجل كونه ناقصا فقلنا
ما جزاؤك إلا القتل فتعجب حسن بدر الدين وحزن على روحه
وصار يتفكر في نفسه فقال له الوزير في أي شيء تتفكر فقال له
في الحقول السخيفة التي مثل عقلك في أنه لو كان عندك عقل ما كنت
فعلت معي هذه الأفعال لأجل نقص الفلفل فقال له الوزير يجب
علينا أن نؤدبك حتى لا تعود لمثله فقال له حسن بدر الدين أن
الذي فعلته معي لا بد من صليبك وكل هذا والنجان يصلح الخشب
وهو ينظر إليه ولم يروا كذا إلى أن قبلا "الميل فأخذه عنه
ووضعه في الصندوق وقال في غد يكرن صليبك ثم صبر عنه حتى
عرف أنه بم مقام يركب وأخذ الصندوق قدامه ودخل السبنة
وسار إلى أن دخل بيتا ثم قال لأبنته ست الحسن

الحمد لله الذي جمع شملك بابن عمك قوي وافرشي البيت مثل
فرشه ليلة الزفاف فامرت الجوارى بذلك فقم ولقدن الشعم
وقد اخرج الوزير الورقة التي كتب فيها اتمعة البيت ثم قرأها وأمر
أن يضعوا كل شيء في مكانه حتى أن الرائي إذا رأى ذلك لا يشك في
انها ليلة الزفاف بعينها ثم أن الوزير أمر أن تحط حمامة حسن بدر الدين
في مكانها الذي حلها فيه بيده وكذلك السروال والكيس الذي
تحت الطراحة ثم أن الوزير أمر ابنته أن تتحف نفسها كما كانت ليلة
الزفاف وتدخل الخدع وقال لها اذ دخل عليك ابن عمك تقولي له
قد ابطأت على في دخولك بيت الخلاء ودعيه يبيت عندك وتحديثي
معه الى النهار وكتب هذا التاريخ ثم ان الوزير اخرج بدر الدين
من الصندوق بعد أن فك القيد من رجله وخلع ما عليه من اسيات
وصار بقميص النوم وهو رفيع من غير سروال كل هذا وهو نائم
بذلك ثم اقبله بدر الدين من النوم فوجد نفسه في دهليز فقال في
نفسه هل أنا في اصغاث حلام او في اليقظة ثم قام بدر الدين فمشى
قدرا الى باب ثان ونظروا اذ هو في البيت الذي زفت فيه العروسه ورأى
الخدع والسرير ورأى حمامته وحواشيها فلما نظر ذلك استمره ويقدم
رجلا ويؤخر أخرى وقال في نفسه هذا في نفسه هذا الزمان أوفى
البقطة وصارية مع جبينه ويقول وهو من عجب زائده هذا مكان
العروسه التي زفت فيه على فاني أنا كنت في صندوق في بيتها ونخاطب
نفسه واذا بهت الحسن رفعت طرف لنا وسيدتنا قالت له سيد
هات خلفك ابطأت على في بيت الخلاء واباسه من كلامه وانترني



رجوع بدر الدين بعد غيابه

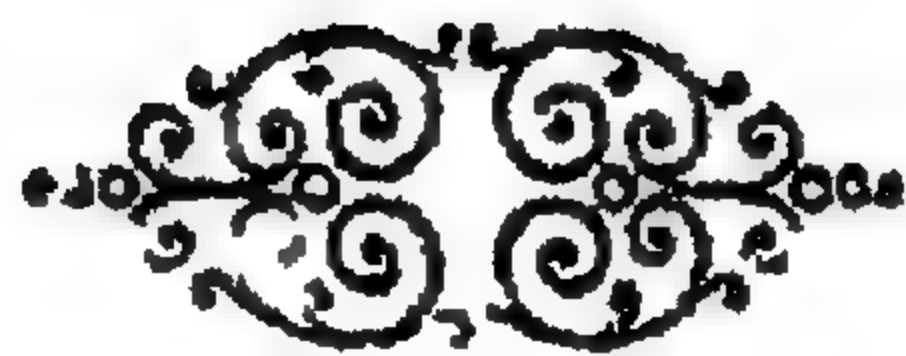
وجها وضحك وقال أن هذه أضغاث أحلام ثم دخل وتهدو تفكر فيما جرى له وبخبر في أمره وانكبات عليه قضيته ولما رأى عمامته وسرواله والسكيس الذي فيه الألف دينار قال والله أعلم أني في أضغاث أحلام وصار من فرط التعجب متحيرا فعند ذلك قالت له ست الحسن مالي أراك متعجبا متحيرا ما كنت هكذا في أول الليل فضحك وقال كم نام لي عائب عنك فقامت له سلامتك أمم الله عليك وعلى حوالبك فما سمع بدر الدين ذلك ضحك وقال لها صدقت ولكنني لم أخرجت من عديت غابتي النوم في بيت الراحة

فعلت انى كنت طبياخانى دمشق واقمت بها عشر سنين وكما جاءنى
صغير من اولاد الاكابر ومعه خادم وحصل من امره كذا وكذا
ثم قال لعل هذا فى المنام حصل حين تعلقت انا وانت ونمنا فرأيت فى
المنام كانى سافرت الى دمشق بلا طربوش ولا عمامة ولا سروال
وعملت طبياخا ثم سكنت ساعة وقال والله كانى رأيت انى طبخت حب
رمان وقلعه قليل والله ما كانى الا نمت فى بيت الراحة فرأيت هذا
كله فى المنام فقالت له ست الحسن بالله عليك أى شىء رأيت زيادة
على ذلك فحكى لها جميع ما رآه فعند ذلك قال الوزير اعلم يا ولدى
أنه ظهر الحق وبان ما كان مختفيا أنت ابن أخى وما فعلت ذلك حتى
رأيتك عرفت البيت وعرفت عمامتك وسروالك وذهبك والورقتين
التي كتبتهما بخطك والتي كتبها والدك أحمى فانى ما رأيتك قبل ذلك
وما كنت أعرفك وأما أمك فاني جئت بها معى من البصرة ثم رمى
نفسه عليه وسكى فلما سمع حسن بدر الدين كلام عمه تعجب غاية
العجب وعانق عمه وسكى من شدة الفرح ثم قال له الوزير يا ولدى
أن سبب ذلك كله ماجرى بينى وبين والدك وحكى له جميع ما جرى
بينه وبين أخيه وأخبره بسبب سهر والده الى البصرة ثم ان الوزير
ارسل الى عجيب وعانقه والده وأشد يقول

ولقد سكيت على نرق شما
وندرت اد جمع الهيم شما
رمانا وفاض الدمع من اجفانى
ما عدت اذكر فرقة بلسان
مهم المرور على حتى انه
من فرط ما عدت سرنى ابكافى

فلما فرغ من شعره التفت إليه والدته وقالت: روحها عليه
وأعدت هذين البيتين

الدهر أقسم لا يزال مكدرى حنثت يمينك يا زمان فكفر
السعد وافي والحبيب مساعدي فأنهض إلى داعي السرور وشعر
وحكت له جميع ما وقع لها وهو أيضا حكى لها جميع ما قساه
وعاشا الجميع إلى أن اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات
ولما كانت الليلة السابعة عشر قالت



حكاية الملك مع فيروز

حكى ان بعض الملوك طلع يوما الى أعلى قصره يتفرج فلاحته
منه التفتاته رأى امرأة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الراءون
أجل منها فالتفت الى بعض جواره فقال لها — لمن هذه
فقلت — يا مولاي هذه زوجة غلامك فيروز .

فزل الملك وفد حاسره حبها وشغف بها ناسدعى صرير
وقال له

— يا فيروز ، قال — لريك ممولاي
قال — خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلانيه
وأنتي بالجواب

فأخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت
رأسه رحمر أمره وبت ليلاه فلما أصبح صار طالبا لحاجة الملك
ولم يعلم بما قد دره الملك له

وأما الملك لما لما توجه فيروز نام مسرعا وتوجه متخفيا الى
دار فيروز وتفرع الباب خفيها فقات امرأة فيروز — من الباب
قال أنا الملك سيد زوجك

فتفتحت — به ودخل وحلس . . فقلت له — أري مولانا

يوم غد

لقد — رفر

واشترى ما يليق بالنساء وهياً هدية حسنة وأتى الى زوجته فسلم
عليها وقال لها :

— قومي الى زيارة بيت أبيك

قالت — وما ذاك . قال — ان الملك قد أنعم علينا وأريد
أن تظهرى لاهلك ذلك الانعام
قالت — حبا وكرامه

ثم قامت من إيساعتها وتوجهت الى بيت أبيها ففرحوا بها وبما
جاءت به معها . فاقامت عند أهلها مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا
الم بها . فأتى اليه اخوها وقال له — يا فيروز اما أن تختبرنا بسبب
غضبك وأما أن تحاكمنا الى الملك

قال فيروز — ان شئتم الحكم فافعلوا فما تركت لها على حقاً
فطلبوه الى الملك فأتى معهم وكان القاضي اذ ذاك عند الملك
جالسا الى جانبه : فقال أخو الصبية — أيد الله مولانا قاضي
القضاة انى أجرت هذا الغلام بستانا سالم الخيطان بيئر ماء معين
عامرة وأشجار مثمرة فاكل ثمرة وهدم حيطانه واخرب بئره
فالتفت القاضي الى فيروز وقال له . —

— ما تقول يا غلام .

فقال فيروز — أيها القاضي قد تسامت هذا البستان وسلمته
اليه أحسن ما كان

قال القاضي — هل سلم اليك البستان كما كان . . .

قال — نعم . ولكن أريد منه السبب لرده .

فقال القاضي — ما قولك . .

قال فيروز — والله يا مولاي ما رددت البستان كراهة فيه
وانما جئت يوم من الايام فوجدت فيه أثر الاسد فخفت أن يقتلني
فحرمت دخول البستان اكراما للاسد

وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال — يا فيروز ارجع
بستانك مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه أثرا
ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولا شيئا ولا لبث فيه غير لحظة يسيرة
وخرج من غير بأس . ووالله ما رأيت مثل بستانك ولا أشد احترازا
من حيطانه على شجره . فرجع فيروز الى داره ورد زوجته .

ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك فلما كانت الليلة

الثامنة عشر



حكاية الخياط والاحدب والمباشر والنصراني



هـ لت معنى انها الماسكة السعيدة انه كان في قديم الزمان
وساكن المصريين ولاوا في مدينة الصن وحل خياط وبسوط
الرزق وكان يحب الطرب وكان يخرج هو ووروحته في بعض الاحيان
يتفرجان على غرائب المنزهات فراحا يوما من اول النهار ورجع
آخرا الى منزلها عند المساء في طريقهما رجلا احدب رؤيته تضحك
الغضبان وتريل الهم والاحزان فعند ذلك تقدم الخياط هو وروحته
يتفرحان عليه ثم انهما عرما عليه أن يروح معهما الى بيتها ليلا
من تلك الليلة فاجابهما الى ذلك ومشى معهما الى البيت فخرج الخياط

الى السوق وكان ابليل قد أقبل فاشترى سمكا مقلبا وخيزا ولحونا
وحلاوة يتحلون بها ثم رجع وحط السمك قدام الاحدب وجلسوا
ياكلون فاحذت امرأه الخياط جرة سمك كبيرة ولقمتها للاحدب
وسدت فيه بكمها وقالت والله ما تأكلها الا دفعة واحدة في
نفس واحد ولا أمهلك حتى تمضها انتلعتها وكان بيها شوكة
قوية فعمدت في حلقه فدخل انقضاه أجله فمات فقال الخياط لاحب
ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا المسكين ما كان موته الا هكذا
على أيديه



عرت، الاحدب

وقال المرأة وما هذا التواني أما سمعت قول الشاعر
'مالي أعل نفسي بالمحال على أمر يكون به هم وأحزان'
ماذا للهود على در وما جدت ان القعود على السير ان خير ان
فقل لها روحها وما اوعاه قالت لم يتم واحمله في حضنه وشر
عابه فوطه حرير واحد ح أبا قدامت وأدت ورأت في هذه العا
ومن هذا ودي يهذه ا، ومرادها ان نوديه الى الشيب
لداويه وما سمع الخياط هذا الكلام هم رجل الاحدب في حضنه

وزوجته تقول يا ولدي سلامتك أين محل وجعك وهذا الجدرى
كان لك في أي مكان فكل من رآها يقول معها اطلق مصاب بالجدرى
ولم يزالوا سائرين وها يسألان عن منزل الطبيب حتى دلوها على بيت
طبيب يهودي فقرعا الباب فزلت لها جارية سوداء وفتحت الباب
ونظرت واذا بانسان حامل ولد صغير وأمه معه فقالت الجارية
ما خيركم فقالت امرأة الخياط معنا صغير مرادنا ان ينظره الطبيب
فخذي الربع ديناراً واعطيه لسيدك ودعيه ينزل ليري ولدي فقد
لحقه ضعف فطاعت الجارية ودخلت زوجة الخياط داخل العتبة
وقالت لزوجها دع الاحدب هنا وتغوز بأنفسنا فوقفه الخياط
وأسنده الى الحائط وخرج هو وزوجته وأما الجارية فانهادخت
على اليهودي وقالت له في أسفل البيت ضعيف مع امرأة ورجل
وقد أعطاني ربع دينار لك وتصف لها ما يوافقها وما رأى
ليهودي الربع دينار فرح وقام عاجلاً ونزل في الظلام فاول
من نزل عزت رجلاه في الاحدب وهو ميت فقال يا العزيز يا المولى
والعشر كليات بالحروب ويوشع بن نون كافي أثرت في هذا المريض
عوقه الى أسفل فأت فكيف أخرج بتمثيل من بيتي فحمله وطمع به
من حوش البيت الى زوجته وأعلمها بذلك فقالت له وما قموسك ههنا
ون قعدت هنا الى طلوع النهار راحت أرواحنا فأنا وأنت نطمع به
استخرج ونرميه في بيت جارنا المسلم فانه رجل مباشر على مضيق السلطان
وكثيراً ما تأتي القحط في بيته ونأكل مما فيه من الاطعمة والقران
وان استتر فيه ليلة تنزل عليه الكلاب من السطوح وتكفه جميعه

فطعم اليهودي وزوجته وهما حاملان الاحدب وأنزلاه بيديه ورجليه
الى الارض وجعلاه ملاصقا للحائط ثم نزلا وانصرفا ولم يستقر
نزول الاحدب الا والمباشر قد جاء الى البيت وفتحه وطلع البيت
ومعه شمعة مضيئة فوجد ابن آدم واقفا في الزاوية في جانب المطبخ
يقال ذلك المباشر ما هذا والله ان الذي يسرق حوائجنا ما هو
الا ابن آدم فيأخذ ما وجد من لحم أو دهن ولو خبأته من القطط
والكلاب وان قتلت قطط الحارة وكلابها جميعا لا يفيد لانه ينزل
من السطوح ثم أخذه مطرقة عظيمة ووكزه بها فصار عنده ثم
ضربه بها على صدره فوق فوجدده ميتا فحزن وقال لا حول ولا
قوة الا بالله وخاف على نفسه وقال لعن الله الدهن واللحم وهذه
الليلة كيف فرغت منية ذلك الرجل على يدي ثم نظر اليه فاذا
هو احدث فقال أما يكفيك احدث احده حتى تكون حراميا
ويسرق اللحم والدهن باستار استرني بستره الجميل ثم حمل على
أكتافه ونزل به من بيته في آخر الليل وما زال سائرا به الى أول
السوق فأوقفه بجانب دكان في رأس عطفة وتركه وانصرف واذا
بنصراني وهو سمسار السلطان وكان سكران فخرج يريد الحمام
فقال له سكره ان الحمام قريب فما زال يمشي ويتأيل حتى قرب من
الاحدب واقفا وكان النصراني قد خطفوا عمامته في أول الليل
فلما رأى الاحدب واقفا اعتقد انه يريد خطف عمامته فطبق كفه
واسم الاحدب على رقبته فوقم على الارض وصاح النصراني على
حارس السوق ثم نزل على الاحدب من شدة سكره ضربا وصار

يخنقه خنقا فجاء الحارس فوجد النصراني باركا على السلم وهو
يضر به فقال الحارس قم عنه فقام فتقدم اليه الحارس فوجده ميتا
فقال كيف يقتل النصراني مساهما ثم قبض على النصراني وكتفه
وجاء به الى بيت الوالى والنصراني يقول فى نفسه يا مسيح يا عذراء
كيف قتلت هذا وما أسرع مامات فى لسكة قد راحت السكرة وجاءت
الفكرة ثم أن الاحدب والنصراني باتا فى بيت الوالى وأمر الوالى
السياف أن ينادى عايله ونصب النصراني خشبة وأوقفه تحتها وجاء
السياف ورعى فى رقبة النصراني الحبل وأراد أن يعلفه وادابا بالمباشرة
قد شق الناس فرأى النصراني وهو واقف تحت المشنقة ففسح الناس
وقال للسياف لا تفعل شيئا انا الذى قتلتته فقال له الوالى لا ي شيئا
قتلته قال انى دخلت الليلة بيتى فرأيتته نزل من السطح وسرق
مصالحى فضربتته بمطرقة على صدره فمات فحملته وجئت به الى
السوق وأوقفته فى موضع كذا فى عطفة كذا ثم قام المباشرة ما كفاينى
انى قتلتته حتى يقتل بسى نصراني فلا تشنق غيرنى فاما سمع
اننى كلام المباشرة أطلق النصراني السهم ووقال للسياف اشنق هذا
باعترافه فأخذ الحبل من رقبة النصراني ووضعه فى رقبة المباشرة وأوقفه
تحت الخشبة وأراد أن يعاقبه واذا باليهودى الطبيب قد شق الناس
وصاح على السياف وقال له لا تفعل فاقبله الا أنا وذلك أنه جاءنى فى بيتى
بتداوى فنزلت اليه فمترت برجلي ثمان فلان قتلت المباشرة واقتانى فأمر
الوالى بقتل اليهودى الطبيب فأخذ السياف الحبل من رقبة المباشرة

ووضعه في رقبة اليهودي الطيب وإذا بالخياط جاء وشق الناس
وقال للسياف لا تفعل فإقتله إلا أنا وذلك أني كنت ماشي بالنهار
أترج وجئت وقت العشاء فلقيت هذا الأحذب سكران ومعه
دف وهو يغني بفرحة فوقفت أترج عليه وجئت به الى بيتي
واشريت سمكا وقعدنا نأكل فأخذت زوجتي قطعة سمك ولقمة
ودستهما في فم فزور فمات لوقتته فأخذته انا وزوجتي وجئنا به
لبيت اليهودي فنزلت الجارية وفتحت الباب فقلت لها قولي لسيدك
أن بالباب امرأة ورجلا ومعهما ضعيف تعالى انظره وصف له دواء
وأعطيتهم اربع دينار فطاعت لسيدهما واسندت الأحذب الى جهة
السلم ومضيت أنا وزوجتي فنزل اليهودي فعثر فيه فظن أنه قتله
ثم قال الخياط لليهودي أصحبح هذا قال نعم والتفت الخياط الى والي
وقال له اطلق اليهودي واشنقني فلما سمع الوالي كلامه تعجب من
أمر الأحذب وقال ان هذا أمر يورخ في السكتب ثم قال للسياف
اطلق اليهودي واشنق الخياط باعترافه فقدمه السياف وقال هل
تقدم هذا وتؤخر هذا ولا نشنق واحدا ثم وضع الحبل في رقبة
الخياط فهذا ما كان من هؤلاء

(الليلة العشرون) وأما ما كان من أمر الأحذب فقيل انه كان
مسخرة لسلطان وكان السلطان لا يقدر أن يفارقه فلما سكر الأحذب
غاب عنه تلك الالية وثاني يوم الى نصف النهار سأل عنه بعض
الحاضرين فقالوا له يامولانا طالع به البراء وهو ميت وأمر بشنق

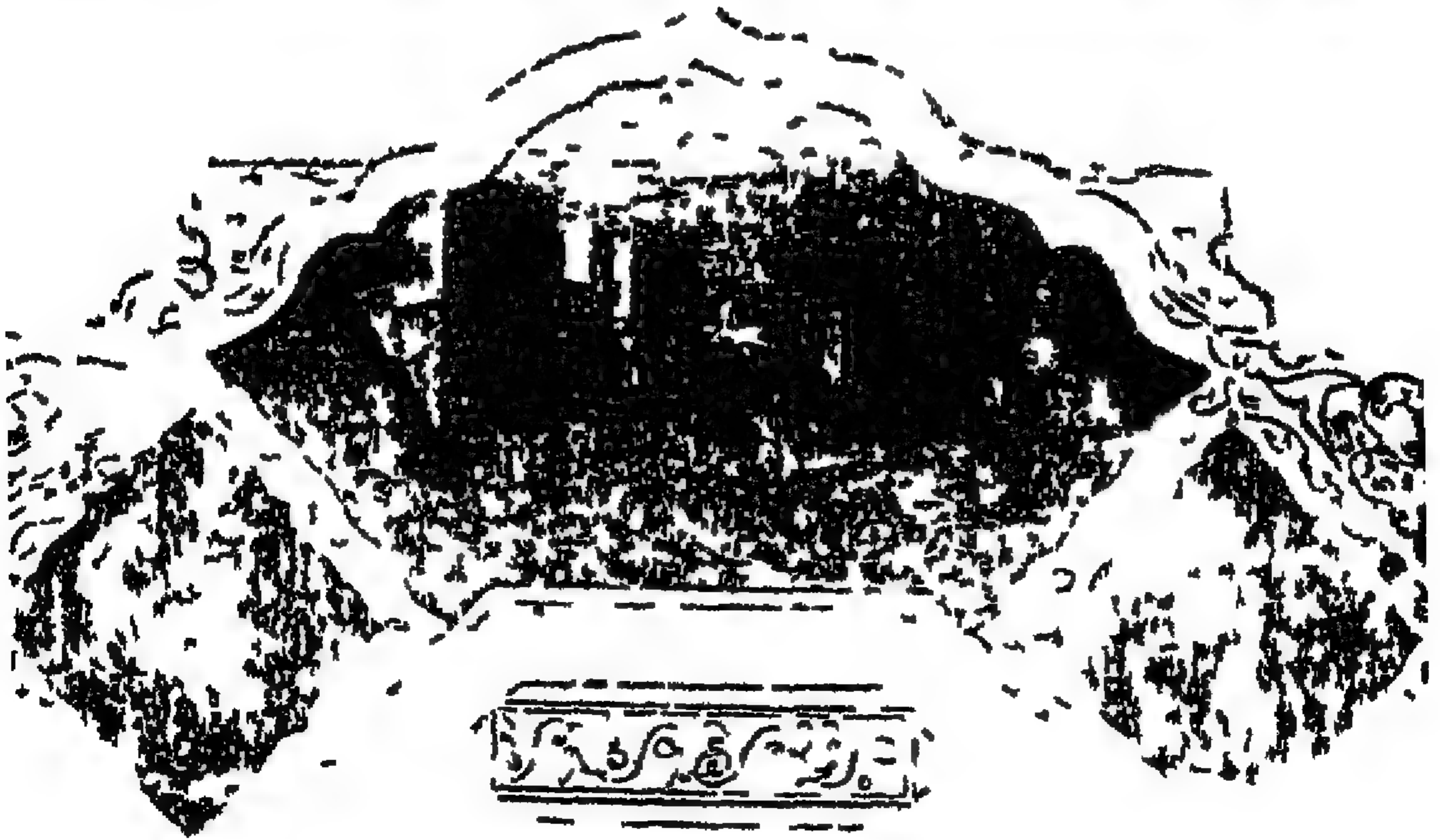
قاتله فنزل الوالى ليشنق القاتل فحضر له ثان وثالث وكل واحد يقول
ماقتله الا أنا وكل واحد يذكر للوالى سبب قتله فلما سمع الملك
هذا الكلام صرخ على الحاجب وقال له انزل الى الوالى واثبتني
يهم جميعا فنزل الحاجب فوجد السيف كاذب ان يقتل الخياط وصرخ عليه



الخياط ومنفذ الاعدام

الحاجب وقال لا تعمل شىء و علم الوالى ان القضية لغت الملك ثم أحده
وأحد الاحدب معه سمولا والخياط ويهودى والنصرانى والمباشر
ووقع الجميع الى لاد وامتش اوى ن يديه قبل الارض وركبى

جميع ما جرى من الجميع وليس في الاعادة افادة فلما سمع الملك هذه
الحكاية تعجب وأخذه الطرب وأمر أن يكتب ذلك بماء لذهب وقال
للمحاضرين هل سمعتم مثل قصة هذا الأحدث وعنده ذلك تقدم النصراني
وقال يا ملك الرمان إن أذنت لي أحدثك بشيء جرى لي وهو أعجب
وأغرب وأطرب من قصة الأحدث وقال الملك حدثنا بما عندك فقال
النصراني أعلم يا ملك الرمان أي لما دخلت تلك الديار أتيت متجروا وقمى
القدور عديم وكان مولدي بمصر وتربيت بها وكان والدي سمسرا
فلما بلغت مبلغ الرجال توفي والدي فعملت سمسرا مكانه فبيدنا أنا قاعد
يوما من الايام واذا بشاب من من أحسن ما يكون وعليه أنحر ملبوس
وهو راكب حمرا فامار آني سلم علي فقلت اليه تعظيما له فاخرج منديلا
وفيه قدر من السمسم وقال كم تساوي الارديب من هذا فقلت له مائة رنة
فقال لي خذ التراسين والكياين واعمد الى خان الجوالي في باب "مصر



تجديني فيه وتركني ومضى وأعطاني السهم منديلة الذي فيه العينة
 قدرت على الشترين فباع ثمن كل اردب مائة وعشرين درهما فاخذت
 معي أربعة تراسين ومضيت اليه فوجدته في انتظارى فلما رأني قام الى
 المخزن وفتح فكيلائه فجاء جميع ما فيه خمسين اردما فقال الشاب لك
 في كل اردب عشرة دراهم مسرة واقبض الثمن واحفظه عندك وقد
 الثمن خمسة آلاف لك منها خمسمائة ويبقى لي أربعة آلاف وخمسمائة فاذا
 فرغ يدي من حواصلي جئت اليك وأخذتها فقلت له الامر كما تريد ثم قلت
 يدي ومضيت من عنده فحصل لي في ذلك اليوم الف درهم وغاب عني شهراً
 ثم جاء وقال لي ابن الدراهم وقلت ها هي حاضرة فقال احفظها حتي اجيء
 اليك فأخذها فقامت انتظره فغاب عني شهر ثم جاء وقال لي ابن
 الدراهم فقامت وساءت عليه وقات له هل لات أن تأكل عندك شيء
 فأبى وقال لي احفظ الدراهم حتي امضي وأحي فقسمت وأحضرت
 له الدراهم وقامت انتظره فغاب عني شهراً ثم جاء وقال لي هذا
 اليوم آخذها لك ثم ولي فتعجبت وأحضرت له الدراهم وقامت انتظره
 فغاب عني شهراً وقامت في ربي سبب ذلك كاهل له حتى
 الشهر جاء وعاليه ثياب فاخره وهو كالقمر بيله البدر وكأنه قد
 خرج من الحمام ووجهه كالقمر وعو بخداً من وجبين أزهر وشامة
 كأنها قرص من عنبر وفيه مثل يقول الشاعر

البدر والشمس في برج قد احنهما

في غاية الحس والاقبال قد احنهما

وزاد حسنهما للناس ظرين هوى

فبأله عند ماداعي السرور دما

في الحسن والظرف قد زاد وقد كمل

إلهما الروح راحت والنشؤاد شغى

تبارك الله في مخلوقاته عجب

ما شاء رب العلى في خلقه صنعا

فلما رأيته قبلت يديه ودعوت له وقلت له ياسيدي أما تقبض

دراهمك فقال مهلا على حتى أفرغ من قضاء مصالحى وأخذها منك

ثم ولى فقلت في نفسى والله إذا جاء لاضيفته عندي لكوني

انتفعت بدراهمه وحصل لى منها مال كثير فلما كان آخر السنة جاء

وعليه بدلة أنخر من الاول فخلفت عاياه أن ينزل عندي ضيفا فقال

لى بشرط أن ماتنفقه من مال الذى عندي عندك قلت نعم وأجلسته

ونزلت فبيأت ما يابغى من الادعة والاشربة وغير ذلك وأحضرتة

بين يديه وقلت له باسم الله فتقدم الى المائدة ومديده الشال وأكل

معى فتعجبت منه فلما فرغنا غسل ياه وناولته ما مسح به وجلسنا

لأحدث فقلت ياسيدي فرج عني كربتي لاي شىء أكلت بيدك

الشمل اهل فى يدك اليمين شيئا يؤلمك داما سمع كلامى أنشد

هذين البيتين

خليلى لاتسأل على بهجتى من الموعة لارى فتظهر أمتام

وما من رضا انفارقت بسى ورضا بدلا لى لى للضرورة أحكام

ثم أخرج يده من كفه وإذا هي مقطوعة زندا بلا كف
فتعجبت من ذلك فقال لي لا تعجب ولا تقل في خاطرك أني أكلت
معك يدي الشمال عجباً ولكن لقطع يدي اليمين سبب من
العجب فقلت له وما سبب ذلك فلما كانت الليلة الحادية والعشرون -
قالت بلغني أيتها الملك لما سأله السمسار فقال له أعلم أني من بغداد
ووالدي من أكابرها فلما بلغت مبلغ الرجال سمعت السياحين والمسافرين
والتجار يتحدثون بالديار المصرية فبقي ذلك في خاطري حتى مات
والدي فاخذت أموالاً كثيرة وهيات متجراً من قماش بغدادى
وموصلى ونحو ذلك من البضائع النفيسة وحزمت ذلك وسافرت
من بغداد وكتب الله السلامة لي حي دخلت مدينتكم هذه ثم
بكى وأنشد هذه الأبيات

قد يسلم الأكه من حفرة يسط فيها الباصر الناظر
ويسلم الجاهل من لفظة يهلك فيها العالم الماهر
ويعسر المؤمن في رزقه ويرزق الكافر الفاجر
ما حيلة الإنسان من فعله هو لديه قدرة له القادر

فلما ورغ من شعره قال ودخلت مصر وزلت القماش في حان
وفككت احمالي وادخلتها وأعطيت الخادم دراهم ليشتري لنا بها
شيئاً نأكله ونمت قليلاً فلما قمت ذهبت بين القصريين ثم رجعت
وبت ليلتي فلما أصبحت فتحت رزمة من القماش وقلت في نفسي
أقوم لاشق بعض الاسواق وانظر الحال فاخذت بعض القماش
وحملته لبعض غلمانى وسرت حتى وصلت قيسرية جرحس فأتت بلى
السامسة وكانوا علموا بمجيئى فاخذوا منى القماش



الصيرفي والكاتب وشيخ الدلائن

ونادوا عليه ولم يبلغ ثمنه رأس ماله فقال لي شيخ الدلائن
ياسيدي أنا أعرف لك شيئاً نستفيد به وهو أن تمنى مثل ما يعمله
التجار فتبدى متحرك إلى مدة مدومة يكسب ويتشاهد وصير في
وَأَحَدُ مَا تَحْصِلُ مِنْ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَمِيْسٌ وَائِثْنِ عَشَرَ دِرْهَمًا
كُلُّ دَرْهَمٍ ثَمَنٌ وَزِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ تَتَفَرَّحُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا فَقُلْتُ هَذَا
رَأْيُ سَدِيدٍ فَأَخَذْتُ مَعَ الدَّلَائِلِ وَدَهَمْتُ إِلَى الْحُزْنِ فَأَحْذَرُوا الْقَمَاشَ
إِلَى الْقَيْسَرِيَّةِ فَهَمَّ إِلَى السَّجَارِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ إِلَى الصَّيْرِفِيِّ
وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ وَثِيقَةً نَدَاكَ وَرَحِمْتَ لِحُزْنٍ رَأَيْتُ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ
أَفْطَرُ عَلَى قُرْحٍ مِنَ الشَّرْبِ وَأُدْعَى الْمَجْهُوسُ بِسَرٍّ وَخُفْوَاتٍ حَتَّى
دَخَلَ الشَّهْرَ الَّذِي سَتَحْدِثُ فِيهِ حَادِثَةٌ تَقْدِرُ عَلَى حَمِيْسٍ وَائِثْنِ
أَقْعَدُ عَلَى دَكَاكِينِ التَّجَارِ وَيَحْصِي الْعَمَلُ فِي الرَّكَابِ وَيَجِيءُ بِالْأَدْرَامِ
مَجْرُ التَّارِ وَيَأْتِيَانِي بِهَا إِلَى أَنْ دَحَاتِ الْحُمَامُ يَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ وَحَرَجْتُ إِلَى

الخان ودخلت موضعي وأطرت على قدح من الشراب ثم نمت وانقبت
فاكلت دجاجة وتعطرت وذهبت الى دكان رجل تاجر يقال له بدر
الدين البستاني فلما رأي رحب بي وتحدث معي ساعة في دكانه
فبينما نتحدث كذلك واذا بامرأة حاءت وقعدت بجاني وعليها
عصابة مائلة وتفوح منها روائح الطيب فسلبت عقلي بحسبها وجهاها
ورفعت الازار فنطرت الى احداق سود ثم سلمت على بدر الدين
فرد عليها السلام ووقف يتحدث معها فلما سمعت كلامها تمكن حبها
من قلبي فقالت لبدر الدين هل عندك تفصيله من القماش المنسوج من
خالص الذهب فاخرج لها تفصيله فقالت للتاجر هل آخذها واذهب
ثم أرسل اليك ثمنها فقال لها التاجر لا يمكن ياسيدي لان هذا
صاحب القماش وله على قسط فقالت ويحك أن عاذني أن أذنبك
كل قطعة قماش بمائة دراهم وأربحك فيها فوق ما تريد ثم أرسل
اليك ثمنها قال نعم ولكن مضطر الى الثمن في هذا اليوم فاحذف
الدين من ثمنها فقلت له يا سيدي ان طامتك تم بذا فادرس
ثم قلت يا سيدي ان روي راحتي معها ذهبت تسريقات
ياسيدي فقلت لا لتعاب وراجعي مخطواتك الكريمة رجعت
وبعدت من الدكان فوجدت قصادي على الدكان فقلت
بدر الدين هذه التهمة كم ثمنها عليك قال ألف ومائة درهم فقلت
يا سيدي هذه التهمة هات ورقة ما كتب لك فيها ثمنها فاذن
لي بغيره فركبت له ورقة بخطي وأعطيتها له فذات
جذباتي وروعي وأن مثلت هاتي ثمنها الى بي السور وذهبت

هي ضيافتك مني فقالت جزاك الله خيرا ورزقك مالي وجعلك بعلي
فتقبل الله الدعوة وقالت لها ياسيدي اجعلي هذه التفصيلة لك ولك
أيضا مثلها ودعيني انظر وجهك فكشفت القناع عن وجهها فلما
نظرت وجهها نظرة اعقبتي الف حسرة وتعلق قلبي بحبها فصررت
لأملك عقلي فلما كانت الليلة الثانية والعشرون قالت بلغني ايها الملك
انها أرخت القناع وأخذت التفصيلة وقالت ياسيدي لا توحشني وقد
ولت وقعدت انا في السوق الى بعد العصر وأنا غائب العقل وقد تحكم
الحب عندي فمن شدة ما حصل لي من الحب سألت التاجر عنها حين
اردت القيام فقال لي ان هذه صاحبة مال وهي بنت امير مات والدها
وخلف لها مالا كثيرا فوعدته وانصرفت وجئت الى الدكان فقدم
الي العشاء فتذكرتها فلم آكل شيئا ونمت فلم يأتني نوم فسهرت الى
الصباح ثم قت فلبست بدله غير التي كانت علي وشربت قدحا من
الشراب واضطرت على شيء قليل وجئت الى دكان التاجر فسلمت
عليه وجاست عنده فجاءت الصبية وعابها بدله الآخر من الاولى ومعهما
جارية فجاست وسلمت على دون بدر الدين وقالت اي بلسان فصيح
ما سمعت اعذب ولا احلى منه أرسل معي من يقبض الالف والمائتي
درهم عن التفصيلة فقلت لها ولاي شيء العجلة فقالت لأعدمناك
وناولتني الثمن وقعدت أتحدث معها فاومئت اليها بالاشارة ففهمت
أني أريد زواجها فقامت على عجل منها واستوحشت مني وقلبي
متعاف بها وخرجت انا خارج السوق في اثرها واذا بجارية جاءت
وقالت ياسيدي كما سيدتي فتعجبت وقلت ما يعرفني هنا أهد فقالت

الجارية ما أسرع ما نسيتها سيدتي التي كانت اليوم على دكان التاجر فلان فشيت معها الى الصيارف فلما رأتني زاوتني لجانبها وقالت يا حبيبي وقعت بخاطري وتمكن حبك من قلبي ومن ساعة مارأيتك لم يطب لي نوم ولا أكل ولا شرب فقلت لها عندي اضعاف ذلك والحال ينبغي عن الشكوى فقالت يا حبيبي أجيء عندك أو نجىء عندي فقلت لها أنا رجل غريب ومالي مكان يأويني الا الخان فان تصدقت علي بأن أكون عندك يكمل الحظ قالت نعم لكن الليلة ليلة الجمعة ما فيها شيء الا ان كان في غد بعد الصلاة فصل واركب حماراً واسأل عن الخيسامية فان وصات فاسأل عن قاعة بركات النقيب المعروف بابي شامة فاني ساكنة هناك ولا تبطني فاني في انتظارك فخرجت فرحاً زائداً ثم اترقا وجئت للخان الذي أنافيه وبت طول الليل سهران فما صدقت أن الفجر لاح حتي قمت وغبرت ملبوسي وتعطرت وتطيبت واخذت معي خمسين ديناراً في منديل ومشيت من الخان مسروراً الى باب زويلة فركبت حماراً وقلت لصاحبه امض بي الى الحبانية فمضى في أقل من لحظة فما أسرع ما وقف على درب يقال له درب المنقري فقلت له ادخل الدرب واسأل عن قاعة النقيب فخاب قليلاً وقال انزل فقلت امش قدامي الى القاعة فمضى حتي أوصلني الى المنزل فقلت له في غد يجيني هنا وتوديني فقال الحمار ان شاء الله فناولته ربيع دينار ذهباً فاحذه وانصرف فطرقت الباب وخرجت لي بنتان صغيرتان وبكران منهدتان كأنهما قران فقالتا ان سيدتنا في انتظارك ولم تمل الياء لأجلك

فدخلت قاعة مفارقة بسبعة أبواب وفي دائرتها شبائيك مطلة على
بستان فيه من الفواكه جميع الألوان وبه أنهار دافقة وطيور ناطقة
وهي مبيضة بأضواء سلطانها يرى الإنسان وجهه فيها وسقفها مطلي
بالذهب وفي دائرها طرازات مكتوبة باللازورد قد حوت أوصافا
حسنة وأضواء الناظرين وأرضها مفروشة بالرخام المجزع وفي أرضها
فسقية وفي أركان تلك الفسقية الدر والجوهر مفروشة بالبسط
الحريز الملونة والمراتب فلما دخلت جلست في الصلاة

(فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون) قالت بلغني أيتها الملكة السعيدة
الشاب التاجر قال فلما دخلت وجلست لم أشعر إلا والصبيبة قد أقبلت
وقالت أصبح أنت عندي أم هذا منام فقلت لها أنا عندك
فقلت أهلا ومرحبا والله من يوم ما رأيته مالد لي نوم ولا طاب
لي طعام فقلت وأنا كذلك ثم جلسنا نتحدث وأنا مطرق برأسي
إلى الأرض حياء ولم أمكث إلا قليلا حتى قدمت لي سفرة من أنغر
الألوان من حجر ومرق ودجاج محشوا فاكلت معها فاكثفينا ثم قدموا
إلى الطشت والأبريق فغسلت يدي ثم تطيبنا بماء الورد المسك
وجلسنا نتحدث فأنشدت هذين البيتين

لو علمنا قدومكم لفرشنا مهجة القلب مع سواد العيون
ووضعنا خدودنا للقاءكم وجعلنا السير فوق الجفون
وهي تشكوا إلى مالاقت وأنا أشكو إليها ما لقيت وتمكن
حبها عندي وهان على جميع المال ثم أخذنا نلعب ونهارش مع
العناق والتقبيل إلى أن أقبل الليل فقدمت لنا الجوارى الطعام

والشراب فاذا هي حضرت كاملة فشربنا الى نصف الليل ثم اضطجعنا
ونمنا فتمت الى الصباح فمأريت في عمري مثل هذه الليلة فلما أصبح
الصباح قمت ورميت لها تحت العراش المنديل الذي فيه الدنانير
وودعتها وخرجت فبككت وقالت يا سيدي متي أري هذا الوجه
المليح فقلت لها سأكون عندك وقت العشاء فلما خرجت أصبت
الحمار الذي جاء بي بالامس على الباب ينتظرني فركبت معه حتى
وصلت خان مسرور فزلات واعطيت الحمار نصف دينار وقلت له
قمالي في وقت الغروب قال على الرأس فدخلت الخان وافطرت
ثم خرجت أطلب بثمن القماش ثم رجعت وقد عملت لها خروفا
مشويا وأخذت حلاوة ثم دعوت الجمال ووصفت له المحل وأعطيته
أجرته ورجعت في أشغالي الى الغروب فجاءني الحمار فأخذت
خمسين دينارا وجعلتها في منديل ودخلت فوجدتهم سجدوا الرخام
وجلسوا النحاس وعلموا القناديل وأوقدوا الشموع وغرفوا
الطعام وروقوا الشراب فلما رأني رمت يديها على رقبتي وقالت
أوحشتني ثم قدمت الموائد فأكلنا حتى اكتفينا ورفعت الجوارى
للمائدة وقدمت المدام فلم نزل في شراب وحظ الى نصف الليل فتمنا
الى الصباح ثم قمت وناولتها الخمسين دينارا على العادة وخرجت من
عندها فوجدت الحمار فركبت الى الخان فتمت ساعة ثم قمت جهزت
العشاء فعملت جوزا ولوزا وتحتهم أرز مقلل وعملت قلقاسا مقليا
ونحو ذلك وأخذت فاكهة ونقلها ومشموما وأرسلتها وسرت الى البيت
وأخذت خمسين دينارا في منديل وخرجت فركبت مع الحمار على العادة

الى القاعة فدخلت ثم أكلنا وشربنا ونمنا الى الصباح ولما قمت رميت لها المنديل وركبت الى الخان على العادة ولم أرل على تلك الحالة مدة الى ان بت وأصبحت لأملك درهما ولادينارا فقلت في نفسي هذا من فعل الشيطان وأشدت هذه الايات

فقر الفتي يذهب أنواره مثل اصفرار الشمس عند المغيب

ان غاب لا يذكر بن الوري وان أتى فماله من نصيب

يعرف الاسواق مستخفيا وفي الغلايبكي بدمع صبيد

والله ما لانسان من أهله اذا ابتلى بالفقر الا غريب

(الليلة الرابعة والعشرين) ثم تمشى الى ان وصل بين القصرين ولا زال

يمشى حتى وصل الى باب زوينة فوجدت الخلق في ارجحام والباب

منسد من كثرة الخلق ورأيت بالامر المقدر جنديا فزاحته بغير

اختيارى فجاءت يدي على جيبه فحسبته فوجدت من داخل الجيب

الذي بدى عليه صره فعمدت الى تلك الصرة فاخذتها من جيبه فاحس

الجندي بان جيبه خف فحط يده في جيبه فلم يجد شيئا والتفت نحو

ورفع يده بالدنوس وضربني على رأسي فسقط الى الارض فاحاط

الناس بنا وأمسكوا الجام فرس الجندي وقالوا له من اجل الرحمة تضرب

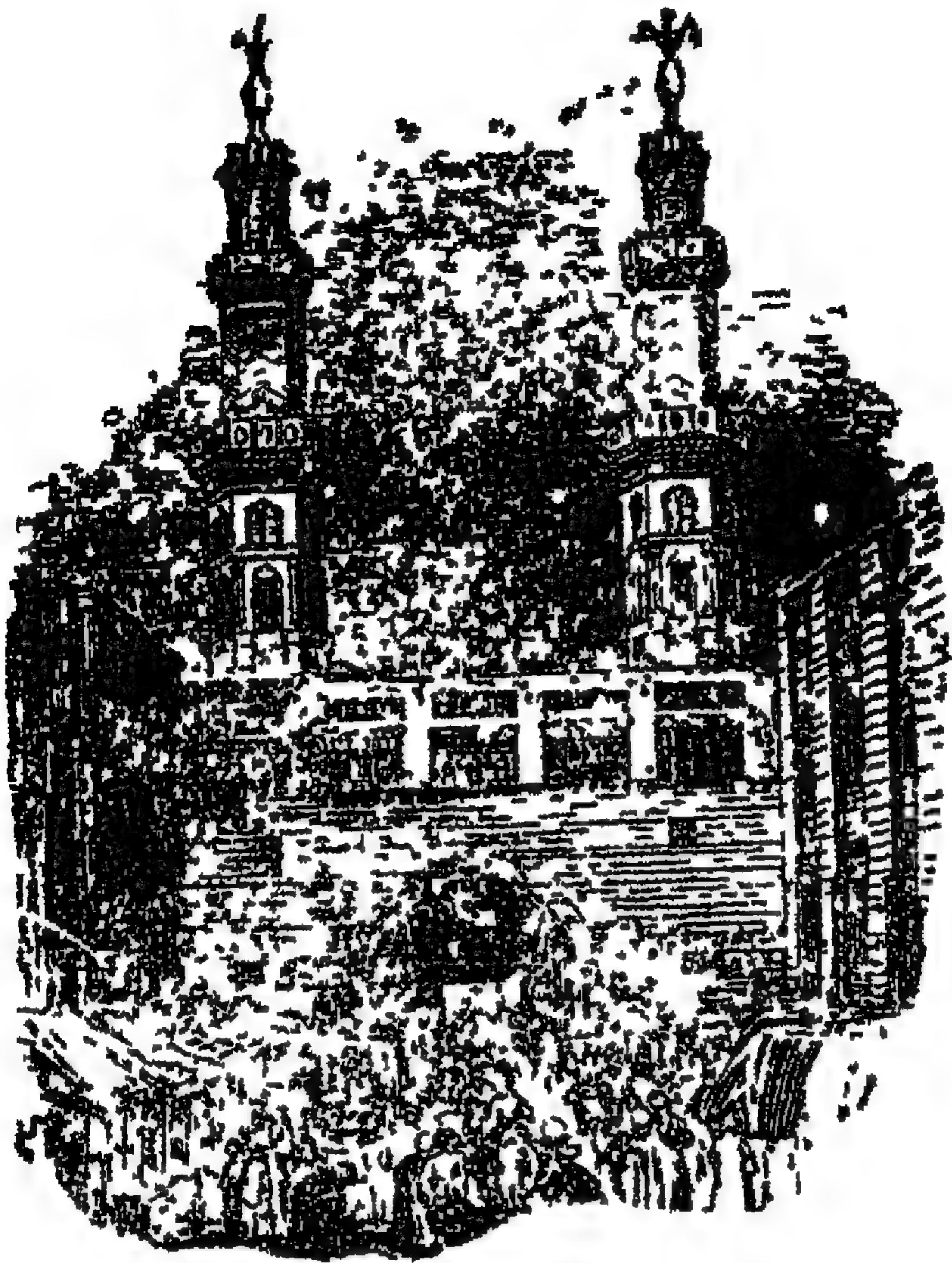
هذا الشاب هذه الضربة فصرخ عليهم الجندي وقال هذا حرامي

سارق فعند ذلك افقت ورأيت الناس يقولون هذا شاب مليح لم ياخذ

شيئا فبعضهم يصدق وبعضهم يكذب وكثر القيل والقال وجذني

الناس وأرادوا خلاصي منه فبالامر المقدر جاء الوالي هو وبعض

الحكام في هذا الوقت ودخلوا من الباب فوجدوا الخلق مجتمعين



باب زويله

حتى وثني الجندى فقال الوالى ما اخرج من قل الجندى وابنه يا امير ان
هذا حرامى وكان في جيبى كيس اوراق فيه عشرون ديناراً فاخذه
وانا في الزحام فقال الوالى لمجندي هل كان معك احد فقال الجندى
لا فصرخ الوالى على المقدم وقال امسكه وفتشه فامسكنى وقد زال
الستر عني فقال له الوالى عره من جميع ما عليه فلما اعرانى وجدوه
ورأى فيه عشرين ديناراً كما قال الجندى فنضب الوالى وصاح على

تبساعه وقال قدموني بين يديه ففصال لي ياصبي قل الحسرة
 اهل أنت سرقت هذا الكيس فاطرقت برأسي الى الارض وقلت
 في نفسي ان قلت ما سرقته فقد أخرجه من ثيابي وان قلت سرقته
 وقعت في العناء ثم رفعت رأسي وقلت نعم أخذته فلما سمع هذا
 الكلام تعجب ودعا الشهود فحضروا وشهدوا على منطقي فامر
 الوالي السيف بقطع يدي فقطع يدي اليمنى فرق قلب الجندي
 وشجع في عدم قتلي وتركني الوالي ومضى وصارت الناس حولي
 وسقوني قدح شراب وأما الجندي فانه أعطاني الكيس وقال
 أنت شاب مليح ولا ينبغي أن تكون لصا فاخذته منه وأنشدت
 هذه الايات

والله ما كنت أنا ثقة ولم أكن سارقا بأحسن الناس
 ولكن رمتني صروف الدهر على عجل

فرا دهي ووسواسي وادلاسي
 وما رهيت ولكن الآله رمي سحبا فطير تاج الملك عن رأسي
 (الليلة الخامسة والعشرين) فتركني الجندي وانصرف بعد أن
 أعطاني الكيس أما أنا لففت يدي في خرقه وأدخلتها في كمي وقد
 تغيرت حالتي واصفر لوني مما جرى فتمشيت الى القاعة وأنا على
 غير استواء فرميت روعي على الفراش فنظرتني الصبية متغير اللون
 فقالت لي مالي أرى حالتك تغيرت فقلت لها رأسي بتوجعني فعند
 ذلك اغتاظت وأشوشت لاجلي وقالت لا تحرق قلبي ياسيدي أقعد
 وارفع رأسك وحدثني بما حصل لك اليوم فقد بان في وجهك كلام

فقلت دعيني من الكلام فبككت وقالت فأني أراك على خلاف العادة
فبككت وصارت تحدثني وأنا لا أجيبها حتى أقبل الليل فقدمت
لي الطعام فامتنعت وخشيت أن آكل يدي الشمال فقلت لا أشتهي
أن آكل في هذه الساعة فقالت حدثني بما جرى لك في هذا اليوم
ولا شيء أراك مهوما مكسور الخاطر والقلب فقلت في هذه
الساعة أحدثك على مهلي فقدمت لي الشراب وقالت دونك فإنه
يزيل همك فلا بد أن تشرب وتحدثني بخبرك فقلت لها إن كان ولا بد
فاسقيني بيدك فلا أت القدح وشربته وناولتني إياه فناولته منها
بيدي الشمال وفرت الدمعة من جفني فانشدت هذه الايات
إذا أراد الله أمر الامريء وكان ذا عقل وسمع وبصر
أهم أذنيه وأعمى قلبه وسل منه عقله سل الشعر
حتى إذا أخذ فيه حكمه رد اليه عقله ليعتبر
فلما فرغت من شعري تناول القدح بيده الشمال وبكى فلما
رأته أبكى صرخت صرخة قوية وقالت ما سبب بكائك قد أحرق
قلبي ومالك لم تناول القدح بيدك الشمال فقلت لها أن يدي قرحة
فقالت أخرجها حتى افقعها لك فقلت ما هو وقت فقعها لا تطيلي
على فلا أخرجها في تلك الساعة ثم شررت القدح ولم تزل تسقيني
حتى غلب السكر على فمنت مكاني فأبصرت يدي بلا كف ففتشتني
فرأت معي الكيس الذي فيه الذهب فدخل عليها من الحرن مالا
يدخل على أحد ولا زالت تتألم بسببي الى الصباح فلما افقت من النوم
وجدتها هيأت لي مسلوقة وقدمتها الي فاذا هي أربعة طيور من الدجاج

وأسقتني قدح شراب فأكلت وشربت وخطيت الكيس وأردت الخروج فقالت أين تروح فقلت إلى مكان كذا لأرحلهم عن قلبي فقالت لا تروح بل اجلس فجلست فقالت لي وهل بلغت محبتك إياي إلى أن صرفت جميع مالك على وعدمت كفك فاشهدك على والشاهد الله أني لا أفارقك وستري صحة قولي ولعل الله استجاب دعوتي بزواجك وأرسلت للشهود فحضروا فقالت لهم اكتبوا كتابي على هذا الشاب واشهدوا إني قبضت المهر فكتبوا كتابي عليها ثم قالت اشهدوا أن جميع مالي الذي في هذا الصندوق وجميع ما عندي من المالك والجواري لهذا الشاب فتشهدوا عليها وقبلت أنا التملك وانصرفوا بعد ما أخذوا الأجرة ثم أخذتني من يدي وأوقفتني على خزانة وفتحت صندوقا كبيرا وهالت لي انظر هذا الذي في الصندوق فظننت فإذا هو ملائكة مناديل نقالت هذا مالك الذي أخذته منك فسكنما أعطيتني مديلاويه خمسون دينار ألفه وأرميه في هذا الصندوق فخذ مالك وقدره الله عليك وأنت اليوم عزيز فقد جرى عليك القضاء بسببي حتى قدمت عيذك وأنا لا أقدر على مكافأتك ولو بذلت روحي بسكن ذلك قليلا ولك المفضل ثم قالت لي تسلم مالك قد سلمت ثم نلت ما ن صندوقها إلى صندوقتي رفعت ما لها إلى مالي الله كنت أعطيها إياه وخرج قلبي وزال همي غنمت قديرا فتماتت أقدار ذات جميع مالك وندك في محبة دسكيف أقدر عن سكا أناك وأنت مؤبذات روحي في محبتك لسكان ذلك قديلا وما أقوم وأجب حقتك على ثم أنها كتبت لي جميع ما تملك من ثياب لمنها وصيبتها وأملا كرا

بحجة وما نمت تلك الآية الالهية من أجل حين حكيت لها ما وقع لي وبت معها ثم أقما على ذلك أقل من شهر وبعد ذلك حصل عندها ضعف وزاد بها المرض وما مكثت غير خمسين يوما ثم صارت من أهل الآخرة فجزتها وواريتها التراب وعملت لها حتمتان وتصدقن عليها بمجمل من المال ثم نزلت من التربة فرأيت لها مالا جزيلا وأملاكا وعقارات ومن حملة ذلك المحازن السمسرة التي بعث لك منها ذلك المخزن وما كان اشتغالي عنك هذه المدة إلا لاني بعث بقية الخواصل والى الآن لم أفرع من قبض الثمن فأرجوا منك أنك لا تخالفني فيما أقوله لك لاني أكلت رادك فقد وهنتك بمن السمسرة الذي عندك فهذا سبب أكلى بيدي الشمال فقلت له بعد أحسنت الى وتفضلت على فقال لي لا بد أن تسافر معي الى بلادى فاني اشتريت متعرا مصريا واسم كندرانيا فهل لك في مصاحبتي فقلت نعم وواعدته على رأس الشهر ثم بعث جميع ما أملك واشتريت متعجرا وسافرت أنا وذلك الشاب أي هذه البلاد ان هي بلادكم فباع الشاب متعرا واشترا متعرا عوصه من بلادكم ومضى الى الديار المصرية وكان نصاي في فعودى هذه المية حتى حصل ما حصل من غرتي وهذا ما أملك ما حصل لي فقال لك لا بد من شفقكم كلهم

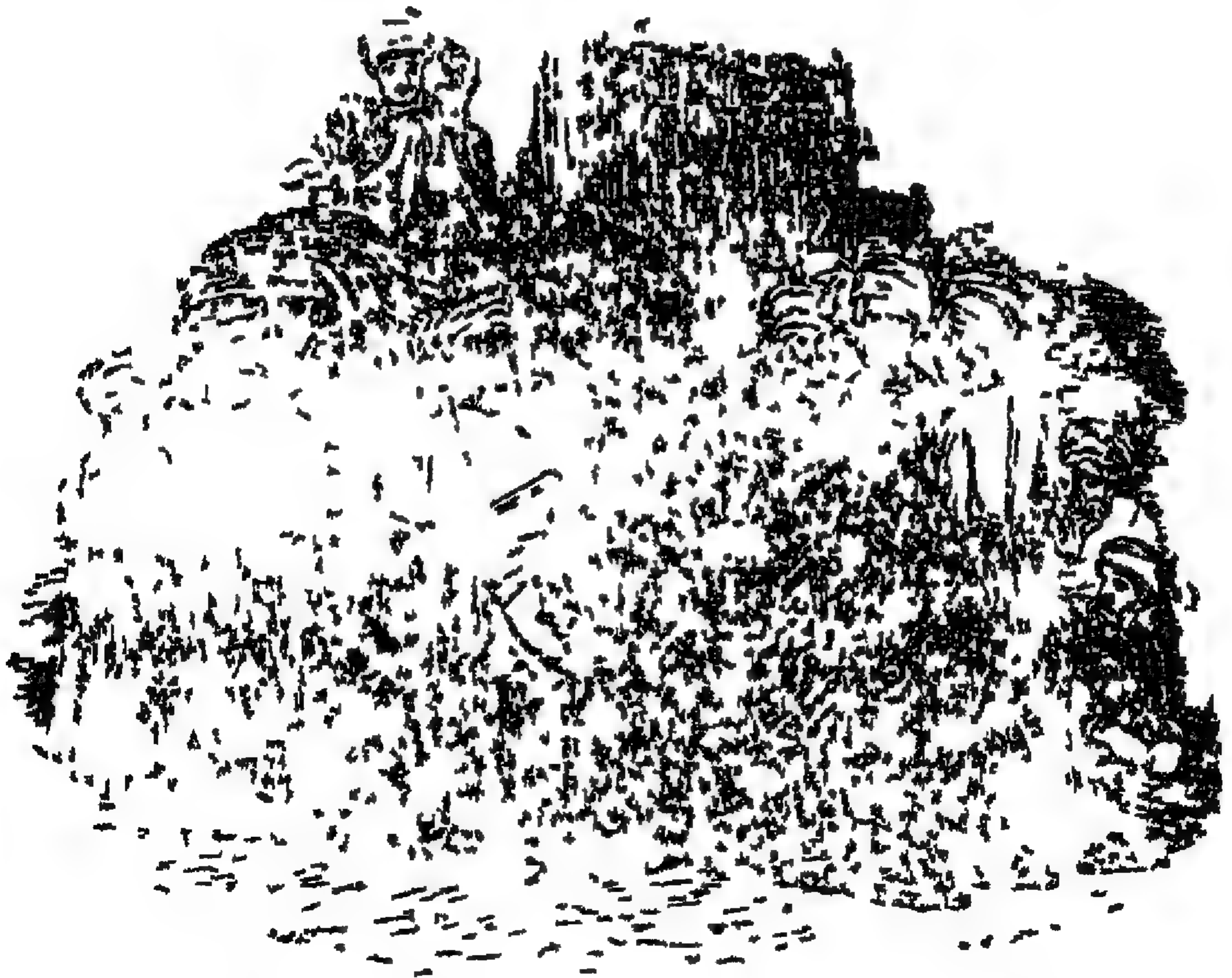
بعد ذلك تقدم المسر الى ملك المصريين وقال ان أذنت لي حكيت لك حكاية اتفق لي في تلك الدقة قبل أن أجدها هذا الاحدب وان كانت أحب من حديثه هب اما أرواحا فقال الملك هات ما عندك فقال اعارني كست اليه الماضية عند جماعة عملوا حتمه وجمعوا

العقهاء فلما قرأ المقرأون وفرغوا مدوا السباط فن جملة ما قدموا
 زرباحة (١) فتقدمنا لآكل من الزرباحة فتأخر واحد منا وامتنع من
 الأكل منها فخلقنا عليه فأقسم أنه لا يأكل منها فشدنا عليه فقال
 لا تشددوا على فكهماني ما جرى من أكلها ثم أشد هذا البيت
 إذا صديق أنكرت جانبه لم تعيبي في فراقه الخيل

فلما فرعنا قلنا له بالله ما سبب امتناعك عن الأكل من هذه
 الزرباحة فقال لاني لا آكل منها الآن غسلت يدي أربعين مرة
 بالاشنان وأربعين مرة بالسعد وأربعين مرة بالصابون فجعلتها مائة
 وعشرون مرة فعند ذلك أمر صاحب الدعوة غلاما به فأتوا بالماء الذي
 طلبه فغسل يديه كما ذكر ثم تقدم وهو متكره وجلس ومديده وهو
 مثل الحائف ووضع يده في الزرباجة وصار يأكل وهو متغصب
 ونحن نتعجب منه غاية التعجب ويده ترتد فنصب إبهام يده فإذا
 هو مقطوع وهو يأكل بأربعة أصابع قلنا له بالله عليك ما سبب
 قطع إبهامك أو هو خلقه الله أم أصابه حادث فقال بأخوتي ما هو
 هذا الإبهام وحده وإنما إبهام الأخرى وكذلك رجلاه الأثنتين
 وكذلك رجلاه الأيمن فلما رأياه كذلك زددنا حياء وقسا
 له مدققي لنا صبر على حديثك والأحبار سبب قطع إبهام يديك
 وإبهام يديك وسبب غسل يديك مائة وعشرين مرة فقال

(١) نوع من الطعام التركي

اعلموا أن والدي كان تاجرا من التجار الكبار وكان أكبر نجار
مدينة بغداد في أيام الخليفة هرون الرشيد وكان مولما بشرب
الخمر وبيع العود فلما مات لم يترك شيئا فحزته وقد عملت له
ختمات وحزنت عليه أياما وإلى ثم فتحت دكانه لما وجدته خلف لي
يسيرا ولا كثير ووجدت عليه ديونا كثيرة فصبرت أصحاب الديون
وطيبت خواطرهم وصرت أبيع واشترى وأعطى من الجمعة إلى
الجمعة أصحاب الديون ولا زلت على هذه الحالة مدة إلى أن وفيت
الديون وزدت على رأس مالي فبيعا أبا جالس يوما من الأيام إذ
رأيت صبية لم تر عيني أحسن منها عليا حلي وحال فأخبره وهي
راكبة بغلة وقدامها عبد ووراءها عبد فاوقعت البغلة على رأس



المرأة راكبة على البغلة وقادمه إلى سوق النجار

السوق ودخلت ودخل خلفها خادم فلما نظرت الى دكا كين التجار
لم تجد آخر من دكاني فلما وصلت الى جيتي والخادم من خلفها وجلست
على دكاني وسلمت على فاسمت أحسن من حديثها ولا أعذب من كلامها
ثم كشفت عن وجهها فنظرتها نظرة أعقبتني الف حسره وتعلق
قلبي بحبها وجعلت أكرر النظر الى وجهها وأنشدت هذين البيتين
قل للمليحة في الخمار الفاختي الموت حقا من عذابك راحتي
جودي على بزورة أحيا بها ها قد مدت الى نوالك راحتي
فلما سمعت انشادها أجابتي بهذه الايات

عدمت وؤادي في الهوي ان سلاكم
فان وؤادي لا يجب سواكم
وان نظرت عيني الى غير حسنكم

ولا مرها بعد العاد لقاكم
حلقت يما لست أسو هواكم وقلبي حريص معرم بهواكم
سقاني الهوي كاس الحب صايبا وباليته لما سقاني سقاكم
خذوا رمقي حيث استقر بكم النوي

وأين حلاتم وادفنوني حذاكم
وان تذكروا اسمي عند قبري يجيبكم

أبين عطامن عسودهم حذاكم
هو فيل في مائة على الله تشهي لقات رضا الرحمن ثم رضاكم
وما ورغت من شعرها قالت لاني أعندك تصيد ملاح فقات

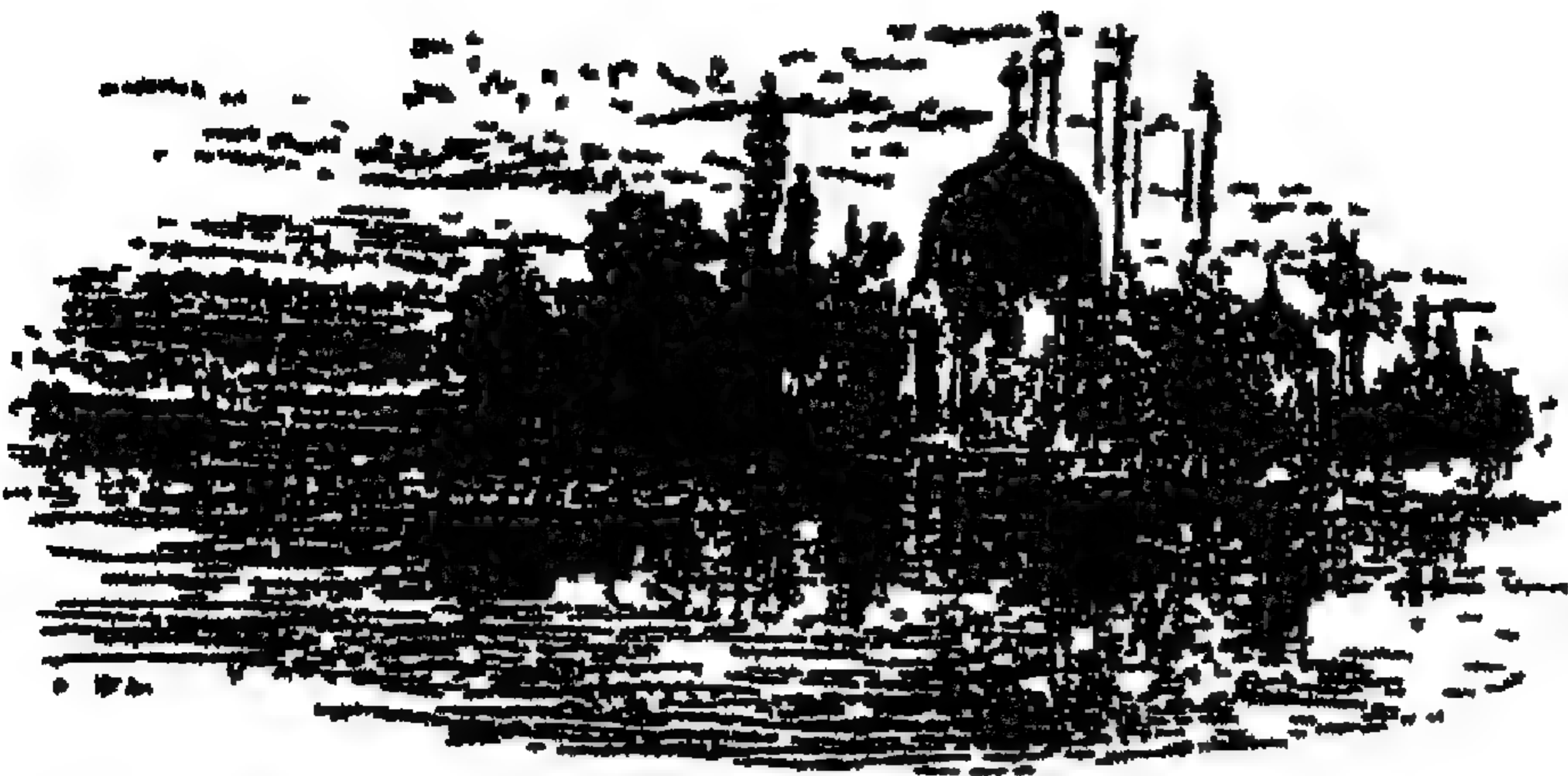
ياسيدي مملوك فقير ولكن اصبري حتي تفتح التجار دكاكينهم
وأجىء لك بما تريدينه ثم تحدثت أنا وإياهم وأنا غارق في محبتها
تائه في عشقها فلما فتحت التجار دكاكينهم قمت وأخذت لها
جميع ما طلبته وكان ثمن ذلك خمسة آلاف درهم وناولت الخادم جميع
ذلك فأخذها الخادم وذهبها الى خارج السوق فقدموا لها البغلة
فركبت ولم تذكر لي من أين هي واستحييت أني اذكر لها ذلك
والترمت الثمن للتجار وتسكفت غرامة خمسة آلاف درهم وجئت
البيت وأنا سكران من محبتها فقدموا الى العشاء فأكلت لقمة
وتذكرت حسناتها وجمالها فشغلي عن الاكل وأردت ان أنام فلم
يجئني نوم ولم أزل على هذه الحالة أسبوعاً وطالبتني التجار باموالهم
فصبرتهم أسبوعاً آخر فبعد الاسبوع أقبلت وهي راكبة البغلة
ومعها خادم وعبدان فسالت علي وقالت ياسيدي أيتها عليك شئ
القماش فبات الصبر في واقض الثمن فجاء الصبر في وأخرج له الطواشي
المن فقبضه وصرت أتحدث أنا وإياها الى أن عمر
السوق وفتحت التجار محلات خذلي كذا وكذا فأخذت
لها من التجار ما أرادت فأخذته ومضت ولم تخاطبني في الثمن فلما
مضت ندمت على ذلك وكنت أخذت الذي طلبته بألف
دينار فلما غابت عن عيني قلت في نفسي لاي شئ هذه المحبة أعطتني
خمس آلاف درهم وأخذت شيئاً بألف دينار نفخت الافلاس وضيع
مال الناس وقلت ان التجار لم يعرفوا الا أنا فما كانت هذه المراه الا
محنة خدعتني بحسنها وجمالها ورأيتي صغيراً فغضبت علي ولم



رجوع المرأة الى التاجر نعطيه نمن القماش

أسألهما عن منزلها ولم أر في وسواس وطالت عيبتها أكثر من شهر
فطالبتى التاجر وشددوا على فمرصت عقارى نسمع زاعرفت على
الهلاك نهم فعدت وأه متكرهم أشعر المود دارة على باب اسوق
ودخلت على فلما رأيتها رالت امكرة وسدم ، كمت فيه وأقبلت
تحدثني بحدثها الحس والى طتى نمره أحد مزودهم أبسطت معي
فى الكلام فكدت أن أموب ورحا وسه و نهم قاتى هل لك

زوجة فقلت لها اني لا أعرف امرأة قط ثم بكيت فقالت لي مالك
 بكى فقلت من شيء خطر ببالي ثم أخذت بعض دنانير وأعطيها
 الخادم وسأته ان يتوسط في الامر فضحك وقال هي عاشقة لك
 أكثر منك ومالها بالقماش حاجة وانما هو لاجل محبتها لك فخطبها
 بما تريد فانها لا تخالفك فيما تقول فرأيتني وأنا أعطى الخادم الدنانير
 ورجعت وجلست ثم قلت لها تصدقي على مملوكك اسمعي له فيما
 يقول ثم حدثتها بما في خاطري وأعجبها ذلك واجابتهني وقالت هذا
 الخادم يأتى رسالتى واعلم أنت بما يقوله لك الخادم ثم قامت ومضت
 وفتت وسهت التجار اموالهم وحصل لهم الربح الا أنا فانها حين
 ذهبت حصل لي ندم من اقتطاع حرها عني ونم أتم طول ليلي وأ
 كانت ايام قاتلا جاءني خادمها فأكرمه وسأله عنها فقال انها
 مريضة فقامت الخادم اشرح لي أمرها قال ان هذه الصبية رتبها
 لسيده زبيده روجة هرون الرشيد وهي من حواريا وقد اشتهت
 في سيدها الخروج ولذحول فاذنت لها في ذلك فصارت تخرج
 وتدخل حتى صارت قهرمانه فهم ثم انها حدثت بك سيدتها وسألتها
 أن تزوجها بك فقالت سيدتها لا أسع حتى أنظر هذا الشاب فان
 كان يشبهك تزوجته ونحن نريد في هذه الساعة ان ندخل بك
 فدار بان دخلت الدار ولهم اشعر بك أحد وصلت الي تزويجك اباهما
 وان اسكشف أمرك خربت رقبتك فدا تقول قلت نعم أروح
 ههنا واصبر حتى الامر الذي يحدثني به يقل في الخادم اذا كانت
 هذه اهيته ناهض الى المسجد الذي بنته السيدة زبيده على نهر الدجلة



الذهاب الى المسجد

فصل فيه واجلس هناك فقلت حبا وكرامة فلما جاء وقت العشاء مضيت الى المسجد وصليت فيه ومث هناك فلما كان وقت السحر رأيت الخادمين قد أقبلوا في زورق ومعهما صناديق إقارعة فأدخلوها في المسجد وانصرفوا وتأخر واحد منهما فتأملته وإذا هو الذي كان واسطة بيني وبينها فبعد ساعة صعدت البنا الجارية صاحبتى فلما أقبلت قلت اليها وعانقتها فقبلتني وبكت وتحدثنا ساعة فأخذتني ووضعني في صندوق وأغلقتني على ولم أشعر الا وأنا في دار الخليفة وجار الى شيء كثير من الامتعة بحيث تساوى خمسين ألف درهم ثم رأيت عشرين جارية أخرى وهن نهد أبكار وبينهن الست زبيدة وهي لم تقدر على المشي مما عليها من الحل والحل فلما أقبلت تفرقت الجوارى من حوالها فأتيت اليها وقبلت الارض بين يديها فأشارت الى بالجلوس فجلست بين يديها ثم شرعت تسألني عن حالى وعن نسبي فأجبتهما عن كل ما سألتني عنه ففرحت وقالت ما خابت تربيتنا في هذه الجارية ثم قالت لي اعلم أن هذه الجارية عندنا بمنزلة ولدتنا وهي ودیعة الله عندك فقبلت الارض فدامها

ورضيت بزواجي اياها ثم امرتني أن أقيم عندهم عشرة أيام فأفنت
عندهم هذه المدة وأنا لا أدري من هي الجارية إلا أن بعض الوصائف
تأتيني بالغداء والعشاء لأجل الخدمة وبعد هذه المدة أستأذنت
السيدة زبيدة زوجها أمر المؤمنين في زواج جاريته فأذن لها
وأمر لها بعشرة آلاف دينار فأرسلت السيدة زبيدة إلى القاضي
والشهود وكتبوا كتابي عاينها وبعد ذلك عملوا الحلويات والاطعمة
الفاخرة رفقوا حتى سائر البيوت ومكثوا على هذا الحال عشرة
أيام آخر وبعد العشرين يوماً أدخلوا الجارية الحمام لأجل الدخول
بها ثم انهم قدموا سمره فيها طعام ومن جانتها زرباجة (١) محشوة بالسكر
وعليها ماء ورد تمسكت وفيها السمن الدجاج المحمرة وغيره من سائر
الالوان مما يدهش العقول فوئله حين حضرت المائدة ما أهملت
فهي حتى نزلت من الزرباجة وأكلت منها بحسب الكفاية ومسحت
يدي ونسيت ان اغسلها ومكثت جالسا إلى أن أدخل الظلام وأوقدت
الشموع وأقبلت الغنيات بالدعوى ولم يزلوا يجلون العروس ويهتفون
بالذهب حي طابت القصر كاه واحد ذلك اقبوا على وخرجوا ما عليها
من اللبس فما حسب بها وإنما أمدوا برصا لما شمت في يدي
رائحة الزرباجة لما شمت الرائحة صرحت صرخة وزل لها
الجواري من كل جانب فارتبفت ولم أعلم ما الخبر فقالت
الجواري مالك يا اخوتنا فقالت لهم اخرجوا عني هذا المجنون فأنا
احسب انه غافل فقلت لها وما لي ما لي ما لي من جنوني فقالت يا مجنون
لا شيء أكلت من الزرباجة ولم تغسل يدك فوالله لا قبلك على

(١) طعام كان مألف في عصر الدولة العباسية

عدم عقلك وسوء فعلك ثم تناولت من جانبها سوطا ونزلت به على ظهري ثم على مقاعدي حتى غبت عن الوجود من كثرة الضرب ثم أنها قالت للجواري خذوه وامضوا به إلى متولى المدينة ليقطع يده التي أكل بها الربابة ولم يغسلها فلما سمعت ذلك قلت لأحول ولا قوة إلا بالله اتقطع يدي من أجل أكل الربابة وعدم غسل أيها فدخلن عليها الجواري وقلن لها يا اختنا لا تؤاخذيه بفعله هذه المرة فقالت والله لا بد أن أقطع شيئا من أطرافه ثم أراحت وغابت عن عشرة أيام ولم أرها إلا بعد العشرة أيام ثم أقبلت على وقالت لي أنا لأصلحك لك فكيف تأكل الربابة ولم تغسل يديك ثم صاحت على الجواري فكتفوني وأخذتا موسى ماضيا وقطعت ابهامي يدي وابهام رجلي كما ترون يا جماعة فغشي على ثم ذرت على بالدرور فأنقطع الدم فماتت في نفسي لا آكل الربابة ما بقيت حتى أغسل يدي أربعين مرة بالاشنان وأربعين مرة بالسعد وأربعين مرة بالصابون فأخذت على ميثاقا أني لا آكل الربابة حتى أغسل يدي كما ذكرت فلما جئتم بهذه الربابة تغير لوني وقات في نفسي هذه سبب قطع ابهامي يدي ورجلي فلما غصبتكم على قلت لا بد أن أوفى بما حلفت فقلت له والجماعة حاضرون ما حصل لك بعد ذلك قال فلما حلفت لها فطاب قلبها ونمت أنا وإيها وأمننا مدة على هذه الحال وبعد تلك المدة قالت أن أهل دار الخلافة لا يعامون بما حصل بيني وبينك فيها وما دخلها أجنبي غيرك وما دخلت فيها إلا بعناية السيدة زبيدة ثم أعطتني خمسين ألف دينار وقالت خذ هذه الدنانير

واخرج واشتر لنا بها دار فسيحة وثقلت جميع ما عندها من النعم
وما أدخرتها من الاموال والقباش والتحف إلى هذه الدار التي اشتريتها
فهذا سبب قطع ابهامي فأكلنا وانصرفنا وبعد ذلك جرى لي مع
الاحدب ماجري وهذا جميع حديثي والسلام فقال الملك ما هذا
باعذب من حديث الاحدب بل حديث الاحدب أعذب من ذلك
ولا بد من صلبكم جميعاً ثم أن اليهودي تقدم وقبل الارض وقال
يا ملك الزمان أنا أحدثك بحديث أعجب من حديث الاحدب
فقال له ملك المين هات ما عندك فقال أعجب ماجري لي في
زمن شباني

ولما كانت (الليلة السادسة والعشرين) اني كنت في دمشق الشام
وتعلمت منه صنعة فعملت بها فبينما أنا أعمل في صنعتي يوماً من الايام
إذ أتاني مملوك من بيت الصباح فخرجت له وتوجهت معه الى
منزل الصباح فدخلت فرأيت في صدر الايسوان سريراً من
المرمر بصمائم الذهب وعليه آدمي مريض راقد وهو شاب لم ير
أحسن منه في زمانه فقمعت عند رأسه ودعوت له بالشفاء فاشار
الي بعينه فقلت له ياسيدي تاولني يدك فأخرج لي يده اليسرى
فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي يا الله العجب ان هذا الشاب
مليح ومن بيت كبير وليس عنده أدب أن هذا هو العجب ثم
جسمت مفاصله وكتبت له ورقة ومكثت اتردد عليه مدة عشرة
أيام حتى تمافي ودخل الحمام واغتسل وخرج فخلع على الصباح



الشباب المسريض

خلعة ملبعة وجعلني مباشرة عنده في المارستان الذي بدمشق فلما دخلت معه الحمام وقد أخذوه انما من جميع الناس ودخل الخادم بالشباب واخذ ثيابه التي كانت عليه من داخل الحمام فبعد أن تعري رأيت يده اني قطع اصبعها فلما رأيته أخذت اتعجب وحزنت عليه ونظرت الى جسده فوجدت عليه آثار ضرب بمقارع فصرت اتعجب من أجل ذلك فنظر الى الشاب وقال لي يا حكيم الزمان لا تعجب من امري فسوف أحدثك بمحدث حتي تخرج من الحمام فلما خرجنا من الحمام وصلنا الى الدار واكلنا الطعام واسترحنا قال الشاب هل لك أن تتفرج فقلت نعم فامر العبيد أن يطلعوا المراس الى فوق وأمرهم أن يشعروا خروفا وان يأتوا الينا بكفة ففعل العبيد ما أمرهم به وأتوا بالها كفة فاكلنا وأكل هو بيده الشمال ففات له حديثي

بحديثك فقال لي يا حكيم الزمان اسمع حكاية ما جري لي اعلم انني
من اولاد الموصل وكان لي والد قد توفي أبوه وخلف عشرة اولاد
ذكرهم من جهاتهم والدي وكان أكبرهم كلهم وتزوجوا ورزق والدي
بني وأما اخوته التسعة فلم يرزقوا باولاد فكبرت أنا وصرت بين
اعمامي وهم فرحون بي فرحاً شديداً فلما كبرت وبلغت مبلغ الرجال
وكنت ذات يوم مع والدي في جامع الموصل وكان اليوم يوم جمعة
وخرج الناس جميعاً وأما والدي واعمامي فاتهم فعدوا يتحدثون
في عجائب البلاد وغرائب المدن الى ان ذكروا مصر فقال بعض
اعمامي ان اسافرين يقولون ما على وجه الارض أحسن من مصر
وميلها ونقعة - أحسن من قلعة - وفي ميلها هذين البيتين
بالله قل لانييل عي اي لم أشف من ماء الحرات غليلاً
ما قلب كم خصب ثم بنية وأنت صرنا أن يكون جيلاً
ثم أبهم أخذوا يصفون مصر وميلها فلما فرغوا من كلامهم
وسمعت أما هذه الاوصاف التي في مصر صار خاطري مشغولاً
بهم ثم انصرفوا وتوجه كل واحد منهم الى منزله فبت تلك الليلة
لم يأتي نوم من شغف بها ولم يطب لي أكل ولا شرب فلما كان
بعد أيام قلل نجر اعمامي الى مصر فبكيت على والدي لاجل الذهاب
معه حتى حبر لي متجراً ومضيت معهم وقال لهم لا تدعوه يدخل
مصر بل اتركوه في دمشق ليبيع متجره فيها ثم سافرتنا وودعت
والدي وخرجنا من الموصل وما زلنا مسافرين حتى وصلنا الى
حلب فأقمنا أياماً ثم سافرتنا الى أن وصلنا الى دمشق فرأيناها

مدينة ذات أشجار وأنهار وأثمار وأطيار كأنها جنة فيها من كل
فاكهة زوجان فنزلنا في بعض الخانات واستمر بها اصحابي باعوا واشتروا
وباعوا بضاعتي فربح الدرهم خمسة دراهم ففرحت بالربح ثم تركني
اصحابي وتوجهوا الى مصر فشكيت بعدم وسكنت في قاعة مليحة
البنيان يعجز عن وصفها الاسان أجرتها كل شهر بدينارين وصرت
أأخذ بالمال كل والمشارب حتى صرفت المال الذي كان في فيينا أنا
قاعد على باب القاعة يوما من الايام وإذا بعصبة أقبلت على وهي
لايسة انخر الملابس ما رأت عيني انخر منها فمرمت عليها فاقصرت
بل صارت داخل الباب فلما طهرت بها وفرحت بدخولها فرددت
الباب على وعليها وكشفت عن وجهها وقامت ازارها فوجدتها بدیعة
الجمال متمكن حيا من قاي فقامت وجئت بشفرة من أطيب المأكولات
والفاكهة وما يحتاج اليه النقام واكلنا واعمنا وبعد اللعب شربنا
حتى سكرنا ثم نمنا في اطيب حال الى الصباح وبعد ذلك
أعطيتها عشرة دنانير فخلعت انها لا تأخذ الدنانير مني ثم قالت يا حبيبي
انتظرنى بعد ثلاثة أيام وقت المغرب أكون عندك وهي لنا بهذه
الدنانير مثل هذا واعطيتني هي عشرة دنانير وودعتني وانصرفت
فأخذت عتلي معها فلما مضت الايام الثلاثة أتت وعليها من الزركش
والخلى والخلل أعظم مما كان عليها أولا وكنت هبئت لها ما يليق
بالمقام قبل أن محصر ثم أكلنا وشربنا ونمنا مثل العادة الى الصباح ثم
اعطيتني عشرة دنانير وأوعدتني بعد ثلاثة أيام انما تحضر عندي
فيأت لها ما يليق بالمقام وبعد ثلاثة أيام حضرت في قماش أعظم من

الاول والثاني ومعهما صبية اخرى أحسن منها وأصغر سنا منها
ثم أعطتني عشرين دينارا وقالت لي زد لنا المقام لأجل
الصبية التي معي ثم انما ودعتني وانصرفت فلما كان اليوم
الرابع جهزت لها ما يليق بالمقام على العادة فلما كان بعد المغرب
واذا بها قد أتت ومعهما واحدة ملفوفة بزار فدخلنا وجلسنا ففرحت
وأوقدت الشموع واستقبلتها بالفرح والدمع ورفقامتا ونزعنا ما عليهما
من القماش وكشفت الصبية الجديدة عن وجهها فرأيتها كالبدرة في
تمامه فلم أر أحسن منها فقمنا وقدمت لها الأكل والشرب فأكلنا
وشربنا فغارت الصبية الاولى في الباطن ثم قالت بالله ان هذه الصبية
مليحة أما هي أظرف مني قلت أي والله خاطري أن تكون معنا الصباح
قلت فلما أصبحت وجدت يدي ماثلة بدم فتحت عيني فوجدت
الشمس قد طلعت فتنبهت الصبية فتدحرجت رأسها عن بدننا فظننت
انها فعلت ذلك من غيرتها منها ففكرت ساعة ثم قلت ثيابي
وحفرت في القاعة ووضعت الصبية ورددت عليها التراب وأعدت
الرخام كما كان ثم لبست وأخذت بقية مالي وخرجت وجئت الى
صاحب القاعة ودفعت له أجره سنة وقلت لها أنا مسافرا الى اعمامي بمصر
ثم سافرت أنا مصر واجتمعت باعمامي ففرحوا بي ووجدتهم قد
فرغوا من بيع متجرهم ثم قالوا الى ما سبب مجيئك فقلت لهم اتسقت
اليكم وخفت ان لا يبقى معي شيء من مالي فاقت عندهم سنة وانا
أتهرج على مصر ونيلها ووضعت يدي في بقية مالي وصرت أصرف
منه وأكل واشرب حتى قرب سفر أعمامي فهربت منهم فقالوا العاه

سبقنا ورجع الى دمشق وخرجت أنا فاقت بمصر ثلاث سنين وصرت
 اصرف حتي لم يبق معي من المال شيء وأنا في كل سنة ارسل الي
 صاحب القاعة أجرتها وبعد الثلاث سنين خناق صسدي ولم يبق
 معي الا أجرة السنة فقط فسافرت حتي وصلت الى دمشق ونزلت
 القاعة ففرح بي صاحبها فدخلت القاعة ومسحتها من دم الصببة
 المذبوحة ورفعت الخدة فوجدت تحتها العقد الذي كان في عنق
 تلك الصببة فاحذته وتأملته وبكيت ساعة ثم أقت يومين وفي اليوم
 الثالث دخلت الحمام وغبرت أنواربي ولم يكس معي شيء من الدراهم فجلت
 يوما الى السوق فوسوس لي الشيطان لاجل اتهاذ القدر فاخذت
 العقد الجواهر وتوجهت به الى السوق وناولته للدلال فقسام لي
 واجلسني بجانبه وصبر حتي عمر السوق وأخذ الدلال ونادى عليه
 خفيه وأنا لا أعلم واذا بالعقد ممن ثمنه ألف دينار فجاءني للدلال
 وقال لي أن هذا العقد نحاس مصنوع لصنعة الأفرنج وقد وصل
 ثمنه ألف درهم فقلت له نعم هكذا كما صنعاه واحده فضحك
 علي به وورثتها روح فاردنا بيعه ففزع وقبض ألف درهم
 (الآية السابعة والعشرون) أن الشاب لما قال للدلال اقبض ألف درهم
 وسمع الدلال ذلك عرف أن قضيته مشككة فتوجه بالعقد الى كبير
 السوق وأعطاه أياه فآخذه وتوجه به الى الوالي فقال له أن هذا
 العقد سرى من عهدي ووجدنا الحرامي لا يسأل بس اولاد التمهرو لم
 أشعر الا والظلمه قد احاطوا بي وأخذوني وذهبوني الى الوالي وسألتني
 لوالي عن ذلك العقد فقلت له ما قسنا الدلال فضحك الوالي وقال ما هذا

كلام الحق فلم ادرك الا وحواليه جردوني من ثيابي وضربوني بالمقارع
على جميع بدني فاحرقني بالضرب وقلت انا سرقة وفات في نفسي ان
الاحسن اني اقول انا سرقة ولا اقول ان صاحبه مقبوله عندي
فيقتلونني ويهملونني قلت اني سرقة قطعوا يدي وقاوها بالربط فغشي
على وسقوني الشراب حتى افقت فاخذت يدي وجئت الى القاءة وتذال
صاحب القاءة حيث انه حري لك هذا فادخل القاءة وانظر لك موضعا
آخر لا نكمتهم بالحرام وقاتله يا سيدى اسير على يومين او ثلثه
حتى انظر لي موضعا فانا نعم ومصى وتركي منيت باعدا اذكي واقول
كيف ارجع الى اعملى وانا مقطوع اليد والذى قطع يدي لم يعلم
اني بريء ولعل الله يحدثك بعد دين امرأ ومصر أسكى سكاء
شديد اقلما مصى صاحب الماء على الحقيقى عه شديدا وشوشت يومين
وفي اليوم الثالث ما اذرى الا وصاحب القاءة جاءني ومعه بعض



المرض من الشباب

الظلمة وكبير السوق وادعى على أنى سرقت العقد فخرجت لهم
وقلت لهم ما الخير فلم يملكون أن يكتفوني ووضعوا في رقبتى جزيرا
وقالوا لي أن العقد الذي كان معك ظلم لصاحب دمشق ووزيرها
وحاكمها وقالوا أن هذا العقد قد ضاع من بيت الصاحب مدة
ثلاث سنين ومعه ابنته فلما سمعت هذا الكلام منهم ارتعدت
مفاصلي وقلت لي نسي هم يتسبونني ولا محال والله لا بد أني أحكي
للصاحب حكايي فإن شاء قتلي وإن شاء عفا عني ولما وصانا إلى
الصاحبة أوفعتني بن يديه وبما رأي قل أهدا الذي سرق لعقد
ونزل به ليبيعه انكم قطعتم يده فلما تم أمر بسجن كبير السوق
وقال له اعط هذا دية يده والا أشنقك وأخذ جميع مالك ثم
صاح على أتباعه فاخذوه وجروه ونقبت أنا والصاحب وحدنا
بعد أن فكوا الغل من عنقي وحلوا وثاقي ثم نظر إلى الصاحب
وقال لي يا ولدي حدثني واصدقني كيف وصل إليك هذا العقد
فقلت يا ولاتي اني أقول لك الحق ثم حدثته بجميع ماجرى لي
مع الصبية الاولى وكيف ذبحتها من الغيرة وذكرت له الحديث
بتامه فلما سمع كلامي هز رأسه وحط منديله على وجهه وبكى
ساعة ثم أقبل على وقال لي أعلم يا ولدي أن الصبية الكبيرة نني
وكنت أحجر عليها فلما بلغت أرسلتها إلى عمها بمصر فماتت وما
جرى للكبيرة ماجرى أخرجت سرها عن اختها فطلبت مني
النهاب معها ثم رجعت وحدها وسألتها عنها فوجدتها بكى عليها
وقالت لا أعلم لها خيرا ثم قالت لأمها رأيت جمع ما جرى من دمع

أختها فاخبرتني أمها سرّاً ولم تزل تبكي وتقول والله لا أنزال أبكي
عليها حتى أموت وكلامك يا ولدي صحيح فاني أعلم بذلك قبل أن
تخبرني به فانظر يا ولدي ما جري وأنا أشتغي منك ان لا تخالفني
فيما أقول لك وهو اني أريد ان أزوجه ابنتي الصغيرة فانها ليست
شقيقة لها وهي بكر ولا آخذ منك مهرًا واجعل لكما راتبًا
من عندي وتبقى عندي بمنزلة ولدي فقلت له الامر كما تريد
يا سيدي ومن أين لي ان أصل الى هذا فارس صاحب في الحال
من عنده يريد ان أتاني بمالي الذي خففه لي والدي وأنا اليوم في أرغد
عيش فتمعجبت منه وافقت عنده ثلاثة أيام واعطاني مالا كثيرا
وسافرت من عنده ووصلت الى بلدكم فذهبت فطابت لي فيها العيشة
وجري لي مع الاحدب ما جري فقال ملك العسبن ما هذا بأعجب
من حديث الاحدب ولا بد من شفقكم جميعا وخصوصا الخياط
الذي هو رأس كل خياطة ثم قال يا خياط اني حدثتني شيئا أعجب
من حديث الاحدب وابت لك دأوبك





حكاية مز بن بغداد

فما كانت الليلة الثامنة والعشر من تقدم الحياض وقال اعلم يا ملك الزمان
 في احدى حراتي في أعجب من حري . حميه من كنت قسمل أن
 احتمم بالاحداث ولله في وثبة لبعض أصحاب أرباب الصنائع
 من خياطين ووزار من ونجرب من وغير ذلك مما طلعت الشمس حضر
 الطعام إلا كل واحدنا بصاحب له ارفد دخل عيناوه مع شاب غريب
 فلبس من أهل بغداد وكان ذلك الشاب أحسن ما يكون من
 شباب غير أنه أعرج يمشي على قدميه كما ترى من الجلوس
 رأى فيه شيء من البر والنجاة من الجوارح وأراد أن يخرج من
 عند الباب فخرج وهو من أهل بغداد وعنده من المال ما يفي به

المزل وقال له ما سبب دخولك وخروجك فقال بالله يا مولاي لا تتعرض لي بشيء فان سبب خروجي هذا المزين الذي هو قاعد فلما سمع منه صاحب الدعوة هذا الكلام تعجب غاية العجب وقال كيف يكون هذا الشاب من بغداد ويتشوش خاطره من هذا المزين ثم التفتنا اليه وقلنا له احكي لنا على سبب فيظالك من هذا المزين فقال الشاب يا جماعة أنه جرى لي مع المزين أمر عجيب في بغداد بلدي وكان هو سبب عرجي وكسر رجلي أو حلفت اني ما بقيت اقامته في مكان ولا أسكن في بلد هو ساكن بها وقد سافرت من بغداد ورحلت منها وسكنت في هذه المدينة وأنا الليلة لا أبيت الا مسافرا فقلنا بالله عليك ان تحكي لنا حكايتك معه فاصفروا المزين حين سألنا الشاب ثم قال الشاب اعلما يا جماعة أن والدي من أكابر تجار بغداد ولم يرزقه الله تعالى ولد غيره فلما كبرت وبلغت مبلغ الرجال توفي والدي رحمه الله تعالى وخلف لي مالا وخداما وحشدا فصرت البس أحسن الملابس وآكل أحسن المأكول وكان الله سبحانه وتعالى بغضني في النساء الى أن كنت ما هيا يوما من الايام في ازقة بغداد واذا بجماعه تعرضوا الي في الطريق فهربت ودخلت زقا لا ينفذ وار تكنت في آخره على مصطبة فلم اقم دغير ساعة واذا بطاقة قبالة المكان الذي أنا فيه فتحت وطلت منها صبيبة كالبدري تمامه لم أر في عمرى مثلبا ولها زرع تسقيه وذلك الزرع تحت الطاقة فالتفت يمينا وشمالا ثم قفلت الطاقة وتوفا بت عني فانطلقت في قلبي النار واشتغل خاطري بها واقلب بغضي للنساء محبة فلما كنت جالسا في هذا المكان الى المغرب وأنا غائب عن الدنيا من



قاضي المدينة رَأْيَب - سائمة عبيده وخدمه

شدة الغرام وإذا بقاضي المدينة رَأْيَب وقدامه عبيده وخدمه فنزل
ودخل البيت الذي طالت منه تلك السببية فعرفت انه أبوها ثم أتت
جئت منزلي وأنا مكروب ووقعت على التراس مهموما فدخلت على
جواني وقعدت حولى ولم يعرف بابي وأنا أله الداهي أمر ولم
أرد لخطابهم جوابا وعظه مريض فتسارت الياس ثمودني فدخلت
على عجوزهم رأيتني بخوف عابها حتى وقعت عذرا أمي ولا طعتني
وقالت لي يا ولدي قلب ما خبرك فحكيت لها حكايتي فقالت يا ولدي

ان هذه بنت قاضي بغداد وعليها الحجر والموضع الذي رأيتها فيه هو طبقها وأبوها له قاعة كبيرة سفلى وهي وحدها وأنا كثيراً ما أدخل عندهم ولا يمكن زواجها الا بى فشد حيلك فتجلدت وقويت نفسى حين سمعت حديثها وفرح أهلى فى ذلك اليوم وأصبحت متماسك الاعضاء مرتجيا تمام الصحة ثم مضت المعجوز ورجعت وجهها متغير فقالت يا ولدى لا تسأل عما جرى منها لما قلت لها ذلك فلما قالت لى ان لم تسكنى يا معجوز النحس عن هذا الكلام لا فعلن بك ما تستحقه ولا بد أن ارجع اليها ثانى مرة ففاد اسمعت ذلك منها ازددت مرضا على مرضى فلما كان بعد أيام اتت المعجوز وقالت يا ولدى أريد منك البشارة فلما سمعت منها ذلك ردت روحى الى جسمى وقلت لها بك عندي كل خير فقالت انى ذهبت بالامس الى تلك العبيبة فلما انظرتنى وأنا منكسرة المخاطر باكية العين قالت يا خالتي ما لي أراك ضيقة الصدر فلما قالت لى ذلك بكيت وقلت لها يا ابنتي وسيدتي انى تيتك بالامس من عمدي طلب زواجك وهو مشرف على الموت من أجلك فقلت لى وفارق قلبه ومن أين يكون هذا الفتى الذى تذكرينه قالت هو ولدى وثمرة عوادي وراك فى الحفاقة من أيام مضت رافت تسقين زرعك ورأى وجهك فهام بك عشقا وأنا أول مرة علمته ما حرى لى منك فزاد مرضه ولزم الوساد وما هو الا ميت ولا محالة فقالت وقد اصدر نونها هل هذا كله من أجلى قلت أى والله فاذا أمرين قالت امضى اليه واقربيه منى السلام واخبريه ان عندي ضعاف ما عنده فاذا كان يوم الجمعة قبل الصلاة بجىء الى الدار

وأنا أقول افتحوا له الباب واطلعه عندي واجتمع أنا وإياه ساعة ويرجع قبل عشيء أي من الصلاة فلما سمعت كلام المعجوز زال ما كنت أجده من الألم واستراح قلبي ودفعت إليها ما كان علي من الثياب وانصرفت وقالت لي طيب قلبك فقلت لها لم يبق في شيء من الألم وتبأشر أهل بيتي وأسحابي بعافيتي ولم أزل كذلك إلى يوم الجمعة وإذا بالمعجوز دخلت علي وسألتني عن حالي فاخبرتها أنني بخير وعافية ثم لبست ثيابي وتمطرت ومكثت انتظر الناس يذهبون إلى الصلاة حتى أمضى إليها فقالت المعجوز إن معك في الوقت أساطرا إذا فلو مضيت إلى الحمام وأزلت شعرك لا سيما من أثر المرض لكان في ذلك صلاحك فقلت لها أن هذا هو الرأي الصواب لكن احلق رأسي أولا ثم أدخل الحمام فأرسلت إلى لمزين ليحلق لي رأسي وقلت للغلام امض إلى السوق وائتني بمزين يكون عاقلا قايل الفضول لا يصدع رأسي بكثرة كلامه فمضى الغلام واتي بهذا الشيخ .

فلما دخل سلم علي فرددت عليه السلام فقال اذهب الله غمك وغمك والبؤس والاحزان عنك فقلت تقبل الله منك
البيه ٣٠ - فقال ابشريا سيدي فقد جاءتك العافية تريد تقصير شعرك و اخراج دم فانه ورد عن ابن عباس انه قال من قصر شعره يوم الجمعة صرف الله عنه سبعين داء وروى أنه أيضا انه قال من احتجم يوم الجمعة لا يأمن ذهاب البصر وكثرة المرض فقلت له دع عنك هذا الهذيان وقم في هذه الساعة احلق لي رأسي فاني رجل ضعيف فقام ومد يده وأخرج منديلا وفتح به وإذا فيه

اصطربلاب وهو سبعم صفائح فاخذه ومضى الى وسط الدار
ورفع رأسه الى شعاع الشمس ونظر مليا وقال لي اعلم انه مضى
من يومنا هذا وهو يوم الجمعة وهو عاشر صفر سنة ثلاث وستين
وسبع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
وطالعه بمقتضى ما أوحاه علم الحساب المريح سبع درج وستة دقائق
واتفق انه قارنه عطاره وذلك يدل على أن خلق الله رجيد جدا ودل
عندي على أنك تريد الأقبال على شخص وهو مسعود لكى بعده
كلام بقعه وشيء لا اذكره لك فقلت له والله لقد اخبرتنى وازهدت
روحي وفولت على وأنا ما انا لك الا لنخلق رأسى فقم وأخلق رأسى
ولا اطل على الكلام فقال والله لو علمت حقيقة الامر لطلبت مني
زياده البيان وأنا اشبر عليك انت هذا اليوم الذى آمرتك به بمقتضى
حساب الكواكب وكان سبيلك ان تحمد الله ولا تغامى فى ناصح
بك وشعبي عليك وأود خدمت سنة كاملة وتقوم بحقى ولا اريد
منك اجرة هي ديت وما سدمت ديك منه قلت له انت ديتى لا محاله
(اليله ٣١) — فقال سيدى انالى لسميى انصامت اقله كلامى
دون اخونى لان احدى لكبير اسمه انشوى والثانى المذار والثالث
جقيق والرابع اسمه الكور الاصغر والى والخامس اسمه البشار
والسادس اسمه شقائق والاسماع اسمه الصامت وهو أنا ولما زاد
مى هذا لم ينس: لكلام رأيت ان مرارتى انطرت وولت للغلام
اعطته ربع دينار وخله يصرف عي نوجه الله ولا حاجة لى فى رأسى
فقل هذا المربى حين سمع كلامى مع العلام أى شيء هذا المقال

يا مولاي والله لا آخذ منك أجرة حتى أخدمك ولا بد من خدمتك
فانه واجب على خدمتك وقضاء حاجتك ولا أبالي اذا لم آخذ منك
دراهم فان كنت لا تعرف قدري فانا أعرف قدرك وكان والدي
رحمه الله تعالى له علينا الاحسان لانه كان كريما والله لقد ارسل
والدك خلفي يوما مثل هذا اليوم المبارك فدخلت عليه وكان عنده
جماعة من أصحابه فقال اخرج لي دما فآخذت الا صطربا وأخذت
له الارتفاع فوجدت طالما الساعة نحسا وأخرج الدم فيها صبعا
فأعلمته بذلك فامتثل وصير الى أن أتت الساعة الحميدة وأخرجت
له فيها الدم ولم يخالفني بل شكرني وكذاك شكرني الجماعة الحاضرون
وأعطاني والدك مائة دينار في نظير اخراج الدم فقلت له لا رحم
الله أبي الذي عرف بمثلك فضحك هذا المزين وقال لا إله الا الله محمد
رسول الله سبحانه من يغير ولا يتغير ما كنت أظلمك الا عاقلا
لكنك حرفت من المرض وقد قال الله في كتابه العزيز والكافرين
الغيط والعاصين عن الناس وأنت معذور على كل حال وما أدري
سبب عجلتك وأنت تعلم أن والدك ما كان يفعل شيئا الا بشوري
وقد قيل ان المستشار مؤتمن وما نجد احدا عرف مني بلامور فانا
واقف على أقدامي اخذتك وما ضجرت بك فكيف ضجرت
أنت مني وأما اصبر عليك لاجل مالا بك عن من الفضل فقلت
له والله لقد أظلت على الخطاب وردت على القتال وأنا قصدي
أن تحلق رأسي ونصرف عني واضربت الغضب وأردت أن أقوم
وان كان قد دل رأسي فقال قد علمت أنه قد غلب عليك الضجر

منى لكن لا تأخذك لأن عقلك ضعيف وأنت صبي ومن زمن
قريب كنت أحملك على كتفى وأمضى بك إلى المكتب فقلت له
يا أخي بحق الله عليك الصبر عني حتى أقضى شغلي وقيم إلى
حال سبيلك ثم مررت أثوابي فلما رأيته فعلت ذلك أخذ موسى
وسننه ولا زال يسنه حتى كادت روحى أن تفارق جسمي ثم تقدم
إلى رأسي وحلق منها بعضاً ثم رفع يده وقال يا مولاي العجالة
من الشيطان ثم أنشد هذين البيتين

تأن ولا تعجل لأمر تريده وكن راحماً للناس تبلى براحم
فما من يد إلا بد الله فوقها ولا طالم إلا سيبلى بظالم
ثم قال يا مولاي ما أظنك تعرف غزواتي فإن يدى تقع على
رأس الملوك والأمراء وأنوزراء والحكام والفضلاء وفي معنى
قال الشاعر

جميع الصنائع مثل العقود وهذا المزين درر السلوك
فيعلو على كل ذي حكمة وتحت يديه رؤوس الملوك
فقلت دع مالا يعينك فقد ضيقت صدرى وأشغلت خاطري
فقال أظنك مستعجلاً فقلت له نعم نعم فقال تمهل على نفسك
فإن العجالة من الشيطان وهى تورث الندامة والحرمان وقد قال
عليه الصلاة والسلام خير الأمور ما كان فيه تأن وأنا والله رهين
أمرك فاشتغى أن يعرفني ما لدى أنت مستعجل من أجله ونعمه
خير فاني أحشى أن يكون شيئاً غير ذلك وقد بقى من الوقت
ثلاث ساعات ثم غضب ورمى موسى من يده وأخذ الاضطراب

ومضى الى الشمس ووقف حصّة مديدة وعاد وقال قد بقي لوقت الصلاة ثلاث ساعات لا تزيد ولا تنقص فقلت له بالله عليك اسكت عنى فقد فتت كبدي فاخذ النوس وسنه كما فعل أولا وحلق بعض رأسى وقال أنا مبهوم من عجلتك ولو أطلعتنى على سببها لكان حياءً لك لانك تعلم أن والدك ما كان يفعل شبائاً الا بمشورتي فلما علمت أن مانى منه خلاص قات فى نفسى قد حاء وقت الصلاة وأريد ان أمضى قبل أن تخرج لى من الصلاة فن تأخرت ساعة لأدري أين السبيل الى الدحول اليها فقلت أرحز ودع عنك هذا الكلام والفضول فاني أريد ان أمضى الى دعوة عند أصحابى فلما سمع ذكر الدعوة قال يومك يوم مبارك على لقد كنت البارحة خلقت على جماعة من أصدقائى ونسيت أن أجهر لهم شيئاً يأكلونه وفى هذه الساعة تذكرت ذلك وأفضيحتاه منهم فقلت له لاتهم بهذا الامر بعد معرفتك اني اليوم فى دعوة لكل مانى دارى من طعام وشراب لك ان انجزت أمري وعجلت حلالة رأسى فقال جزاك الله خيراً صف لي ما عندك لأضيافى حتى أعرفه فقلت عندى خمسة ألوان من الطعام وعشر دجاجات محمرات وخروف مشوى فقال أحضرها لى حتى انظرها فأحضرت له جميع ذلك فلما طايته قال بقى الشراب فقلت



الحلاق والخدم واطباق الطعام

(الآية ٣٢) أحصره فاحصرته له تهترك ما أكرم نفسك لكن
 بقي البحور والطيب فاحضرت له درخاقه ند وعرو وعذروه سك
 يساوي خمسين ديناراً وكان الوقت قد ضاق حتى صار مثل صدري
 عقلت له خذ هذا واحلق لي جميع رأسي بحياة محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال الربن والله ما آخذه حتى أري جميع ما فيه فأمرت الغلام
 يفتح له الدرج ويرمي الرز لا يطولاب من يده وجلس على الأرض
 عقلت الصب وسمحور ادي في الدرج حتى كادت روعي أن تغرق
 حسبي ثم تتوهم وأحنا ائوسي وحق من رأسي شيئاً يسيراً وقال
 والله يا والدي ما أدرى أشكرك أم أشكر والدك لأن دعوتني اليوم
 كلها من بعض فضلك واحسانك وليس عندي من يستحق ذلك
 وإنما عندي زيتون الحمامي وصليح المسخاني وعوكل السوال وعكارشة
 البقال ووكيل الزب وعكارش اللبان ولكل من هؤلاء عرقصة يرفضها

وأيات ينشدها وأحسن ما فيهم أنهم مثل الملوك وعبدك أنا لا أعرف
 كثرة الكلام ولا الفضول أما الحمى فانه يقول أن لم اذهب اليها
 تجشني بيتي وأما الذبال فانه طريف خليم كثيراً ما يرقص ويقول
 الخبز عند زوجتي ما صار في صندوق وكل واحد من أصحابي
 له لطائف لا توجد في الآخر وليس الخمر كالعيان فان اخترت أن
 تحصر عندنا كان ذلك أحب اليك البنا واترك روحك الى اصدقائك
 (ائيله ٣٣) الذي تريد الذهاب اليهم فان عليك أثر المرض وربما
 تنص الى أهوام كثيرة الكلام بتكلمون فيما لا يعنيهم وربما
 يكون فيهم واحد فضولي وأنت قاتت روحك من المرض فقلت
 ان شاء الله يكون ذلك في غير هذا اليوم فقال لي الا نسب ان
 تقدم حضورك عند أصحابي لتعلم مؤانستهم وتدون ملبجتهم وتعمل
 بقول الشاعر

لا تؤخر لده إن أمكنت انما الدعر سره العطب

وضحكك عن قلب مشحون بالغيط وقلت له افض شغلي
 وأسير أنا في أمان الله تعالى وتنص أنت الى أصحابك فانهم منتظرون
 قدومك وقال ما طابت الا أن أشارك هؤلاء الاقوام فيهم امن
 أولاد الدس الدين ما فيهم فضولي ولو رأيتهم سره واحدة لترك
 حميم أصحابك وقمت له نعم انت سرورك بهم ولا بد أن احضرهم
 عندك يوماً فقال اذا أردت ذلك وقدمت دعوة أصحابك في هذا
 اليوم هصر حتى أمضي هذا الاكرام الذي اكرمتني به وادعه
 عند أصحابي يأكلون ولا يشربون ولا ينتظرون ثم أعود اليك

وأمضى معك الى اصدقائك فليس بيني وبين اصدقائي حشمة تمنعني
عن تركهم والعود اليك عاجلا وأمضى معك اينما توجهت فقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أمض أنت لا اصدقائك وانشرح
معهم ودعني امضي الى اصدقائي واكون معهم في هذا اليوم فانهم
ينتظرون قدومي فقال الزين لا ادعك تمضي وحدك فقلت له ان
الموضع الذي امضي اليه لا يقدر احد ان يدخل فيه غيري فقال
اظنك اليوم في ميعاد واحدة والا كنت تأخذني معك وانا احق
من جميع الناس واساعدك على ما تريد فاني احاف ان ادخل على
امرأة اجنبية فتروح وروحك فان هذه مدينة بغداد لا يقدر احد
ان يعمل فيها شيئا من هذه الاشياء لا سيما في هذا اليوم وهذا
والي بغداد صارم عظيم فقلت وبلك يا شيخ الشر لا شيء هذا
الكلام الذي تقابلني به فسكت سكوتاً طويلاً وادر كنا وقت الصلاة
وجاء وقت الخطبة وقد فرغ من خلق رأسي فقلت له امض الى
اصحابك بهذا الطعام والشراب وانا انتظرك حتى تعود وتمضي
معي ولم ارل احادعه امله يمضي فقال لي انك تخادعني وتمضي وحدك
وترمي نفسك في مصيبة لا خلاص لك منها فانه لا تبرح حتى اعود
اليك وامضي معك حتى اعلم ما يتم من امرك فقلت له نعم لا تبطل
على فأخذما اعطيته من الطعام والشراب وغيره وخرج من عندي
فسلمه الى الجمال ليوصله الي منزله وأخفى نفسه في بعض الازقة
ثم فت من ساعتى وقد اعلنوا على المنارات بسلام الجمعة فلبست
ثيابي وخرجت وحدي وأتيت الى الرقاني ووقعت على البيت الذي

رأيت فيه تلك الصبية وإذا بالزین خلفي ولا أعلم به فوجدت الباب
مفتوحاً فدخلت وإذا بمصاحب الدار عاد إلى منزله من الصلاة ودخل
القاعة وغلق الباب فقامت من أين علم هذا الشيطان بي فاتفق في هذه
الساعة لأمر يريد الله من هتكه ترى أن صاحب الدار إذا ثبت جارية
عنده ففرض بها فصاحت ودخل عنده عمداً ليخلصها ففرض به وصاح
الآخر فاعتقد الزين أنه يضربني فصاح ومزق أثوابه وحشا التراب



الحلاق بمزق دذومه ويصيح أمام الجمع

على رأسه دود أسود أسود . . . سمته . . . من حوائه وهو مولد قتل سيدي
في بيت القاضي ثم منى . . . د . . . ويصيح وراءه من حله وأعلم
أهل بيتي وغصني فما دريت لأولهم قود . . . فبوا . . . أصبحون . . .

كل هذا والمزين قدامهم وهو ممزق الثياب والناس معهم ولا يزالوا
يصرخون وهو في اوائلهم يصرخ وهم يقولون واقتيلاه وقد اقبلوا
نحو الدار التي أنا فيها فلما سمع القاضي ذلك عظم عليه الامر وقام
وفتح الباب فرأى جمعا عظيما بهت وقال يا قوم ما القصة فقال له الغلمان
انك قتلت سيدنا فقال يا قوم وما الذي فعله سيدكم حتى اقبلت
اليه ٣٤ — قالت بلغني أيها الملك السعيد أن القاضي
قال ومالي أرى هذا المزين بن أيديكم فقال له المزين أنت ضربته
في هذه الساعة بالمقارع وأنا اسمع صياحه فقال القاضي وما الذي
فعله حتى اقبلت ومن ادخله داري ومن أين جاء وإلى أين جاء وإلى
أين يقصد فقال له المزين لا تكن شيخا نجسا فانا أعلم الحكاية
وسبب دخوله دارك وحقيقة الأمر كله فبينت له عشقه وهو يعشقها
فعلت أنه قد دخل دارك وأمرت غلمانك فصرخوا ما بيننا وبينك
إلى الخليفة أو تخرج لنا سيدنا ليأخذ أهله ولا نحوجني إلى أن ادخل
وأخرجه من عندكم وعجل أنت باخراجه فأتهم القاضي عن الكلام
وصار في غاية الخجل وكان المزين ان كنت صادقا فادخل أنت
وأخرجه فنهض المزين ودخل الدار بعد رأيت المزين دخل أردت
أن أهرب فلم أجعل مهرب غير أني رأيت في الطبقة إلى أنا فيها صندوق
كبير فدخلت فيه ووجدت فيه سيفا وعليه وقصعت النفس ودخل القاعة
بسرعة ولم يدر أن غير الجهة إلى أنا فيها بل قصد الموضع الذي
أنا فيه فالتفت يمينه شمالا ولم يجد إلا الصندوق الذي أنا فيه فهاه
على رأسه ففعل ذلك غاب رشدي ثم مر مسرعا فلما علمت أنه

يتركني فتحت الصندوق وخرجت منه بسرعة ورميت نفسي على
الارض فانكسرت رجلى فلما توجهت الى الباب وجدت خاقاً كثيراً
لم ار في عمري مثل هذا الازحام الذي حصل في ذلك اليوم فجعلت
انثر الذهب على الناس ليشتغلوا به فاستغل الناس به وصرفت اجري
في ازقة بغداد وهذا المزين خلفي واي مكان دخلت فيه يدخل خلفي
وهو يقول ارادوا ان يفجئوني في سيدتي الحمد لله الذي نصرني عليهم
وخلصت سيدي من ايديهم فما زلت يا سيدي مولماً بالعجالة لسوء
تدبيرك حتى فعلت بنفسك هذه الافعال فلو لا من الله عليك بي ما
كنت خلعت من هذه المصيبة التي وقعت فيها وربما كان موتك
في مصيبة لا تخلص منها ابدا فاطاب من الله ان اعيش لك حتي
اخلك والله لقد اهلكك سوء تدبيرك وكنت تريد انك تروح
وحدك ولكن لا تؤاخذك على جهلك لانك قايل العقل عجول
فقلت لي ما كفاك ما جرت منك من تجري ورائي في الاسواق
وسرت انمي الموت لاجل خلاصتي منه فلا اجد موتاً لنفسي منه فمن
شدة الغيظ فريت منه ودخلت دكاناً في وسط السوق واستجرت
صاحبها فسمعه عني وجلس في مخزن وقلت في نفسي : بقيت اقدر
ن افتر من هذا المزين بل يقيم عندي الا ونهاراً وام في قدرة على
النظر الى وجهه فرسيت في الوقت احصرت الشهود وكتبت
وصية لاهلي وفرقت مالي وجمعت انسااناً نظراً عليهم وامرته ان
يبيع الدار والعقارات واوصيته بالكبار والصغار وخرجت مسافراً
من ذلك الوقت حتي انخلص من ذلك القواد ثم جئت الى بلادكم

ممكنيتها ولي فيها مدة فلما عزمت وجئت اليكم رأيت هذا القبيح
 القواد عندكم في صدر المكان فسكيف يستريح قلبي ويطيب مقامي
 عندكم مع هذا وقد فعل معي هذا الفعالي وانكسرت رجلي بسببه
 ثم أن الشاب امتنع في الجلوس فلما سمعنا حكايته مع المزين قلنا أحق
 ما قاله هذا الشاب عنك فقال والله انا بعرفتي ولو لا اني فعلت لهلك
 وما سبب نجاته انها من فضل الله عليه بسببي انه اصاب برجله وام
 يصب بروحه ولو كنت كثير الكلام ما فعلت معه ذلك الجميل
 وما انا اقول لكم حديثا جري لي حتى تصدقوا اني قليل الكلام وما
 عندي فضولي من اخوتي وذلك اني كنت ببغداد في أيام خلافة
 أمير المؤمنين المنتصر بالله وكان يحب الفقراء والساكنين ويجالس
 العلماء والصالحين فحقق له يوما أنه غضب على عشرة أشيخاء فأمروا
 المتولي ببغداد أن يأتيه بهم في زورق فنظر بهم أنا فقلت ما اجتمع
 هؤلاء إلا لعزوة وأذنتهم يقطعون يومهم في هذا الزورق في اكل
 وشرب وما يكون نديتهم غيرى فتمت رزيت معهم واختلطت بهم
 ففعدوا في الجيب الآ خر فجاء لهم عيران نوار بالاذن ووضعوها
 في رقابهم وأنا من جهلهم فهذا يجماعة ماء من من رزاني وقلة
 كلامي لان ما رضيت ان اتكلم فآخذونا جميعا في الاغلال وقدمونا
 إلى يدي المنتصر بالله أمير المؤمنين فمضى يضرب رقاب العشرة فضرب
 له رقاب العشرة رتبة بحبيب اني في باب الخليفة فرآني فقال
 سياف ما لك لا تضرب رقاب جميع عشرة فقال ضربت رقاب

العشرة كلهم فقال له الخليفة ما أظنك ضربت رقاب غير تسعة وهذا
الذي بين يدي هو العاشر فقال الدياف وحق نعمتك أنهم عشرة
قال عدوهم بعدوهم فإذا هم عشرة فنظر إلى الخليفة وقال ما حملك على
مكورتك في هذا الوقت وكيف ضربت مع أصحاب الدم فلما سمعت
خطاب أمير المؤمنين قلت اعلم يا أمير المؤمنين أني أنا الشيخ الصامت



الشيخ الصامت بين يد المتصر بالله

وعندي من الحسنة شيء كثير وأما زانة عظمى وجودة كلامي
فانها لانهاية لها وصنعتي الزبانة فلما كان اس بكرة النهار نظرت
هؤلاء العشرة قاصدين الزورق فاختلفت بهم ونزلت معهم وظننت
أنهم في عرومة فاما كان غير ساعة واذا هم أصحاب جرائم فحضرت
اليهم الاعوان ووضعوا في رقابهم الاغلال ووضعوا في رقبتي غلامين
جرائم فمن فرط مروءة سكنت ولم أتكلم في ذلك من فرط مروءة
فساروا بنا حتى أوقفونا بين يديك فامرت بضرب رقاب العشرة
وبقيت أنا بين يدي السياف ولم أعرفكم بنعمسي أما هذه مروءة عفيفة
قد احوجتني اني أن اشاركهم في القتل ولكن طول دهرى هكذا
أفعل الخيل فلما سمع الخليعة كلامي وعلم أن كثير المروءة قليل الكلام
ما عندي فضول كما زعم هذا الشاب الذي خلصته من الاهوال قل
الخليعة واخوتك الستة مثلك فيهم المسكة والعلم ووقفة الكلام وت
لا عاشرو ولا بقوا ان كانوا مني واسكن دعني يا أمير المؤمنين ولا
يلغى لك أن تفر من اخوتي بني لانهم من كثرة كلامهم وقلة مرأوتهم
كل واحد منهم بمائة درهم واحد اعرج وواحد أعور وواحد أذبح
وواحد أعرج وواحد مقطوع الادنين والانس وواحد مقصوع
الشفقين وواحد أحول اعين لا تحسب يا أمير المؤمنين اني كثير الكلام
ولا بد أن أبين لك ان اعظم مروءة منهم ولكل واحد منهم حكاية
اتممت له حتى صار هذه العجالة وأن شئت أن احكي لك فقال له احكي
(الشيخ ٣٦) فقال اعلم يا أمير المؤمنين أن الأول هو الاعرج

كان صنعتة خياطة يمداد فكان يخط في دكان استأجرها من رجل
كثير المال وكان ذاك الرجل ما كنا فوق الدكان وكان في أسفل دار
الرجل صاحبونه قبيحا أخى الأعرج جالس في الدكان في بعض الأيام
يخط اذ رفع راسه فرأى امرأة كالبدن الطالع في شباك الدار وهي
تنظر للناس فلما رآها أخى تعاق قلبه بحبها وصار يومه ذلك ينظر
إليها ويرك اشغالة بالخياطة الى وقت مساء فلما كان وقت الصباح
فتح دكانه وقعد يخط كما غرز غرزة ينظر الى الشباك فكث على
ذلك مدة لم يخبث شيئا يساوى درهما فاتفق أن صاحب الدار جاء الى
أخى يومئذ الأيام ومعه قاش وقال له فصل لي هذا وخيطه اقصة
وقال أخى سمع وماعة وأمره برن بمصل حتى فصل عشرين قميصا الى
وقت العشاء وهو لم يذق طعاما ثم قال له كم اجرة ذلك فم بتكم
أخى فأشارت اليه الصبية بعيدا لا تأخذ منه شيئا وكان صاحبها
واستمر ثلاثة أيام لا يكلم ولا يشرب ولا يصيب بسبب اجتهاده في
تلك المدة ثم خرج من الخياطه الى أخى ثم قال له لا قصصه وكانت
الصبية قد عرفت روحه محال أخى وأخى لا يعلم ذلك وتفتت
هي وزوجها في استصعاب أخى في الخياطه الى اجرة بل اضحكوا
عليه فمد يده الى أخى من حميم اشتد بها عذرا منه حذره وروحه بخارته
وليلة ردا أن يدخل منه قالا له تبيت في المنامون وان غد
يكون حرا فاعتقدت ان هذا قصدا صاحبها عات في المنامون
فراح يروح الصبية من صبحان صبحا يورده في المنامون
فدخل عليه الصبحان في نصف الليل وحسن بقوله أن هذا الثور بطال

[illegible]

له وقبل عذرهما وفرح برؤيتها ثم سلم عليها وتحدث معها وجلس في
 خياطته مدة وبعد ذلك ذهبت اليه الجارية وقالت له تسلم عليك
 سيدتي وتمول لك أن زوجها قد عزم على أنه يبيت عند بعض
 أصدقائه في هذه الليلة فإذا مضى عندهم تسكون أنت عندنا وتبيت
 مع سيدتي في الدار عيش إلى الصباح وكان زوجها قد قال لها ما يكون
 العمل في مجيئه عندك حتى آخذه وأجره إلى الوالي فقالت دعني
 أحتال عليه بحيلة وأفضحه فضيحة يشتهر بها في هذه المدينة وأخى
 لا يعلم شيئا من كيد النساء ما أقبل النساء جاءت الجارية إلى أخى
 وأخذه ورجعت به إلى سيدتها ونمات له والله يا سيدى انى مشتاقة
 إليك كثيرا فقال بالله عجل فلم يتم كلامه الا وقد حضر زوج العبدية
 من بيت جاره فقبض على أخى وقال له والله لا سيبك الا عند صاحب
 الشرطة فتضرع اليه أخى ما يسمع من حبه إلى دار الوالى فضربه
 بالسياط وأركبه جملا ودوربه شوارع المدينة والناس ينادون عليه
 هذا جرم من هجم على حريم الناس ووقع من فوق الجمل فانكسرت
 رجله فصار أعرج ثم نقاه الوالى من المدينة خرج لا يدري أين يقصد
 فانغظت اذا حقه من ارمته بأكمة وضربه في الآخرة فسحك الخليفة
 من كلامي وقد احدثت ويلات لا تس هذا التعظم هناك دون ان
 تصف لي حب احكى لك ما وقع بمقية اخوتي ولا تحسب اني كثير
 الكلام فقال خبيرة حدثني موقع لجميع اسواق حنف مساهم
 بمهنة الرافق والى لك مبل لا طيب في ذكر هذه البطام والحكايات

مكانه وجلس فقامت البنات كلهم وامرتهن المعجوز ان يجردنه من ثيابه وان يرششن على وجهه ماء ورد ففعلن ذلك فقالت الصبية البارة الجمال منهن اعزك الله قد دخلت منزلي فان صبرت على شرطى بلغت مرادك فقال لها اخى ياسيدتى انا عبدك وفي قبضة يدك فقالت له اعلم ان الله شغفى بحب الطرب فمن اطاعنى قال ما يريد ثم امرت الجوارى ان يغنين فغنين حتى طرب المجلس ثم قالت للجارية خذى سيدك واقضى حاجته واثقني به في الحال واخذت الجارية اخى وهو لا يدري ما يصنع به فلاحقته المعجوز وقال له اصبر ما بقى الا القليل فاقبل اخى على الصبية والمعجوز تقول اصبر فقد بلغت ما تريد وانما بقى شيء واحد وهو ان تخلق ذقنك فقل لها اخى وكيف اعمل في فضيحتي بين الناس فقالت له "معجوز انما ما ارادت أن تعمل لك ذلك الا لاجل ان تصير امرء الا دقن ولا يبقى في وجهك شيء يشكها فانها صار في قلبها بك محبة عظيمة فاصبر فقد بلغت اننى نصير اخى وطاوع الجارية وخلق ذقنه وجاءت به الى الصبية واداهو مخلوق الجاجين والشاربين والدقن عمر الوجه فعزعت منه ثم ضحككت حتى استلقت على قفاها وقالت يا سيدي لقد امكننى بهذه الاحلاو الحسنه ثم حلفته بحياتها ان يقود ويرقص ولم تدع في البيت نخدة حتى ضربته بها وكذلك جميع الجوارى صرن لضربه مثل نارنجة وليونة وارجة الى ان سقطت معشرا عليه من الضرب ولم يرل الصفع على قفاها والرجم

في وجهة الى ان قالت له الم يجوز الآن بلغت مرادك واعلم انه ما قد
عليك من الضرب بشيء وما بقي الا شيء واحد هو ان نعلم
ثيابك ونجري وراءها وهي تجري قد امك كأنها هاربة منك ولم
تزل تابعا من مكان الى مكان ثم قالت له قم اقلع ثيابك ونم ام وهو
غائب عن الوجود وقلم ثيابه جميعاً وصار عرياناً وقفات الجارية لآحى
قم الآن واجري ورأى واجري أبا قد امك بانه عني فخرت قد امه
وتبعها ثم جمعات تدخل من محل الى محل وتخرج من محل الى محل
آخر وأحى وراءها وقد غيب عيه التعب ولم تزل تجري قد امه
وهو يجري وراءه ويدما هو كذلك اد رأى نمسه في وسط زقاق
وذلك الرقاق في وسط الجلائين وهم ينادون - الجلود وراءه الذئب
على تلك الحالة وهو عريان مخلوق النقص والحواجب واشوار
عمر الوجه فصاحوا عليه وصاروا يضحكون ويقهقهون وصار
بعضهم يصفعه الجلود وهو عريان حتى غشى عليه وحموه على حمار
حتى أوصلوه الى اوانى فقال ما هذا قائما هذا وقع لنا من بيت
الوزير وهو على هذه الحالة وصار - اوانى مائة سوط وخرجت أبا
خلفه وجئت - وادخاته المدينة مرا ثم رتبت له ما يقتات به ولولا
مروءتى ما كنت احتمل مثله

(البيت ٣٩) وقال يا أمير المؤمنين اما أحي الثالث فاسمه قبة ساقه
القضاء والقدر الى دار كذبة ودق الباب طمعا ان يسكاه صاحبها
فيسأله شيئا فقال صاحب الدار من باباب فلم يكلمه أحد وسمعه

أخي يقول بصوت عال من هذا فلم يسكته أخي وسمع منه شيء حتى
وصل إلى الباب وفتح فقال له ما تريد قال له أخى شيء لله تعالى
فقال له هل أنت خير قال له أخى نعم فقال له ناولي يدك وناول
يده فأحاله الدار ولم يزل يصعد به من سلم إلى سلم حتى وصل إلى
أعلى المذبح وأخى يطل أنه بطعمه شيئاً أو يعطيه شيئاً ومن
انتفى من أعلى مكان على لآخى ما تريد يا خير قال أريد شيئاً لله
تعالى فقال له يمتنع الله عليك وقد قال له أخى يا هذا أما كنت تقول
لي ذلك وأنا في الأسفل فقال له يا أسفل السفلة لم تسألني شيئاً
حين سمعت كلامي أزل مرة وأنت تسد الباب فقال أخى وى
هذه الساعة ما تريد أن تصدم بي فقال له ما عندك شيء حتى
أعطيك ياد قال له انزل بي في السلام فقال له الطيرت بين يديك
فتناه أخى واستندل بالسلام وما رآه فارتد حراً فمى بينه وبين
الباب عشرون درجة وراقت رجلاه وقع ولم يزل واقفاً منعجراً
في السلام حتى انشعبت رأسه فخرج وهو لا يدري أين يذهب
(الآية ٤٠) فقالوا له العميون أى شيء حصل لك في هذا
اليوم فحسبهم بما وقع له ثم قال لهم يا اخواني أريد أن آخذ شيئاً
من الدراهم التي بقيت معنا وينفق منه على نفسي وكان صاحب الدار
مشى حافيه ليعرف حاله وسمع كلامه وأخى لا يدري من الرجل
يسمى حافيه إلى أن دخل أحس مكانه ودخل الرجل حافيه وهو
لا يشعر به وقد أخى ينتظر رفته فلما دحوا عليه قال لهم اغلقوا

الباب وقتلوا البيت كبلًا يكون أحد غريب تبعًا فلما سمع الرجل
كلام أحى قام وتعلق بخل كان في السقف فطافوا البيت جميعه
فلم يجدوا احداً ثم رحلوا وحاسوا الى جانب أحى واخرجوا
الدراهم البراهمه وعدوها فداوى عشرة آلاف درهم فتركوها
في زاوية البيت فامد كل واحد مما راد عنها ما يحتاج اليه وودعوا
العشرة آلاف درهم في ارباب ثم قدموا بين ايديهم شيئاً من
الاكل فعدوا ناكسون فاحس أحى لصوت غريب في حيته
فقال الملاحضات من غريب ثم مد يده فتمسكت بيد الرجل
فصاح له صرح على رفاقته فقل هدد غريب فوقعوا فيه
صرباً ثم لما سمعوا صوتهم دخلوا فوجدوا أحى يريد
أن يأخذوا له فاحتج بهم حتى كثر فتعاضى ارجلهم
صاحب الدار الذي يدعو عليه انه ابلص وشمض عينيه وظهر أنه
تعمد في ذلك فاشتبه به أحد وصاح جاءه من أنا لله والاطنان
انه قد ورنى من سدى اصبحه الامير فليسمعوا
لا وقد سمعوا صراخه في حدرهم حتى منهم وأحضرهم
من يديه فماتوا في ما حركهم فمات ذلك رجل اسع كلامي ايها
والى لا يظهر لك حقيقة فمات الا الحقوبة وان شئت فابدأ
بعتوتي قبل رفقائي فماتوا في اطرحوا هذا الرجل واضربوه
بسياطة فصرخوا فلما أوجع الصرب فتح احدي عينيه
فصرخ فادعاه الصرب فتح عينه الاخرى فمات الى ما هذه لفعال

(الاية ٤١) فقال اعطاني الامان وانا اخرك فاعطاه فقال نحن
اربعة نعال ارواحنا عميانا ونرى على الناس وندخل البيوت وننظر
لنساء ومحتال في مسادهم واكذابات الاموال من طريقهم وقد
صالحنا من ذلك مائة مائة واربعة عشر الف درهم فقلت
رفقائي انطوني حتى افيهم خمسة فقاموا وصبروني واخذوا
مالي واد مسعود اليهودي وانت من نعمتي رفقائي وان شئت
ان تعرف صدق قولي فاضرب كل واحد منهم اكثر مما ضربتني فانه يفتح
عيانية معك اذ انت في معتزلين واول ما بدا اخي وما زالوا
يصرخون حتى كاد ان توت ثم قال لهم انواي يا ستة سجدون لعمه
الله ويدعون انك عميق فقال اخي الله الله والله ما يصبر فخرجوه
الى الصرب ثانيا ولم يزلوا الصرب وانه حبر غشي عليه فقال ان دعوه
حتى يبينوا اعيد الصرب ثالثة ثم امر صربا بحمله كل واحد
اكثر من ثمانية عصا زلزالير مولد من الفتوح عرو كويلا يمدو
عليكم الصرب ثم قال الوالي بعث معي من ياتيك بالمال فاني هؤلاء
مايتحون اعينهم ويخفون من فسادهم بين الناس فبعث اواي
منهم من ثمانه لمان واخذوه واعطى رجب من الدين وخمس مائة درهم على
تدريسهم رعا عنهم وهي اخي من الملائه خارج يديته خرجت
انا يا امير قومى واخذت اخي يدته عن حمله فحبرني ثمانه كرتة
هك فادخله يديته سرا ورتات من كل وما يشرب طول عمره
منه حوت خالصة من حساماتي وقد صوره بجائزة ودعوه ينصرف

فقلت له والله ما آخذ شيئا حتى آين لأمر المؤمنين ما جري لبقية
 اخوتي وأوضح له أني قليل الكلام فقال الخليفة اصدع آذا لنا بكلامك
 (البقرة ٢٢) أما أخى الرابع يأمر المؤمنين هو الأعمور فكانت
 جزارا ببغداد يبيع لهم وربى الخرفان وكانت الكبار وأصحاب
 الاموال يقصدونه ويشترون منه لهم فاكثب من ذلك مثلا
 عظيما واقتنى الدواب والدور ثم أقام على ذلك زمنا طويلا فبيدما هو
 فى دكانه يوم من الايام اذ وقف عليه شيخ كبير اللحية فدفع له دراهم
 وقال أعطني بها لحما فاخذ منه الدراهم وأعطاه لهم وانصرف
 فتأمل أخى فى دراهم الشيخ فرأى دراهمه بيضاء بياضا ساطع
 فمزها وحدها فى ناحية وأقام الشيخ يتردد عليه خمسة أشهر وأخى
 يطرح دراهمه فى صندوق وحدها ثم أراد أن يخرجها ويشترى بها
 غنا فلما فتح الصندوق رأى جميع ما فيه ورقا أبيض مقصوصا فلطم
 وجهه وصاح فاجتمع الناس عليه فخذلهم بحديثه فتعجبوا منه ثم
 رجع أخى الى الدكان عن عادته فذبح كبشا وعذقه داخل الدكان
 وقضم لحما وعذقه خارجا كان وحده يقول فى نفسه لعن ذلك
 الشيخ يحس فأنجس عليه فما كان إلا ساعة وقد أقبل الشيخ بدمعه
 المرائم فدنا من أخى وتماق به وحده يصيح يا مسكين الحقونى واسموا
 قصتى مع هذا الماجر فلم يسمع الشيخ كلامه قال له الشيخ أحب اليك
 أن تعرض عن فضيحتى أن أفضح بين الناس فقال له أخى بأى شيء
 تفضحتى قال أنت تبليع لحم ندى فى صورة لحم النعم فقال له أخى
 كذبت يا مسكين فقال الشيخ ما سمعون إلا الذى عنده رجل معنق



الشيخ السامر

[illegible]

واقض حق الله عز وجل فدفع أخى عن نفسه فلم يسمع منه صاحب
الشرطة بل أمر بضربه خمسمائة عصا وأخذوا جميع ماله ثم نفوه
(الآية ٤٣) فخرج يأمر المؤمنين أخى هائما لا يدري أين يتوجه
حتى دخل مدينة كبيرة واستحسن أن يعمل إسكافيا ففتح دكانا
وقعد يعمل شيئا يتقوت منه فخرج ذات يوم لقضاء حاجة فسمع
صهيل خيل فبحث عن سبب ذلك فقبل له أن الملك خارج إلى الصيد
والقنص فخرج أخى ليتخرج على انوكب وهو يتعجب من خسة إرأيه
حيث انتقل من صنعة الجزيرة إلى صنعة الاساكفة فالتفت الملك
فوقعت عينه على أخى فاطرق الملك رأسه وقال أعوذ بالله من
شر هذا اليوم رأى عنان مرده وانصرف راجعا فجمع جميع المسكر
وأمر الملك غلمانه أن يلاحقوا أخى ويغربوه فلاحقوه وضربوه
ضربا وجيما حتى كاد أن يموت ولم يدرك أخى ما لسبب فرجع إلى
موضعه وهو في حالة العدم ثم مضى إلى إنسان من حاشية الملك
وقص عليه ما وقع له فضحك حتى استلقى على قفاه وقال له يا أخى
اعلم أن ذلك لا يضيرك لأنك لا تعلم أن أعور ليسمى إن كان الأعور شيئا لا
فانه لا يريه عن قفاه سمع أخى ذلك الكلام عزم على الغروب
من تلك المدينة ثم رجع منها وتحوّل إلى مدينة أخرى لم يكن
فيها ملك وأقام بها زمنا طويلا ثم بعد ذلك تفكر في أمره
فخرج يوما ليتخرج فسمع صهيل خيل خلفه فقال جاء امرأته
فمر بإطاب موضعا ليستتر فيه ولم يجد ثم نظر فرأى ما صوبوا

فدفع ذلك الباب فوقه فدخل فرأى دهائزا طويلا فاستمر داخل
فيه فلم يشعر إلا ورجلان قد اتلفا به وقال الحمد لله الذي مكثنا منك
ياعدو الله هذه ثلاث ليال ما أرحنا ولا تركتنا ننام ولا يستقر لنا
مضجع بل أذقتنا طعم الموت فقال أخى يا قوم ما أمركم بالله عليكم فقاموا
أنت تراقبنا وتريد أن تفضحنا وتفضح صاحب البيت أما يكفيك
أنك أمقرته وأقرت أصحابك واسكن أخرج لنا السكين التي تهددنا
به كل ليلة وفاشوه فوجدوا في وسطه نسكين إلى يقطع بها السعال
فقال يا قوم اتقوا الله في أمري واعموا أن حديثي عجيب

فلما كانت (الليلة ٤٤) فقالوا وما حديثك فحدثهم بحديثه طمعا
أن يطلقوه فلم يسمعوا منه ما قاله ولم يلتفتوا إليه بل ضربوه ومرقوا
أثوابه فلما تمزقت أثوابه والكشف بدنه وجدوا أثرا ضرب بالمقارع
على جبينه فمالوا له يا ملعون هذا أثر الضرب بشيء على جرمك ثم
أحضروا أخى بين يدي أوى فقال في نفسه قد وقع بذنوبي وما
يخلصني إلا الله تعالى فلاحص بين يدي أوالى قال له يا فاجر ما حملك
على أن ضربت بالمقارع إلا جرم عظيم ثم ضرب أخى مائة سوط
ثم حملوه على جل ونادوا عليه هذا جزاء من بهجم على بيوت الناس
ولما سمعت به أنة خرجت إليه ومارلت سرا معه وهم ينادون عليه
حتى تركوه فأبىت إليه وأدخلته الدار مرة أخرى فبقيت له مائة كل
(الليلة ٤٥) وأما أخى الخامس فانه كان مقطوع الأذنين بأمر
المؤمنين وكان رجلا فقيرا يسأل الناس رياء يسألهم بالأسواق

شمارا و كذا و كذا و كذا كثيرا ما صا في السن علفت لنا شيئا كثيرا
(البقرة ٢٠٩) فاعطى خدمته و لم يدر ما يصنع بها شيئا هو كذا و كذا و كذا
في خاطره أنه يأخذها من كل نوع ليشتري به و يبيعها
بالمائة درهم زجاج و حديد و قصص كبر و قعد في موضع ليبيع
ذلك الزجاج و الحما و سائط فاستد طهره الله و قعد بفسكر في
معه و قال اني رأيت مالي في هذا الزجاج مائة درهم و أنا أبيع
بما ياتي درهم و اشتري زجاجا و أبيع بأربع مائة درهم و لا يزال
ليبيع و يشتري الى أن يبقى معه مالا كثيرا فاشتري به من
جميع المتاجر و العطريات حتى يربح ربحا عظيما و بعد ذلك يشتري
دار حنة و يشتري المالك و الخيل و السروج البشعة و آكل
و يشرب و لا يخلي مغنية في المدينة حتى اجيء بهاني بيتي و اسمع
مغانيها عذرا كله و هو يحب في نفسه و قعد الزجاج فقامه ثم قال
و ابنت جميع الخطابات في خطبة كانت البارحة و الوزير و الخطيب
بنت الوزير فقد بلغني انها كاملة الحسن بدنية اجمال و امرها بالان
عند ان رضى أبوها حصل المراد و ان لم يرض اخذتها فبها على
رغم أنفسه فان كانت في داري اشتري عشرة خدام صغار ثم
اشتري لي كسوة السلوك و السلاطين و الصوغ لي سرجا من الذهب
مروحة و الجواهر ثم اركب و معي المالك بمشون خيولي و قدامي
و خلفي حتى اذا رأيت الوزير قام احلا لاني و الله من مكانه و قعد
هو دوني لانه يسري و يكون معي خادمان بكيسين في كل كيس
الف دينار فاعطيه ألف دينار و ير الله و أهدى اليه ألف دينار

انعاما حتى اظهر له مروهني وكرمي وصنم الدنيا في عيني ثم انصرف
الى داري فاذا جاء احد من جهة امرآني وهبت له دراهم وخلعت
عليه خلعة وان ارسل إلى الوزير عسدية رددتها عليه ولو كانت
تفيسة ولم اقبلها منه حتى يعلموا اني عزيز النفس ولا اخلي نفسي
إلا في أعلى مكانه ثم أقدم اليهم في اصلاح شأني وتمطيني فاذا
فعلوا ذلك أمرتهم بزفافها ثم اصرح داري اصلاحا بينا فاذا جاء وقت
الزفاف لبست انحر ثيابي وقعدت على مرتبة من الديباج لا التفت
يمينا ولا شمالا لكبر عظمي ورزاة فهي وتجيء امرآني وهي كالبدن
في حليها أو حلقها وأنا لا انظر اليها عجباً وثيها حتى يقول جميع
من حضر ياسيدي امرأتك وجاريتك قائمة بين يديك قائم عليها
بالنظر فقد اضربها القيام ثم يقبلون الارض قدامي مرارا فعند
ذلك ارفع رأسي وانظر اليها نظرة واحدة ثم اطلق برأسي إلى
الارض فيمضون بها واقوم أنا وأغير ثيابي والبس أحسن مما كان
علي فاذا جاؤا بالمروسة المرة الثانية لا أنظر اليها حتى يسألوني مرارا
فانظر اليها ثم اطرق إلى الارض وام أرك كذلك حتى يتم زفافها
(الليلة ٤٩) ثم اتى أمر بعض الخدامين أنت يرمي
كيسا فيه خمسمائة دينار للمواشط فاذا أخذته انواشط أمرهم
أن يدخلني عليها فاذا ادخلتني عابها لا انظر اليها ولا اكلمها احتقاراً
ها لاجل أنت يقال اني عزيز النفس حتى تجيء امرأتك تقبل رأسي
ويدي وتقول لي يا سيدي انظر جاريتك قائما تشتحي قربك فاجبر
م — ١١ — مائة ليلة

خاطرها بكلمة فلم أرد عليها جواباً ولم تزل كذلك تستعطفني حتى
 تقوم وتقبل يدي ورجلي مراراً ثم تقول يا سيدي ان بنتي صبية مليحة
 ما رأت رجلاً فاذا رأت منك هذا الاقباض انكسر خاطرها فل
 اليها وكلها ثم اتها تقوم وتحضر لي قدحاً فيه شراب ثم ان انها تأخذ
 القدح لتعطيني فاذا جاءني تركتها قائمة بين يدي وأنا متكئ على
 مخدة مزركشة بالذهب لا انظر اليها من كبر نفسي وجلالة قدري حتى
 تظن في نفسها اني سلطان عظيم الشأن فتقول يا سيدي بحق الله عليك
 لا ترد القدح من يد جاريته فاني جاريته فلا أكلمها فتلح علي وتقول
 لا بد من شربه وتقدمه الي في قانص يدي في وجهها وارفسها وأعمل
 هكذا ثم هكذا ثم رفس أخي برجله فجاءت في قصص الزجاج وكان
 الققص في مكان مرتفع فزل على الارض فتكسر كل ما فيه ثم قال
 أخي هذا كله من كبر نفسي ولو كان أمره الي يأمر المؤمنين لضربته
 الف سوط وشهرته في البلاد

(الليلة ٥٠) ثم بعد ذلك صار أخي يلطم على وجهه ومزق ثيابه
 وجعل يبكي ويلطم والناس ينظرون اليه وهم راثون الى صلاة
 الجمعة فمنهم من يرمقه ومنهم من لم يفكر فيه وهو على تلك الحالة
 وراح منه رأس المال والربع ولم يزل جالساً يبكي واذا بامرأة
 مقبلة الى صلاة الجمعة وهي بديمة الجمال تهوح منها رائحة المسك
 وتحتها بغلة بردعتها من الديباج مزركشة بالذهب ومعه عدد من
 الخدم فلما نظرت الى الزجاج وحال أخي وبكائه أخذتها الشفقة عليه
 ورق قلبها لهوساً لت عن حاله فقيل لها أنه كان معه قصص زجاج يتعيش

منه فانكسر منه فاصابه ما تنظرينه فنادت بمض الخدام وقالت له ادفع
الذي معك الى هذا المسكين فدفع له صرة فاخذها فلما افتتحها وجد فيها
خمسمائة دينار فسكادان يموت من شدة الفرح واقبل أخى بالدعاء لها ثم
عاد الى منزله غنيا وقد متفكرا واذا بالباب فقام وفتح واذا بعجوز
لا يعرفها فقالت يا ولدي اعلم ان الصلاة قد قربت وانا بغيرة وضوء فادخلني
منزلك حتى أتوضأ فقال لها سمعا وطاعة ثم دخل أخى واذن لها بالدخول
وهو طائر من الفرح بالدناير فلما فرغت اقبلت الى الموضع الذي هو
جالس فيه وصلت هناك ركعتين ثم دعت لأخى دعاء حسنا فشكرها على
ذلك وأعطاهما دينارين فلما رأت ذلك قالت سبحان الله انى لا عجب
من أحبك وأنت بسمة الصبر اليك نخذ مالك عنى وان كنت غير محتاح
اليه فاررده الى المرأة التى اعطتك إياه لما انكسر الزجاج منك فقال أخى
يا أمى كيف الحيلة فى الوصول اليها قالت يا ولدى انها تميل اليك لانك
رجل موثر نخذ جميع مالك معك فاذا اجتمعت بها فلا تترك شيئا
من الملاطفة والكلام الحسن الا تفعله معها فانك تنال من جمالها ومن
مالها جميع ما تريد فاخذ أخى جميع الذهب وقام ومشى مع العجوز
وهو لا يصدق بذلك فلم تزل تمشى وأخى وراءها حتى وسلا الى باب
كبير فدقته فخرجت جارية روميه فتحت الباب ودخلت العجوز وأمرت
أخى بالدخول ودخل دارا كبيرة فلما دخلها رأى فيها مجلسا كبيرا
مفروشا وستائر مسبلة فجلس أخى ووضع الذهب بين يديه ووضع
عمامة على ركبته فلم يشعر الا وجارية أقبلت مارأي مثلها الرؤاى و

وهي لابسة أنف القماش فقام أخى على قدميه فلما رآه ضحككت في وجهه وفرحت به ثم ذهبت الى الباب وأغلقت ثم أقبلت على أخى وأخذت يده ومضيا جميعا الى ان أتيا الى حجرة منفردة فدخلها هي وإذ مفروشة بأنواع الديباج فجلس أخى وجلست بجانبه ولاعبته ساعة زمانية ثم قامت وقالت له لا تبرح حتى أجيء إليك

فلما كانت (الآية ٥١) غابت عن أخى ساعة فبينما هو كذلك إذ دخل عليه عبد أسود عظيم الخلقة ومعه سيف مجرد يأخذ لمعانه بالبصر وقال لأخى ويلك من جاء بك الى هذا المكان يا أخس الانس يا ابن الزنا وتربية الجن فلم يقدر أخى أن يرد عليه جوابا بل انعقد لسانه في تلك الساعة فأخذه العبد وأمرأه ولم يزل يضربه بالسيف صفحا ضربات متعددة أكثر من ثمانين ضربة الى أن سقط من طوله على الأرض فرجع العبد عنه واعتقد أنه مات وصاح صيحة عظيمة بحيث ارتجت الأرض من صوته ودوى له السكان وقال أين المليحة فاقبلت اليه جارية في يدها طبق مليح فيه مالح أبيض فصارت الجاية تأخذ من ذلك الملح وتحشوا الجراحات التي في جلد أخى حتى تهورت وأخى لا يتحرك خيفة أن يعلموا أنه حي فيقتلوه ثم مضت الجارية وصاح العبد صيحة مثل الاولى فجاءت العجوز الى أخى وجرته من رجليه الى سرداب طويل مظلم ورمته فيه وكان فيه جماعة يقتولين فاستقر في مكانه يومين كاملين وكان الله سبحانه وتعالى جعل الملح هدية لحياته لانه قطع سيلان عروق الدم فلما رأى أخى في نفسه القوة

على الحركة فتح طاقة في الحائط وخرج من مكان القنصل فانه من
وجل أسبل عليه السر قنصل في الظلام واختفى في هذا الدخيل إلى
الصباح فلما كان وقت الصبح خرجت العجوز لطلب سيد آخر
تخرج أخى في أثرها وهى لا تعلم به حتى أتى منزله ولم يزل يعالج
نفسه حتى برىء ولم يزل يتعهد العجوز وينظر إليها كل وقت وهى
تأخذ الناس واحداً بعد واحد وتوصلهم إلى تلك الدار وأخى
لا ينطق بشيء ثم لما رجعت إليه صحته وكملت قوته عمد إلى
خرقه وعمل منها كيساً وملاء زجاجاً وشده في وسطه وتشكر
حتى لا يعرفه أحد وليس ثياب العجوز وأخذ سيفاً وجعله تحت
ثيابه فلما رأى العجوز قال لها بكلام العجوز يا عجوز هل عندك
ميزان تسم تسمة دينار

فلما كانت (الآية ٥٢) قالت العجوز لى ولد صغير فى عنده
سائر الموازين فامض معى اليه قبل أن يخرج من مكانه حتى يزن
لك ذهبك فقال أخى امشى قدامى فسارت وسار أخى خلفها حتى
أتت الباب فدقته فخرجت الجارية وضجكت فى وجهه فقالت العجوز
أتيتكم بلحمة سمينة فاخذت الجارية بيد أخى وأدخلته الدار حتى
دخاها سائتاً وقعدت عنده ساعة وقامت وقالت لآخى لا تبرح حتى
ارجع اليك وراحت ولم يستتر أخى إلا والعبد قد أقبل ومعه السيف
انجرد فقال لآخى قم ياه شعوم وتقدم العبد أمامه وأخى وراءه ويد
أنى سينه انتهى تحت ثيابه وضرب به "عبد فرمى رأسه وسحبته من
رجله إلى "عبد اب وناذى اين فيحة فجاءت الجارية ويدها الطبق

الذى فيه الملح فلما رأت أخى والسيف بيده ولت هاربة فتبعها
أخى وضربها فرمى رأسها ثم نادى بن المعجور فجاءت فقال لها
لتعرفينى يا عجوز النعس فقالت لا يا مولاي فقال لها أنا صاحب
الدنانير الذى جئت وتوضأت عندى وصليت ثم تحايلتى على حتى
أوقعتينى هنا فقالت اتق الله فى أمرى فالتفت إليها وضربها بالسيف
فصيرها قطعتين ثم خرج فى طلب الجارية فلما رأته طار عقلها وطلبت
منه الأمان فأمنها ثم قال لها ما الذى أوقعك عندهذا الأسود

(فلما كانت الليلة ٥٣) قالت انى كنت جارية لبعض انتحار
وكانت هذه العجوز تترد على فقالت لى يوما من الايام ان عندنا
فرحا مارأى أحد مثله فأحب أن تنظرى اليه فقلت لها سمعا وطاعة
ثم قت ولبست أحسن ثيابى وأخذت معى صرة فيها مائة دينار
ومضيت معها حتى ادخلتنى هذه الدار فلما دخلت ما شمعت الا
وهذا الأسود اخذنى ولم أرل عنده على هذا الحال ثلاث سنين
بحيلة العجوز الكاهنة فقال لها أخى هل له فى الدار شىء فقالت
عنده شىء كثير فان كنت تقدر على نقله فأنقله فقام أخى ومشى
معهما ففتحت له صناديق وبها أكياس وبقي أخى متحيرا فقالت له
الجارية امضى الآن ودعنى هنا وهات من ينقل المال فخرجوا أكثرى
عشرة رجال وجاء فلما وصل الى الباب وجده مفتوحا ولم ير الجارية
ولا الأكياس وإنما رأى شيئا يسيرا من المال والقماش فعلم أنها خدعته
فمضى ذلك أخذ المال الذى بقي وفتح الخرائن وأخذ جميع ما فيها
من القماش ولم يترك فى الدار شيئا وبات تلك الليلة مسرورا فلما

أصبح الصباح وجد بالباب مشرين جنديا فلما خرج اليهم لعلقوا به وقالوا له ان الوالى يطلبك فاخذوه وراحوا الى الوالى فلما رأى اخى قال له من اين هك هذا القماش فقال اخى اعطىنى الامان فاعطاه متديلا الامان فحدثه بجميع ما وقع له مع العجوز من الاول الى الآخر ومن هروب الجارية ثم قال الوالى فاذى أخذتة خدمته ماشئت ودع لى ما أتقوت به فطلب الوالى جميع المال والقماش وخاف أن يعلم به السلطان فاخذ البعض واعطى اخى البعض وقال له أخرج من هذه المدينة والاشنقك فقال السهم والطاعة فخرج الى بعض البلدان فخرجت عليه اللصوص فعروه وضربوه وقطعوا ذنبه فسمعت بخبره فخرجت اليه وأخذت اليه ثيابا وجئت به الى المدينة مسرورا وربت له ما ياكله وما يعربه

(ولما كانت الليلة ٥٤) أما اخى السادس يأمر المؤمنين وهو مقطوع الشفتين فانه كان فقيرا جدا لا يملك شيئا من حطام الدنيا الفانية فخرج يوما من الايام يطلب شيئا يسد به رمقه فبينما هو فى بعض الطرق اذ رأى دارا حسنة ولها دهليز واسم مربع وعلى الباب خدم وأمر ونهى فسأل بعض الواقفين هناك فقال هو انسان من أولاد الملوك فتقدم اخى الى البوابين وسألهم شيئا فقالوا أدخل باب الدار تجد ماتحب من صاحبها فدخل الدهليز ومشى فيه ساعة حتى وصل الى دار فى غاية ما يكون من الملاحة والظرف وفى وسطها بستان مارأى الراؤن أحسن منه وأرضها مفروشة بالرخام وستورها مسبوكة فصار اخى لا يعرف أين يقصد فضى نحو صدر المكان فرأى انسانا

حسن الوجه والهيئة فلما رأى أخى قام إليه ورحب به وسأله عن حاله
فأخبره أنه محتاج فلما سمع كلام أخى أظهرها شديدا ومد يده إلى
ثياب نفسه ومزقها وقال هل أكون أنا يبسا وأنت بها جائع لا صبر لي
على ذلك ووعدته بكل خير ثم قال لا بد أن تماخنى فقال سيدي ليس لي
صبر وأنا شديد الجوع فصباح يا غلام هات الطشت والابريق ثم قال له
يا صيفى تقدم واغسل يدك ثم أوما كأنه يغسل يده ثم أصبح على أتباعه
أن قدموا المائدة فجعلت أتباعه تغدوا وترجم كما انتهى السفر ثم
أخذ أخى وجلس معه على تلك السفرة الموهومة وصار صاحب المنزل
يوميء ويحرك شفتيه كأنه يأكل ويقول لأخى كل ولا تستع فانك
جائع وأنا أعلم ما أنت فيه من شدة الجوع فجعل أخى يوميء كأنه يأكل
وهو يقول لأخى كل وانظر هذا الخبز وانظر يا صه وأخى لا يمد ي
شيئا ثم ان أخى قال في نفسه ان هذا الرجل يحب ان يهرأ يا صه فقال له
يا سيدي عمري ما رأيت أحسن من بياض هذا الخبز ولا ألدس طعمه
فقال هذا جهنم جارية الى كمت أشتريتها بألف دينار ثم صاح صاحب
الدار يا غلام قدم انا السكباج أندى لا يوجد مثله في طعام اذك ثم
قال لأخى كل يا صيفى فانك شديد الجوع ومحتاج الى الاكل فصار
أخى يدور حكة ويمضغ كأنه يأكل وأقبل الرجل يستدعى لونا بعد لون
من الطعام ولا يحضر شيئا ويأمر أجي بالا كل ثم صاح يا غلام قدم
لنا الفراريج المحشوة بالمستق ثم قال كل ماام تأكل مثله قط فقال
يا سيدي ان هذا الاكل لا نظير له في ابدية واقبل يوميء يمد ي
الى فم أخى حتى كأنه يلغمه بيده وكان يعدد هذه الالوان ويصيح

يصفها بهذه الاوصاف وهو جائع فاشتد جوعه وصار يشهوق رغيث
 من شمر ثم قال له صاحب الدار هل رايت اطيب من هذه الاطعمة
 فقال له اخي لا يا سيدي فقال له كل الاكل ولا تستع فقال قد اكتفيت
 من الطعام فصاح الرجل على اتباعه ان قدموا الحلويات فحركوا
 ايديهم في الهواء ثم قدموا الحلويات ثم قال لصاحب المنزل لاخى
 كل من هذا النوع فانه حيدوكل من هذه القطائف بمياتى وحذ هذه
 القطيفة قبل ان يبرل منها الجلاب فقال له اخي لا عدمتك يا سيدي
 واقل اخي اسأله عن كثرة المسك الذي في النطائف فقال له هذه عادي
 في بيتي فدأما يضعون لي من كل قطيفة مثقالا من المسك ونصف
 مثقال من العبر هذا كله وأخى يحرك رأسه وفيه ويلعب بين شذقيه
 كانه يللد باكل الحلويات ثم صاح صاحب الدار على اتباعه
 احضروا البقل فحركوا ايديهم في الهواء كأنهم احضروا البقل وقال
 لاخى كل من هذا البور ومن هذا الجوز ومن الربيب ونحو ذلك
 وصار يعدد له انواع البقل ويقول له كل ولا تستع فقال له اخى
 يا سيدي قد اكتفيت ولم تقلى قدرة على اكل شيء فقال يا ضيفي
 ان أردت ان تأكل وتفرج على غرائب المأكولات فاقال الله لانكر
 حاتم ثم ذكر اخى في نفسه وفي استهزاء به ان رجل به وقال والله
 لا عمل فيه عمدا يتوب الله عنه هذه الحال ثم قام الرجل لاتباعه
 قدموا الماء الشراب فحركوا ايديهم في الهواء كأنهم قدموا الشراب
 ثم أوماً صاحب المنزل كانه ناول اخى وقال له حذ هذا القمح
 فانه يعجبك فقال يا سيدي هذه من احسانك وأوماً اخى ربه كأنه

يشربه فقال له هل اعجبتك فقال له ياسيدي مارأيت الذ من هذا
 الشراب فقال له اشرب هنيئا وصحة ثم أن صاحب البيت أوما وشرب
 ثم قال له أخى قدحا ثانيا فقبل انه شربه واطهر أنى سكران ثم أن أخى
 غاده ورفع يده حتى بان يياض ابطه وصنعه على رقبته صفة قرن لها
 المكان ثم تقي عليه بصفة ثانية فقال له الرجل ما هذا يا اسفل
 العالمين فقال ياسيدي أنا عبدك الذى انعت عليه وادخلته منزلك
 وأطعمته الزاد وأسقيته الخمر العتيق فسكر وعربد عليك وهلمامك
 أعلى من أن تؤاخذ به بلما سمع صاحب المنزل كلام أخى ضحك
 ضحكا عاليا ثم قال أن لى زمانا ملويلا اسخر بالناس وأهزأ بجميع
 اصحاب الزاح والمجون مارأيت منهم من له ناقة على هذه
 السخربة ولا من له فطة يدخل بها فى جميع امورى غرك والآن
 عفوت عنك فكن ندينى على الحقيقة ولا تفارقنى ثم امر باخراج
 عدة من انواع الطعام المذكورة اولافا كل هو وأخى حتى اكتفيا
 ثم انتقلا الى مجلس الشراب فاذا فيه حوار كانهن الاقمار فغنين بجميع
 الالحان واشتغافن بجميع الالاهى ثم شربا حتى غاب عليهما السكر وانس
 الرجل باحى حتى كانه اخوه وأخيه محبة عظيمة فجلس عليه
 حلعة منية

(فلما كانت اليلة ٥٦) - فلما اصبح الصباح عاد لما كانا
 عليه من الاكل والشرب ولم يزالا كذلك مدة عشرين سنة ثم ان
 الرجل مات وقبض السلطان على ماله واحتوى عليه فخرج أخى
 من البلد هاربا فلما وصل الى نصف الطريق خرج عليه العرب

فأسروه وصار الذي أسره يعذبه ويقول له اشتر روحك مني
 بالاموال والا اقتلك فجعل أخى يسكى ويقول أنا والله لا أملك
 شيئاً يا شيخ العرب ولا أعرف طريق شىء من المال وأنا أسيرك وصرت
 في يدك فافعل بي ما شئت فاخرج البدوى الجبار من حزامه سكيناً
 عريضة لو نزلت على رقبة جعل لقطعتهما من الوريد إلى الوريد وأخذها
 في يده اليمنى وتقدم إلى أخى المسكين وقطع بهاشفتيه وشدد عليه
 في المطالبة وكان البدوى زوجة حسنة وكان إذا خرج البدوى تتعرض
 لأخى وتراوده عن نفسه وهو يمتنع حياءً من الله تعالى فاتفق أن راودت
 أخى يوماً من الأيام فقام ولا عيها وأجلسها بجانبه وإذا بزوجه داخل
 عليها فلما نظر إلى أخى قال له ويلك يا خبيث أتريد الآن تقصد
 على زوجتي وأخرج سكيناً وحمله على حمل وطرحه فوق جبال
 وتركه وسار إلى حال سبيله فجاز عليه المسافرين فعرفوه فاطعموه
 وأسقوه وأعلموني بخبره فذهبت إليه وحملته ودخلت به المدينة
 ورتبت له ما يكفيه وما أنا جئت عندك يا أمير المؤمنين وخفت
 أن أرجم إلى بيتي قبل إخبارك فيكون ذلك غلطا وورائي
 ستة أخوة وأنا أقوم بهم فلما سمع أمير المؤمنين قصتي وما
 أخبرته به عن اخوتي ضحك وقال صدقت يا صامت أنت قليل الكلام
 ما عندك فضول ولكن الآن أخرج من هذه المدينة واسكن غيرها
 ثم تفانى من بغداد فلم أزل سائرا في البلاد حتى طأت الأقاليم إلى أن
 سمعت بموته وخلافة غيره فرحمت إلى المدينة فوجدته مات ووقفت
 عند هذا الشاب وفعلت معه أحسن الفعال ولولا أنا لقتل وقداهمنى

بشيء مما هو في جميع ما نقله عن من الفضول وكثرة الكلام وكثافة
الطبع وعدم الذوق بامل يا جماعة . ثم قال الخياط ملك المدين فلما
سمعنا قصة الزين وتحققنا فضوله وكثرة كلامه وان الشاب مظلوم
معه أخذنا الزين وقبضنا عليه وحبسناه وجلسنا حوله آمين ثم
أكلنا وشربنا وتمت الوليمة على أحسن حال ولم نزل جالسين الى أن
أذن العصر فخرجت ورجعت منزلي وعشيت زوجتي فقالت أنت طول
النهار في حظاك وأنا قاعدة في البيت حزينة فأن لم تخرج بي وتخرجني
بقيت النهار كان ذلك سبب فراقى ما كنا فآخذتها وخرجت بها وتخرجنا
الى العشاء ثم رجعنا فاقينا هذا الاحدب والسكر ضافح منه وهو
ينشد هذين البيتين

رق الزجاج وراقت الحمر قدشاهها وتشا كل الامر
فكانما خر ولا قدح وكانما قدح ولا حمر
فعرمت عليه فأجاني وخرجت لاشتري سمكا مقايا فاشتريت
ورجعت ثم جلسنا فأكل فخذت زوجتي لقمة وقطعة سمك
وأدخلتهما فمه وسدته ثات فحماته ونحابت حتى رمته في بيت
هذا الطيب ونحابل الطيب حتى رمته في بيت المباشر ونحابل
المباشر حتى رماه في مزيق السمسار وهذه قصة ما نفيتة البارحة
أما هي أعجب من قصة الاحدب قد سمع ملك الصين هذه القصة أمر
بعض حجاجه أن يعضوا من الخياط ويحضروا النرين وقال لهم لا بد من
حضوره لا سمع كلامه ويكون ذلك سببا في خلاصكم جميعا ويدفن
هذا الاحدب وتواريه تراب فأنتم من أمس به معلوم ضريح

لأنه كان سديا في اطلاعنا على هذه الاخبار العجيبة فما كان الا سامة
حتى جاءت الحجاب هم وانطياط بعد أن مضوا الى المجلس وأخرجوا
منه للزينة وساروا به الى أن اوقفوه بين يدي هذه الملك فلما رآه
تأمله فادا هو شيخ كبير جاوز التسعين اسود الوجه ابيض اللحية
والحوارب مقرطم الاذنين طويل الانف في نفسه كبير فضحك
الملك من رؤيته وقال يا معاصت أريد أن تحكي لي شيئا من حكاياتك
فقال وما سبب هذا الجحيم فقال له ملك الرمان ما شأن هذا النصراني
وهذا اليهودي وهذا المسلم وهذا الاحدب بينكم ميت وما
سبب هذا الجحيم فقال له ملك للصين وما سؤالك عن هؤلاء فقال
سؤالي عنهم حتى يعلم الملك اني غير فضولي ولا اشتغل الا بما يعنيني
واتي برى مما اتهموني به الى كثرة الكلام وان لي نصيبا من
اسى حيث لقبوني بالمعاصت كما قال الشاعر

وقل ابصرت عينك ذا القلب الا ومعناه ان فتشت في لقيه

(مل كانت الآية ٥٢) فقال انك اشرحوا للزينة حال هذا

الاحدب أما جرى له في وقت العشاء واشرحوا له ما حكى النصراني
وما حكى اليهودي وما حكى المباشر وما حكى انطياط فحكوا له
حكايات الجميع وادس في الاعادة افادة فرك الزين راسه وقال والله
ان هذا لشيء عذاب كشفوا لي عن هذا الاحدب فكشفوا له عنه
فجاس عند راسه واخذ راسه على حجره ونظر في وجهه وضحك
ضحكا عاليا حتى انقاب على قفاه من شدة الضحك وقال لكل مودة
سبب من الاسباب ومودة هذا الاحدب من عجب العجائب يجب

ان تؤرخ في السجلات ليستبرعا مضي من هو آت فتعجب الملك من كلامه وقال يا صامت احك لنا سبب كلامك هذا فقال يا مالك وحق نعمتك ان الاحدب فيه الروح ثم ان المزين اخرج من وسطه مكحلة فيها دهن رقبة الاحدب وغطاها حتى عرفت ثم اخرج كلبتين من حديد ونزل بهما في حلقه فالتقطتا القطعة السمك بعظامها فلما اخرجها رآها اله اس لعيونهم ثم نهض الاحدب واقفا على قدميه وعطس عطسة واستفاق في نفسه وملس يده على وجهه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب الحاضرون من الذي رأوه وعابنوه فضحك ملك الصين حتى غشى عليه وكذلك الحاضرون وقال السلطان والله ان هذه قصة عجيبة ما رايت اغرب منها ثم ان السلطان قال يا مسلمين يا جماعة المسكر هل رايتم في عمركم أحدا يموت ويحيا بعد ذلك لولا رزقه الله بهذا المزين لكان اليوم من أهل الآخرة فانه كان سببا لحياته فقالوا والله ان هذا من العجب العجائب ثم ان ملك الصين أمر أن تسطر هذه القصة فسطروها ثم جعلوها في خزانة الملك ثم خلع على اليهودي والعصراني والنبشري وخلع على كل واحد خلع سنينة وجعل الخياط خياطه ورتب له الرواتب وأصلح بينه وبين الاحدب وحلم على الاحدب خلعة سنينة مليحة ورتب له الرواتب وجعله نديمه وأنعم على المزين وخلع عليه خلعة سنينة ورتب له الرواتب وجعله مزين لملكه ونديمه ولم يزالوا في ألد عيش واهناء الى أن أتاهم هازم المذات ومفرق الجماعات وايس هذا باعجب من قصة

الملاح وتاجر اللآلى

الآية ٥٨ انه كان في مدينة البصرة رجل اسمه أبو الفوارس وهو شيخ الفلاحين وله منهم اتباع كثيرون. وفي يوم من الايام كان جالسا والملاحون من حوله امام الشاطيء فرست سفينة ونزل منها رجل وقال مخاطبا أبا الفوارس «أريد أيها الصديق أن تؤجر لي سفينة لمدة ستة أشهر وسأدفع لك الاجر كما تريد» فقال : «أريد ألف دينار» فدفدها الرجل في صمت وقال أنه سيعود في اليوم التالي وحذره من أن يعود فلا يجده ولما أخذ أبو الفوارس هذا القدر من المال ذهب الى المنزل فودع زوجته وأبناءه وأعد المعدات لسفينته وذهب الى الشاطيء. وفي الموعد المحدد جاءه الرجل ومعه حمولة عشرين حملا من أكياس الخيش الفارغة فلأبها السفينة وظلت تمخر بهما في عباب البحر ثلاثة أشهر حتى بدت جريرة فرست السفينة عليها فتعاون التاجر ومن معه من العبيد وحملوا الاكياس الى جبل شاهق كانت قمته ظاهرة عند الشاطيء وذهب أبو الفوارس معهم فقطعوا المسافة في بضع ساعات ثم قال التاجر اني وجدت في هذا المكان من الجبل حفرة مملوءة بالؤلؤ وما اذ قد وثقت بك وارجوان تكون أميننا على هذه الثقة فانزل الى الحفرة واملا الاكياس بها دون أن يعلم العبيد ما تحتويه الاكياس واعطيك نصف اللآلى فيعيش كلانا في سعة ورغد ما بقى

على قيد الحياة فقال الملاح « ولكن كيف تصل للآلىء الى هذا المكان
من الجبل قال التاجر: « لقد كان البصر واسملا الى هذا المكان » انه انما
أخبره لانه في حاجة الى مساعدته وطلب اليه الا يروح بهذا السر
لاي انسان فنزل أبو الفوارس الى الحفرة ومد له التاجر حبالا بالاكياس
ولكن الملاح لم يجد الا اصداقا خاليه ليس ثولاؤا فخرج من هذه
الحفرة وانزل في حفرة غيرها فوجد فيها لآلىء كثيرة . ولم ينزل
يملا الا كياس حتي أقبل الظلام وكان التعب قد أضناه فطلب الى التاجر
ان يخرج به ولكن التاجر قال انه يريد ان يبقيه في الحفرة حتي الصباح لانه
يخشى ان يقتله فينفرد بالآلىء . فاقبل أبو الفوارس واغلق الايمان
انه بريء وان نيته لم تشبه قطا في الغدر . فأعطاه التاجر ايمانه اذا
صاء وعاد بالآلىء الى السفينة بأقل ما بها

وبقي أبو الفوارس في الحفرة ثلاثة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا
وفي اثناء محاولته الخلاص وجد في الحفرة عظاما بشرية فعلم ان من
طأ تلك التاجر خداع الناس بهذه الوسيلة . وفي هذه الاثناء
وجد بالارض فتحة فوسعها يديه حتي انبثق امامه كهف نزل
به فوجد ارضه رطبة بها كثير من الاوحال فشى باحتراس فوجد
الماء يزداد وذاقه فوجد ملحا فعرف ان هذا سرداب موصل للبحر
وحاض في الماء حتى وجد عاليا فسيح فيه ولم ينزل يسبح حتي
رأى نوراً فحمد الله لانه ادرك ان هذه هي الفوهة التي تدخل
منها مياه البحر وان ينزل يسبح حتي وصل الى الشاطئ فاستراح

وكان هذا هو المكان الذي رست عليه السفينة ، ولكنه لم يجد لها ولا لتاجر أى اثر وجلس حائراً لا يعرف ماذا يفعل فسوقم يصره على سفينة عن بعد فيها رجال كثيرون والحال نزع ثيابه وسبح اليها . فلما دنا منها صاح بأعلى صوته فانتشلوه وكان قد قرر ألا يخبرهم بسبب مجيئه الى الجزيرة . فلما سألوه قال ان السفينة قد كسرت . فمناؤوه بالنجاة واخبروه ان سفينتهم ذاهبة الى بلاد الحبشة ثم الى الهند وتردد لانه لا شأن له بهذين البلدين فقالوا له انهم قد يقابلون سفينة ذاهبة الى البصرة وحدث ان ضلت السفينة الطريق فعكف كل من فيها على الصلاة ودعاء الله

(الليلة ٥٩) وبعد قليل ظهر لهم شيء أشبه بالمأذنة وجرت السفينة على الماء بسرعة جداً دون أن يستعمل البحارة المجاديف فسألوا أبا الفوارس عن تعليل ذلك فقام ورأى في جهة الغرب جبلا فصاح من الرعب وغطى عينيه كيلا يرى وقال ان هذا هو الجبل الذي كان يحذره ابيه منه وان السفينة هالكة لا محالة واخبرهم ان أباه كان يوصيه بانه اذا ضلت سفينته فليتهجه الى الشرق لان في الغرب جبلا يجتذب اليه السفن و لو كانت على بعد مائة ميل وان في أسفل الجبل هاوية تقع فيها السفن التي يجتذبها الجبل فلا تعود تظهر فوق سطح الماء فهلت فوب الملاحه وكانوا يرون سفينتهم تسرع الى الجبل ثم دارت في الدوامة فاجتمع البحارة حول ابي الفوارس يسألونه ما الذي ينبغي لهم ان يفعلوه

فأشار عليهم بأن يجمعوا له كل ما في السفينة من الخبال ويسبح هو إلى الشاطئ، فربط السفينة بحبال مضاعفة مجدولة إلى جذع شجرة غليظة ففعلوا ذلك وربط السفينة فنجت من جذب الجبل ثم ذهب إلى قمة الجبل ليبعث عن طعام يأكله فوجد لوحة كبيرة قد كتب عليها :
يا من اجتذب الجبل سفينة إلى هذا المكان لقد وقع الاسكندر قبلكم في هذا الخطر فصعد فوق هذا الجبل وكان معه فلاسفته وحكاؤه فاخترع له احدى طبله هي المجاورة لهذه اللوحة فمن بدق هذه الطبله ثلاث دقات ابتعدت سفينة عن الدوامه وامتنع عنها جذب الجبل .
(الايه ٦٠) فعرف ابوالقوارس ان كاتب هذه اللوحة هو الاسكندر الاكبر ونزل الى اقرب نقطة في الشاطئ من السفينة وصاح بمن فيها انه يستطيع انقاذهم على شرط أن يعروا في طريقهم بالبصرة وان يعطوا زوجته وابناءه نصف ما معهم من الخيرات فقبلوا هذا الشرط. ثم قال لهم انه سيشير لهم اشارة وهو على قمة الجبل ليقطعوا الخبال. وعاد هو الى القمة فدق على الطبله ثلاث دقات بعد أن اعطى الاشارة وفي الحال قفزت السفينة من دائرة الدوامه وأقلعت في طريقها الى البصرة وبر من فيها بوعدهم فاعطوا زوجة الملاح نصف ما معهم

لكن ابا القوارس بقي وحده في القمة فقال في نفسه : «لا يمكن أن استمر في البقاء هنا فلا تبحث عن سفح الجبل عن مدينه أو قرية» ونزل فوجد واديا ومشى به فوجد قطيعاً من الغنم عن بعد فلما اقترب منه وحد راعياً شاكياً فحياه وسأله من اين جاء وهل في هذه

الجهة مكان مأهول ؟ فقال الراعي : « اجد الله على نجاتك من هذه الهاوية » ثم دعا الى منزله ليستريح فشى معه الى صخرة لو اجتمع مائة رجل على أن يزحزحوها لما استطاعوا فزحزوها الراعي بهزة من كفه وظهرت تحتها فتحة نزل منها ابو الفوارس مع الراعي وهناك وجد اشجاراً مملوءة بالثمار ووجد عشرات من الرجال يبكون وينتحبون فاستغرب أمرهم ثم تركهم الراعي وعاد وسد الفتحة بالصخرة ومأل ابو الفوارس الناس لما اذا يبكون ؟ فقالوا ان هذا الراعي ليس الا جنياً وانه جرم الى هذا الاسر كما جرك اليه وانهم كانوا تجاراً متله واجتذب الجبل سفنهم وان الراعي يذب بهم واحداً بعدوا احد فخرن ابو الفوارس وايقن بالهلاك لكنه قال لهم اذا كنت ميتاً لا محالة فلا هلك الراعي الجنى قبل أن يهلكني

ولما جاء الراعي بعد ذلك كان ابو الفوارس قد حنى حديدتين على النار فدمسى في عيابه وعمى الراعي من ساعته فأخذ يجري وراء ابي الفوارس ليمسكه فلم يظفر به لانه قد خرج من الفتحة وتبعه الراعي الى اللادى عناء عجزه ابو الفوارس بالقاء نفسه في اثناء وبالسباحة التي لم يحسنها الجنى فعاد

وميز يسبح حتى وجد أرضاً مضاء فصعد فيها ووجد كهلاً اكرم وفادته وقاده الى منزله وان كان ابلح لم يكن عرف ان هذا الكهل من ايها الزوجين الذي ورعدهما نخسب كثره اذا قنعت زوجة بالابوة ووعدها بسبك وان كان ابا الفوارس لم يطمئن

(اليه ٦١) وفي يوم نفسه استكشف أبو الفوارس بشراً من العسل
 فأخبر بها زوجة الكهل التي طلبت إلى زوجها الذهاب معه والأتيان
 بشيء مما في البئر فنهب . . . وفي أثناء الطريق أقض أبو الفوارس
 على الكهل فقيده وأخذ حاتم الذي فيه قوته وعاد إلى زوجته
 فأخبرها أن زوجها أذن له بالذهاب وأعطاه الخاتم علامة على رصاه
 وكانت الروجة ماكرة فلم تصدقه وأمسكت بتلابيبه فتخلص
 منها وهرب إلى الشاطئ وظل يسبح حتى انتهى سفينة حملته وعلم
 أنها ذاهمة إلى البصرة فأوصلته إليها وعاد إلى زوجته فعاش معيشة
 غبطة وسرور

لكن الاخطار الكثيرة التي تعرض لها أبو الفوارس شديت
 رأسه وغرت ملاحظته فام يمد يعرفه الدين لم يروه بعد عودته
 اليه ٦٢ وفي يوم من الأيام جلس أمام الشاطئ في نفس المكان الأول
 وحوله الملاحة فجاءه نفس الملاح الساقى وطلب إليه أن يوجر سفينته
 بأن يضمن كان لمدة ستة أشهر بمطلب أبو الفوارس ألف دينار دفعها
 التاجر في الحال وذهب أبو الفوارس إلى زوجته وأولاده أيودعهم
 ومهته عن العودة إلى تعريض نفسه للاخطار فقال انه ذاهب
 لائحة لينأر لمئات من "مخلوئين" لدين قتالهم غدا ذلك التاجر الساحل
 واقامت السمية إلى جزيرة الآتي فلما طلب التاجر إلى أبي الفوارس
 أن يزل إلى الحيرة اعتذرت به أنه لا يعرف هل حضره أو غير حضره
 ومتاب "ي" أن يزل هو إليها فأكد له التاجر أنه لا خطر فيها ولكن

الملاح اظهر العناد والاصرار فنزل التاجر فانزل للملاح الا كياس
فلا التاجر كيساً او كيسين ثم طلب اليه ان يرفعه بالنظر لتقدم سنه
فتمال أبو الفوارس قبل استمرانت وسأملأ لك السفينة بالآلى
فاذ عن التاجر خشية العناد وأخذ الملاح الآلى، حتى الغروب
فطلب التاجر ان يرفعه فقال : « كيف لا تعرفني ايها الابن اني
أوالفوارس الذي تركته في الحفرة تريد قتله وقد انقذتني رحمة
الله . فأنت هنا تدركك امنيه » وذهبت سدى توصلات
التاجر وعاد أبو الفوارس بالآلى الى بلده فعاث سعيداً منوماً
وترك حرفة الملاحة وصار يقص قصته والناس ايمجبون واخيراً
مات وبقيت هذه القصة مخلدة لذكره . والله اعلم

وما هذه باعجب من حكاية الصياد والعفريت فقالت لها وما حكايتهما
(البلاء ٦٣) انه كان رجل صياد وكان طاعناً في السن وله زوجة
وثلاثة اولاد وهو فقير الحال وكان من عادته انه يرمى شبكته كل
يوم اربع مرات لا غير ثم انه خرج يوماً من الايام في وقت الظهور
الى شاطئ البحر وحط مقطعه وطرح شبكته وصبر الى ان استقرت
الى الماء ثم جمع خيطاتها فوجدتها ثقيلة فخذها فلم يقدر على ذلك
فذهب بالطرف الى البرد ودق وتدأورطها فيه ثم أمرى وغطس
في الماء حول الشبكه ومارال يعالج حتى اضله ففرح ولبس ثيابه
وأتى الى الشبكه فوجد فيها حماراً ميتاً فما رأى ذلك حزن وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال ان هذا الرزق عجيب
وانشد يقول



حكاية الصياد مع العفريب

ياخافضا في ظلام الليل والهلكه اقصر عنك فليس الرزق بالحركة
ثم ان الصياد لما وأي الحمار البيت خلصه من الشبكة وعصرها
فلما فرغ من عصرها نشرها وبعد ذلك نزل البحر وقال بسم الله
وطرحها فيه وصبر عليها حتى استقرت ثم جذبها فثقلت ورسخت
أكثر من الاول فظن انه سمك فربط الشبكة وتعمى ونزل وغطس
ثم عالج الى ان خلصها واطلها على البر فوجد فيها زيرا كبيرا وهو

حلال يرمي وطين فلما رأى ذلك تأسف وانشد قول الشاعر
 يا حرقه الدهر كفى انت لم تكفي فعنى
 فلا يحظى اعطي ولا يصنعه كفى
 خرجت اطلب رزقي وجدت رزقي توفي
 كم جاهل في ظهور وطالم متخفي
 ثم أنه رمى الزير وعصر شبكته وانظرها واستغفر الله وطاد الى
 البحر ثالث مرة ورمى الشبكة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها
 فوجد فيها شقافة وقواويرا فانشد قول الشاعر
 هو الرزق لاحل لديك ولا ربط ولا قلم يجدي عليك ولا خط
 (الليلة ٦٤) ثم أنه رفع رأسه الى السماء وقال اللهم أنك تعلم
 أني لم أرم شبكتي غير أربع مرات وقد رميت ثلاثا ثم أنه سعى الله
 ورمى الشبكة في البحر وصبر الى أن استقرت وجذبها فلم يطق
 جذبها واذا بها اشتبكت في الارض فقال لاحول ولا قوة الا بالله فتعري
 وغطس عليها وصار يعالج فيها الى ان طلعت على البر وفتحها فوجد
 فيها قمحا من نحاس أصفر ملآن زوفه مختوم برصاص عليه طبع خاتم
 سيدنا سليمان فلما رآه الصياد فرح وقال هذا أبيعته في سوق النحاس
 فانه يساوي عشرة دنانير ذهباً ثم أنه حركه فوجده ثقيلاً فقال
 لا بد أن أفتحه وأنظر ما فيه وأدخره في الخرج ثم أبيعته في سوق النحاس
 ثم أنه أخرج سكيناً وعالج في الرصاص الى أن فكاه من القمقم وحطه
 على الارض وهزه ليكب ما فيه فلم ينزل منه شيء ولكن خرج

من ذلك القمم دخان صعد الى عنان السماء ومشى على وجه الارض
 فتصيب غاية العجب وبعد ذلك تكامل الدخان واجتمع ثم انتفض
 فصار غريتا رأسه في السحاب ورجلاه في الزاب برأس كالعمدة
 وأيد كالمداري ورجلين كالصواري وفم كالمنارة وأسنان كالخجارة
 ومناخير كالإبريق وعينين كالمرآجين أشعب أغبر فلما رأى الصياد
 ذلك العفريت ارتعدت فرائصه وتشبكت أسنانه ونشف ريقه وعفى
 عن طريقه فلما رآه العفريت قال لا اله الا الله سليمان
 نبي الله ثم قال العفريت بالله لا تقتلني فاني لا عدت أخالف لك
 قولاً ولا أعصى لك أمراً فقال له الصياد أيها المارد اتقول سليمان
 نبي الله وسليمان مات من مدة ألف وثمانمائة سنة ونحن في آخر
 الزمان فما قصبتك وما حديثك وما سبب دخولك في هذا القمم فلما
 سمع المارد كلام الصياد قال لا اله الا الله ابشر يا صياد فقال الصياد بماذا
 تبشرني فقال بقتلك في هذه الساعة اشر القتلات قال الصياد لا شيء
 شيء تقتلني واي شيء يوجب قتلي وقد خلصتك من القمم ونجيتك
 من قرار البحر واطلعتك على البر فقال العفريت تمن على اي موته توتها
 (اليه ٦٥) فقال الصياد ما ذنبى حتى يكون هذ جزائي منك قال العفريت
 يا صياد قال الصياد قل وأوجز في الكلام فان روعي وصنت الى قدمي
 قال اعلم اني من الجن المارقين وقد عصيت سليمان بن داود وأنا أصغر
 جنى فأرسل لي وزيره آصف بن برخيا فأثنى بي مكرها وقادني اليه
 وأنا ذليل على رغم أنفي وأوقفني بين يديه فلما رأى سليمان استعاذمني
 وعرض على الإيعان والدخول تحت طاعته فأبيت فطلب هذا القمم

وحبستني فيه وختم على بالرحاص وطبعه بالاسم الاعظم وأمر الجن
فاحتلوني وألقوني في وسط البحر فأثقت مائة عام وقلت في قلبي كل
من خلصني أغنيته الى الأبد فمرت المائة عام ولم يخلصني احد ودخلت
على مائة اخري فقلت كل من خلصني فتحت له كنوز الارض فلم
يخلصني احد فمرت على اربعمائة عام اخري فقلت كل من خلصني
اقضى له ثلاث حاجات فلم يخلصني أحد فغضبت غضبا شديدا وقلت
في نفسي كل من خلصني في هذه الساعة قتلتها وهانت قد خلصتني
ومنييتك كيف توت اليلة فاما سمع الصياد كلام العفريت قال
يا له من عجب أنا ما جئت احلصك الا في هذه الايام ثم قال الصياد
للعفريت اعف عن قتلي يعف الله عماك ولا تهلكي يسلم الله عليك
من يهلكك فقال المارد لا بد من قتلك فتمن على اي موته توتها فلما
تحقق ذلك منه الصياد راجع العفريت وقال اعف عني اكرام الله اقتلك
فقال العفريت وانا أقتلك لاجل ما خلصتني فقال له الصياد يا شيخ
العفريت هل اصنع معك ما ينجي فتقابلني بالقبيح ولكن لم يكذب
الثل حيث قال

فعلمنا جميلا قالونا بضده وهذا العمري من فعال القواجر
ومن يعمل المعروف مع غير أهله بجاري كما جوزي بحر أم عامر
(الليلة ٦٦) فاما سمع العفريت كلامه قال له لا تطعم فلا بد من موتك فقال
الصياد هذا جنى وأنا انسى وقد اعطاني الله عقلا كاملا وها أنا
أدبر امرا في هلاكه بحيلتي وعقلي وهو يدبر بمكره وخبثه ثم قال
للعفريت هل صدمت على قتلي قال نعم فقال له بالاسم الاعظم المنقوش

على خاتم سليمان أسألك عن شيء وتصدقني فيه فقال نعم
ثم أن العفريت لما سمع ذكر الاسم الاعظم اهتز وقال له أسأل
وأوجز فقال له كيف كنت في هذا القمقم فإنه لا يسم بك ولا رجلك
فكيف يسمك كلك فقال له العفريت وهل أنت لا تصدق أنني كنت
فيه فقال الصياد لأصدقك أبدا حتى أنظرك فيه بعيني .

فلما كانت (الليلة ٦٧) قالت بلقي أيتها الملكة السعيدة أن
الصياد لما قال له عفريت لأصدقك أبدا حتى أنظرك بعيني في القمقم
انقض العفريت وصار دحانا صاعداً الى الجو ثم اجتمع ودخل
في القمقم قليلاً قليلاً حتى استكمل الدخان داخل القمقم وإذا
بالصياد أسرع وأخذ السدادة الرصاص المخبوءة وسدها فم
القمقم ونادى العفريت وقال له تمن على أي مودة تموتها لأرمينك
في هذا البحر وابني لي بيتاً هنا وكل من أتى هنا أمنعه أن يصطاد
وأقول له هنا عفريت وكل من أطلعه يمين له أنواع الموت فلما
سمع العفريت كلام الصياد أراد الخروج فلم يقدر ورأى نفسه
محبوساً ورأى عليه طبع خاتم سليمان وعلم أن الصياد سجنه في
سجن أحقر العفاريات وأقذرها وأصغرها ثم أن الصياد دعب
بالقمقم الى جهة البحر فقال له العفريت لا لا فقال الصياد لا بد
لابن فاطم المارد كلامه وخضع وقال ما تريد أن تصنع بي يا صياد
قال القيك في البحر ان كنت أقمت فيه ألف رماناً عام فانا أجعلك
نمكت فيه الى أن تقوم الساعة أما قلت لك ابقي بيقبك الله ولا
تقتلني يقتلك الله وأبيت قولي وما أردت الا غدرى فألقاك الله في يدي

فخدرت بك فقال العفریت اقمع لی حسنی ، أحسن الیک فقال له
الصيد تكذب علی یاهلحدون أنا متلی ومثلک مثل وزیر الملك یونان
والحكیم رویان فقال العفریت وما شأنی وزیر الملك یونان والحكیم
رویان وما قصتها

(الیلۃ ٦٨) قال الصيد للعفریت انه كان فی قديم الزمان
وسالف العصر والاولان فی مدينۃ الفرس وأرض رومان ملك
یقال له الملك یونان وكان ذا مال وجنود وبأس وأعوان من
سائر الاجناس وكان فی جسده برص قد عجزت فیہ الاطباء
والحكماء ولم ینفعه منه شرب أدویة ولا سفوف ولا أدهان
ولم یقدر أحد من الاطباء أن یداویه وكان قد دخل مدينۃ
الملك یونان حکیم کبیر طاعن فی السن یقال له الحكیم رویان
وكان عارفا بالكتب الیسونانیة والفارسیة والرومیة والعربیة
والسریانیة وعلم الطب والمجوم وسالما بأصول حکمتها وقواعد
أمرها من منفعتها ومضرتها عالما بنحواس النباتات والحشائش
والاعشاب المضرۃ والنافعة وقد عرف علم الفلاسفة وحاز جمیع
العلوم الطبیة وغیرها ثم ان الحكیم لما دخل المدينۃ وأقام بها آیاما
قلیل سمع خبر الملك وما جرى له فی بدنه من البرص الذی ابتلاه
الله به وعجزت عن مداواته الاطباء وأهل العلوم فلما بلغ ذلك
الحکیم بات مشغولا فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح
وسادت الشمس علی زین املاح لبس أنحر ثیابه ودخل علی الملك

يوتان وقبل الارض ودعا له بدوام العز والنعم وأحسن ما به تكلم
وأعلمه بنفسه فقال أيها الملك بلغني ما اعتراك من هذا الذي في
جسدك وإن كثروا من الاطباء لم يعرفوا الحيلة في زواله وها أنا
أداويك أيها الملك ولا أسقيك دواء ولا أدهنك بدهن فلما سمع
الملك يوتان كلامه تعجب وقال له كيف تفعل فوالله إن ابرأتني
أعنيبتك لو لد الولد وأنعم عليك وكل ما تشاء فهو لك وتكون
نديمي وحببي ثم انه خلع عليه وأحسن اليه وقال له أترأني من
هذا المرض بلا دواء ولا دهان قال نعم أبرئك بلا مشقة في جسدك
فتعجب الملك فابة العجب ثم قال له أيها الحكيم الذي ذكرته لي
يكون في أي الاوقات وفي أي الايام فاسرع به ياوالدي قال له
سما وطاعة ثم نزل من عند الملك واكرى له يتأوحت فيه كتبه
وأدويته وعقاقيره ثم استخرج الادوية والعقاقير وجعل منها
صولجانا وجوقة وعمل له قصبة وصنع له كرة بمعرفة فلما صنع
الجميع وفرغ منها طلع الى الملك في اليوم الثاني ودخل عليه وقبل
الارض ابن يديه وأمره أن يركب الى الميدان وأن يلعب بالكرة
والصولجان وكان معه الامراء والحجاب والوراء وأرباب الدواة
فما استقر به الجلوس في الميدان حتى دخل عليه الحكيم رويان
وتأوله الصولجان وقال له خذ هذا الصولجان واقبض عليه مثل
هذه القبضة وامش في الميدان واضرب به الكرة بقوتك حتى
يعرق كفك وجسدك فينفذ الدواء من كفك فيسري في سائر
جسدك فاذا عرقت وأثر الدواء فيك فارجم الى قصرك وأدخل

بعد ذلك الحمام وأغتسل وهم فقد برئت والسلام فعند ذلك أخذ
 الملك يوتان ذلك الصولجان من الحكيم ومسكه بيده وركب الجواد
 وركب الكرة بين يديه وساق خلفها حتى لحقها وضربها بقوة وهو
 قابض بكفه على قصبة الصولجان ومارا إلى يصر ببه الكرة حتى
 عرق كفه وسائر بدنه وسري له الدواء من القبضة وعرف الحكيم
 دويان أن الدواء سري في جسده فمره بالرجوع إلى قصره وأن
 يدخل الحمام من ساعته ورجع الملك يوتان من وقته وأمر أن يخلو
 له الحمام فأحله له وآسارعت العراشون وتسابقت المالك وأعدوا
 للملك قسه ودخل الحمام واغتسل غسلا جيدا وليس ثيابا به داخل الحمام
 ثم خرج منه وركب إلى قصره ونام فيه هذا ما كان من أمر الملك يوتان
 (فلما كانت الآية ٦٩) أما ما كان من أمر الحكيم دويان فإنه رجع
 إلى داره فلما أصبح الصباح طلع إلى ثلاث واستأذن عليه فأذن
 له في الدخول ودخل وقبل الأرض بين يديه وأشار إلى الملك
 بهذه الآيات

زهت الفصاحة إذا دعيت له أبا	وإذا دعت يوما سواك لها أبي
يا صاحب الوحه الذي أنواره	يمحو من الخطب الكرية غياها
مارا وجهك مشرقا متاسلا	كيلا تري وجه الزمان مقطبيا
أدأيتني من فاك من التي	فعلت لنا فعل السعد مع الربا
ومردت حل لنا في طلب العلاء	حتى بلغت من الزمان مآربا
(الآية ٧٠)	فلما فرغ من شعره نهض إليك قائما على قدميه

وطائفه وأجلسه بجانبه وخام عليه الخلع السنية ولما خرج الملك من الحمام نظر الى جسده فلم يجد فيه شيئا من البرص وصار جسده نقيا مثل الفضة البيضاء ففرح بذلك غاية الفرح واتسم صدره وانشرح فلما أصبح الصباح دخل الديوان وجلس على سرير ملكه ودخلت عليه الحجاب وأكابر الدولة ودخل عليه الحكيم رويان فلما رآه قام اليه مسرعا وأجلسه بجانبه وإذا بموائد الطعام قدمت فاكل صحبته وما زال عنده يناديه مول نهاره فلما أقبل الليل أعطي الحكيم ألفي دينار غير الخلع والمهدايا وأركبه جواده وانصرف الى داره والملك يوتان يتعجب من صنعه ويقول هذا دواني من ظاهر جسدي ولم يدهني بدهان فوائده ما هذه إلا حكمة بالغة فيجب على هذا الرجل الأتعام والكرام وإن اتخذه حليسا وأنيسا مدى الزمان وبات الملك يوتان مسرورا فرحاً بصحة جسده وخلاصه من مرضه فلما أصبح الملك وجلس على كرسيه ووقفت أرباب دولته من يديه وجاست الأمراء واءراء على يمينه ويساره ثم طلب الحكيم رويان فدخل عليه وقبل ان يرض بين يديه فقام له الملك وأجلسه بجانبه وأكل معه وحياه وخام عليه وأعطاه ولم يزل يتحدث معه الى أن أقبل فرسم له بخمس خلع والنف دينار ثم انصرف الحكيم الى داره وهو شاكر الملك فلما أصبح الصباح خرج الملك الى الديوان وقد أحدثت به الشراة والوزراء والحجاب وكان له وزير من وزراءه بشع المنظر نحس الماع لبهم تخيل حسود محبوب



الملك يوزن ووزيره الحاكم و... من البراءة من عهد...

على الحسد والمقت فلما رأى ذلك الوزير أن الملك قرب الحكيم
رويان وأعطاه هذا الانعام حسده عليه وأضر له الشر كما قيل في
المعنى * ما خلا جسد من حسد وقيل في المعنى * الظلم كمين في النفس
القوة تظهره والعجز يخفيه ثم أن الوزير تقدم إلى الملك يونان وقيل
الأرض بين يديه وقال له يا ملك الدهر والايوان أنت الذي شل
الباس احسانك ولك عندي نصيحه عظيمة فان أخفيتها عنك
أكون خائناً لك فان أمرتني أن أبديها أبديتها لك فقبل الملك
وقد أزعجه كلام الوزير وما نصيحتك فقال أيها الملك الجليل
قد قالت القدماء من لم يظفر في العواقب فالدهر له بصاحب وقد
رأيت الملك على غير صواب حيث أتعلم على عدوه وعلى من يطلب
زوال ملكه وقد أحسن اليه وأكرمه غاية الأكرام وقره حاية
القرب وأنا أخشى على الملك من ذلك فانزعج الملك وتغير لونه
وقال له من الذي تزعم انه عدوي وأحسن اليه فقال له أيها
الملك ان كنت نائماً فستيقظ وأنا أشير إلى الحكيم رويان فقال
له الملك ان هذا صديقي وهو أعر الباس عندي لانه دأبني بشيء
فبضته يدي وأبرأني من مرضى اتى عذرت فيه الاطباء وهو
لا يوجد مثله في هذا الزمان في الدنيا غرباً وشرقاً فكيف أنت
تقول عليه هذا النمل وأنا من هذا اليوم أرئت له الجوامك
والجرايات واعمل له في كل شهر الف دينار ولو قاسمته في ملكي
سكان قايلاً عليه وما أضن انك تقول ذلك الا حسداً كما بلغني

(الحكمة ١٠٠) قالته يا مني أيها الملك المستعبد ان الملك يولان قال
 لوزيرها الوزير أنت داحلك نفسك من أجل هذا انك تكلم فريدان
 أقتله وبغددك أنتم كما تحب الملك المستعبد في قول الباري فقال الوزير
 وكيف كان ذلك فقال الملك ذكر ان كان ملك من ملوك الارض يحب الباري
 والتزوه في الصيد والقنص وكان له باري رباب لا يفارقه ليلا ولا نهارا
 ويبست طول الليالي حمله على يده واذا طلع الى الصيد يأخذه معه وهو
 حامل له طاسة من الذهب معلقة في رقبتة يستقيبه منها فبيدنا الملك
 جالسا واذا بأوكيل على طر الصيد يقول يا ملك الزمان هذا أو ان
 الخروج الى الصيد فاستعد الملك للخروج وأخذ الباري على
 يده وساروا الى أن وصلوا الى واد ونصبوا شبكة الصيد واذا
 بغزالة وقعت في تلك الشبكة فقال الملك كل من قات الغزالة من
 جهته قتلته فضيقوا عليها حلقه الصيد واذا بالغزالة أقبلت على
 الملك وشبت على رجليها وحضت يديها الى صدرها كأنها تقبل
 الاوفض لسانك فضاد الملك على الغزالة ففرت من فوق دماغه وراحت
 الى البر فانفتحت الملك الى المعسكر فرآهم يتغامزون عليه فقال
 يا وزير ماذا تقول العماكر فقال يقولون انك قات كل من قات
 الغزالة من جهته يقتل فقال الملك وحياة رأسي لا نبغها حتى
 أجىء بها ثم طالع الملك في نثر الغزالة ولم ير لها راءا وصار
 المازي بلطشها على عيניה الى ان أعمدها ونوحه دمى بملك
 دبوسا وضربها وقتلها ونزل فذبحها وباعها وعاد في فراوس

السرّج وكانت ساعة حر وكان السكان قفر لم يوجد فيه ماء فعطش الملك وعطش الحصان فالتفت الملك فرأى شجرة ينزل منها ماء مثل السمن وكان الملك لا يسا في كفه جلدا فأخذ الطاسة من رقبة البازي وملاها من ذلك الماء ووضع الماء قدماه وإذا بالبازي لطش الطاسة فقلبها فأخذ الملك الطاسة ثانيا وملاها وظن أن البازي عطشان فوضعها قدماه فلطشها ثانيا وقلبها فغضب الملك من البازي وأخذ الطاسة ثالثا وقدمها للحصان فقلبها البازي بمخاضة فقال الملك الله يخيبك يا أشام الطيور أحرمتني من الشرب وأحرمت نفسك وأحرمت الحصان ثم ضرب البازي بالسيف فرمى أجنحته فصار البازي يقيم رأسه ويقول بالإشارة أنظر الذي فوق الشجرة فرفع الملك عينه فرأى فوق الشجرة حية والذي يسيل هو سبها فندم الملك على قص أجنحة البازي ثم قام وركب حصانه وسار ومعه الغزالة إلى الطباخ وقاله خذها وأطبخها ثم جلس الملك على الكرسي والبازي على يده فشق البازي ومات فصاح الملك حزنا وأسفا على قتل البازي حيث خلاصه من المذرك بهذا ما كان من حديث الملك السندباد فلما سمع الوزير كلام الملك يونان قال له أيها الملك أعظم الشأن وما الذي فعلته من الضرورة ورأيت منه سوا إنما أفعل معك هذا شفقة عليك وستعلم صحة ذلك فان قبات مني نجوت والاهلكت كماهلك وزير كان احتال على ابن مالك من الملوك وكان لذلك الملك ولد مولم بالصيد والقتل وكان له وزير فأمر الملك ذلك لوزيره أن يكون مع ابنه أينما توجه فخرج يوماً من الأيام إلى الصيد والقتل وخرج

معه وزير آية قساراً جميعاً فنظروا إلى وحش فقصدته الملك حتى
غاب عن العين وغاب عنه في البرية ونحير ابن الملك فلم يعرف أين
يذهب وإذا بجارية على رأس الطريق وهي تبكي فقال لها ابن الملك
من أنت قالت بنت ملك من ملوك الهند وكنت في البرية فأدركني
النعاش فوقعت من فوق الدابة ولم أعلم بنفسى فصرت منقطعة
حائرة فلما سمع ابن الملك كلامها رقى لحالها وحملها على ظهر دابته
وأردفها وسار حتى مر بجزيرة فقالت له الجارية ياسيدي أريد أن
أزيل ضرورة فأنزلهما إلى الجزيرة ثم غابت فاستبطأها فدخلت وهي
تقول لأولادها يا أولادي قد أتيتكم اليوم بسلام سمين فقالوا لها
اثبتينا به يأمننا نأكله في بطوننا فلما سمع ابن الملك كلامهم أيقن
بأهلاكه وارتعدت فرائضه وخشى على نفسه ورجم فخرجت الغولة
فرأته كالحائف الوجل وهو يرتد فقالت له ما بك خائف فقال لها
إن لي عدوا وأنا خائف منه فقامت الغولة انك تقول أنا ابن الملك
قال لها نعم قالت له ما لك لا تعطي عدوك شيئاً من المال فترضيه به
(الميله ٧٢) فقال لها انه لا يرضى بمال ولا يرضى الا بالروح
وأنا خائف منه وأنا رجل مظلوم فقالت له ان كنت مظلوماً كما تقول
فاستعن بالله عني فإنه يسكفك شره وشر جميع ما يخافه فروع ابن
الملك رأسه أنى له من ذلك فاستبى به فاستبى به فاستبى به فاستبى به
السوء التمرنى عن عديده وشره عني انك من مملوكه ودير ذمها
سمعت الزوجة دعاء الصبيوت عني فاستبى به فاستبى به فاستبى به
بحديث الوزير وأنت متى أمنت الذي أمتكيم دمت أفتح القتلات

وان كنتك احسنك اليه موقر به امته فاني قد برهنا لك امانه
 ابرأيت من ظاهري الجسد بشيء امسكت به يدي فلا تأمن اني جلدك
 بشيء ثمته ايضا فقال الملك يوان صدقت فقد يسيكون كاذب كرت
 ايها الوزير الناصح فلعل هذا الحكيم اني جاسوسا في طلب هلاك
 واذا كان ابرأيت بشيء امسكت به يدي فالعيق بذر اني يهلكني بشيء
 اسمه ثم ان الملك يوان قال لوزيرة ايها الوزير كيف العمل فيه فقال
 له الوزير ارسل اليه في هذا الوقت واطابه فان حضر فاضرب عنقه
 فتسكني شره وتسريح منه وانذر به قبل ان يغدر بك فقال الملك
 يوان صدقت ايها الوزير ثم ان الملك ارسل الى الحكيم فحضر وهو
 فرحان ولا يعلم ما قدره الرحمن كما قال بعضهم في المعنى
 يا خاطئة من دهره كن آمنة وكل الامور الى الذي بسط الثرى
 انت المقدر كائن لا ينمى ولك الامان من الذي ما قدر

وانشد الحكيم مخاطبا قول الشاعر

اذا لم اقم يوما لحقك بالذكر
 فمجدى في ديل السؤل : قد
 تعالى لا اعلى نداءك حقه
 ساءكر ما او ايتني من صناع
 (وهو ايضا في المعنى)

كل الامور الى القضا
 تأسى به ما قصد مضى
 كثر عن همومك مرصا
 والبشر بشيء عاجل
 رب امر مسخط
 انت في عواقبه رضى

...الله... يفضل... ايضا... سلافا... وكن... معروفا

... (وايضا في المعنى)

سليم أمورك للحكيم العالم وأرجع فؤادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشاء بل ما يشاء الله . لتعلم ما كنتم
(وايضا في المعنى)

لا تبتئس وانس الهموم جميعها ان الهموم تزيل لب الحازم
لا ينفع التدبير عبدا عاجزا فتركه تسلم في نعيم دائم
(الاية ٧٣) ولما حضر الحكيم رويال قال الملك انعلم لماذا احضرتك
فقال الحكيم لا يعلم الغيب الا الله تعالى فقال له الملك احضرتك
لاقتلك واعدمك ووحك فتعجب الحكيم رويال من تلك المقالة
غاية العجب وقال ايها الملك لماذا تقتلني وأى ذنب بداني فقال له
الملك قد قيل لي أنك جاسوس وقد اتيت لتعصني وهذا أنا اقبلت
قبل أن تقتلني ثم أن الملك صاح في انسياف وقال له اضرب عنق
هذا الذئب وارحن من شره فقال الحكيم ابني يبقث الله ولا
تقتلني بقتلك الله ثم أنه كرر عليه القول مثل ما قلت لك ايها العفريت
وأنت لا تدعني بل تريد قتلي فتدلي الملك يوتان بالحكيم رويال اني
لا آمن الا أن قناتك خاذك أن شيء تمسكته بيدي ولا آمن
أن يقتلني شيء . ثم أنه أومأ به وقال الحكيم ايها الملك هذا
حراي ومنك تغار لم ينجح . فتسبح فقال الملك لا بد من قتلك من
شيء . هذه وقد تحقق الحكيم ان... لا يحسنه كى ونأسف على
ما صنع من الجليل مع غر أعداءه

(الآية ٧٤) وبعد ذلك تقدم السيف وغمى عينيه وشهر سيفه
وقال ائذن والحكيم يبكى ويقول للملك ابقنى يبقيك الله ولا
تقتلنى يقتلك الله

وانشد قول الشاعر

نصحت فلم أفلح وغدوا فافلحوا

فاوقعني نصحي بدار هوان

فان عشت لم أنصح وان مت فأنتم

ذوى النصيح من يدي بكل لسان

ثم ان الحكيم ذل الملك أيكون هذا جزائي منك فتجازيني

بجازاة اتصاح فقال الملك وما هو فقال الحكيم لا يمكنني أن أقولها

وأنا في هذا الحال فبانه عليك ائتمنى ببقيت الله ثم ان الحكيم

بكى بكاء شديدا فقام بعض خواص الملك وقال أيها الملك هب

انا دم هذا الحكيم لا تار ما أئذ فعل معك ذنبا وما رأيناك إلا

أبرأك من مكرات الذين أعياهم الله والحكيم فقال لهم الملك

لم تعرفوا من يقتل هذا الحكيم وذات لاني أن أبقيته فانا ما لك

لا محالة ومن أيرأى من الرض من كان يبرأ أم مكتبه يدي

فيمكنه أن يقتلني بشيء أشبه : أخاف أن يقتلني لانه ربما كان

جاسوسا وما جاء الاية تاني فلا بد من قتله وبعد ذلك آوون

على نفسه

(الآية ٧٥) فقال الحكيم ابقنى ولا تقتلنى يقتلك الله فلما

تحقق الحكيم أيها العقريت أن : لك يذبه لا بماله قال له أيها الملك

ان كان ولا بد من قتلي فامهلني حتي أنزل الي دارى فاخلص نفسى وأوصى
أهلى وجيرائى أن يدفنونى وأهب كتب العباب لك وعندي كتاب خاص
الخاص أهبه لك أيضا هدية تدخره في خزانتك فقال الملك للحكيم
وما هذا الكتاب قل فيه شيء لا يحصى من الاسرار لك إذا
قطعت رأسى وفتحته وعددت ثلاث ورقات ثم تقرأ ثلاثة أسطر
من الصحيفة التي على يسارك فان الرأس تكلمك وتجاوبك عن
جميع ما سألتها عنه فتعجب الملك غاية العجب واهتز من الطرب
وقال له أيها الحكيم وهل إذا قطعت رأسك تكلمت فقال نعم أيها
الملك وهذا أمر عجيب ثم أن الملك أرسله مع المحافظة عليه فنزل
الحكيم إلى داره وقضى أشغاله في ذلك اليوم وفي اليوم الثاني
طالع الحكيم إلى الديوان وطلعت الامراء والوزراء والحجاب
والنواب وأرباب الدولة جميعا وصار الديوان كزهر البستان وإذا
بالحكيم دخل الديوان ووقف قدام الملك ومعه كتاب عتيق ومكحلة
فيها ذرور وجاس وقال ائتوني بطبق فأتوه بطبق وكب فيها من
الذرور وفرشه وقال أيها الملك خذ هذا الكتاب ولا تعمل حتى
تقطع رأسى فاذا قطعها فاجعلها في ذلك الطبق وأمر بكبسها بالذرور
فاذا فعلت ذلك فان دمها ينقطع ثم افتح الكتاب ففتحة فوجده
ملصوقا فخط أصبعه في فيه وبسبه بريقه وفتح أول ورقة والثانية
والثالثة والورق ما يفتح إلا بمجهود ففتح الملك ست ورقات ونظر فيها
فلم يجد فيها كتابة فقال الملك أيها الحكيم ما فيه شيء مكتوب
فقال الحكيم قاب زيادة على ذلك فقاب فيه زيادة فلم يكن إلا

قلوبهم من ذلك ما جئ به مني على أقره السليم لوقتته فربما غتبه فاني لا أريد
أن يكون منكم ما فيه من ذلك تزجرج الملك بن صالح وتلك قد جرى في
العلم فالتد الحكيم يقول . . . آ . . .

تحكموا فاستطالوا في حكمومتهم وعن قليل كأن الحكم لم يكن
لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى

عليهم الدهر بالاحزان والهم

وأصبحووا ولسان الحال ينشدهم

هذا بذاك ولا عتب على الزمن

(الآية ٧٦) فلهذا فرغ رويان الحكيم من كلامه سقط الملك

ميتا من وقته فاعلم أيها العفريت أن الملك يوفان لو أبقي الحكيم

رويان لا بقاء الله ولكن أبي وطاب قتله وقتله الله وأنت أيها

العفريت لو أبقيتني لا بقاءك الله

فلما كانت (الآية ٧٧) قالت بلغني أن الصياد لما قال للعفريت

لو أبقيتني كنت أبقيتك لكن ماأرت الاقتل فانا أقتلك محبوسا

في هذا العمق واقميت في هذا البحر ثم صرح بالارد وقال بالله

عليك أيها الصياد لا تفعل وابغني كرما ولا تقوا حدني بعمل فإذا

كنت أنا مسيئا كن أنت محسنا وفي الامثال السائرة يلحسنا لمن

أساءه كفي السوء فعه ولا تفعل كما فعل أمامة مع طائفة قال الصياد

وما شأنها فقال العفريت ما هذا وقت حديث وأنا في السجن طلعتي

منه وأنا احدثك بشأنها فقال الصياد لا بد من القائك في البحر

ولا سبيل الى اخراجك منه فاني كنت استعطفك واتضرع اليك

وَأَنْتَ لَا تَرْجِدُ الْمُلُوكَ مِنْ أَيْدِي غَيْرِ فَغَنِي عَنْ تَوْبِعِهِ مَعَكُمْ وَلَا تَفْعَلُوا بِمَعَكُمْ
 شَيْئاً قَطْرًا وَلَمْ أَدْعِ مَعَكُمْ الْآخِرِينَ لِيَكُونِي مِنْكُمْ مَنْ أُخْرِجَتْكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ
 فَلَمَّا فُتِحَتْ مَعِيَ ذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَدَيْتَ الْإِسْلَامَ وَأَعْلَمْتُ أَنَّكَ مَارِئِيَّتُكَ
 فِي هَذَا الْبَحْرِ لِأَجْلِ أَنْ كُلَّ مَنْ أَطْلَعَكَ أَخْبَرَهُ بِخَيْرِكَ وَأَيْحْذَرُهُ
 مِنْهُ فَيَرْفُيقُ فِيهِ ثَانِيًا فَتَقِيمُ فِي هَذَا الْبَحْرِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَرَى
 أَنْوَاعَ الْعَذَابِ فَقَالَ الْعَمْرِيُّ أَطْلُقْنِي فَبَدَأَ وَقْتُ الْمِرْوَاتِ وَهُوَ
 أَطْلَعَكَ أَنِي لَمْ أَضْرِكْ أَبَدًا بَلْ أَنْعَمْتَ بِشَيْءٍ يَغْنِيكَ دَائِمًا فَاخْذُ
 الصِّيَادَ عَلَيْهِ الْعَهْدُ أَنَّهُ إِذَا أَطْلَعَهُ لَا يُؤْذِيهِ أَبَدًا بَلْ يَعْمَلُ مَعَهُ الْجَمِيلَ
 فَمَا اسْتَوْتَقَ مِنْهُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ وَحَلَفَهُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَفَتَحَ
 لَهُ الصِّيَادَ وَتَصَاعَدَ الدِّخَانُ حَتَّى خَرَجَ وَتَكَامَلَ فَصَارَ عَفْرِيَّتًا مَشْهُورًا
 الْخُلُقَةُ وَرَفَسَ الْقَمَقَمَ وَرَمَاهُ الْبَحْرُ فَلَمَّا رَأَى الصِّيَادُ أَنَّهُ رَمَى الْقَمَقَمَ
 فِي الْبَحْرِ أَيقَنَ بِالْهَلَاكِ وَقَالَ هَذِهِ لَيْسَتْ عَلَامَةٌ حَتَّى تَرَاهُ تَقْوَى
 قَامَهُ وَقَالَ أَيُّهَا الْعَمْرِيُّ تَرَاهُ تَقْوَى وَأَقْوَى بِالْعَهْدِ أَنْ الْعَهْدُ كَانَ
 مَسْئُولًا وَأَنْتَ قَدْ عَدَدْتَ رَحِمَتِي أَلَيْسَ لَا أَعْدِيَّتِي بَلْ قَدْ رَضِيْتُ
 بِمُحَرِّكَ اللَّهُ فَهُوَ غَيُورٌ وَأَنَا قَاتِلٌ مِثْلُ مَا قَالَ الْحَكِيمُ رُوِيَ أَنَّ الْمَلِكَ
 يُونَانَ ابْنِي يَبْقَى اللَّهُ فَضْلَكَ الْعَمْرِيُّ وَمِثْلُ قَدَامِهِ وَقَالَ يُونَانُ
 الصِّيَادُ ابْنِي شَيْءُ الصِّيَادِ وَرَأَاهُ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ بِالْمَجْدَةِ إِلَى أَنْ
 خَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْكَلْبِ وَطَلَعَا عَلَى جَبَلٍ وَزَلَا إِلَى رِيَّةٍ مَتَسَعَةٍ وَإِذَا
 فِي وَسْطِهَا بَرَكَةٌ مَاءٍ وَوَقَفَ الْعَمْرِيُّ عَلَيْهَا وَأَمَرَ الصِّيَادُ أَنْ يَطْرَحَ
 الشَّبَكَةَ بِأَيْدِيهِ فَسَرَّ الصِّيَادُ إِلَى الْبَرَكَةِ وَمَعِيهَا اسْمُكَ الْوَانَا
 الْإِبْيَضُ وَالْأَسْمَرُ وَالْأَزْرَقُ وَالْأَصْفَرُ فَتَعَدَّ بِالصِّيَادِ مِنْ ذَلِكَ

ثم أنه طرح شبكته وجذبها فوجد فيها أربع سمكات كل سمكة
 بلون فلما رآها الصياد فرح فقال له العفريت ادخل بها الى السلطان
 وقدمها اليه فانه يعطيك ما يغنيك وبالله تقبل عذري فانتفى في هذا
 الوقت لم اشرف طريقا وأنا في هذا البحر مدة الف وثمانمائة عام
 مارأيت ظاهر الدنيا الا في هذه الساعة ولا لصداد منها كل يوم
 الامرة واحدة واستودعتك الله ثم دق الارض بقدميه فانشقت
 وابتلغتته ومضى الصياد الى المدينة وهو متعجب مما يجري مع هذا
 العفريت ثم أخذ السمك ودخل به منزله وأتى بما جاور ثم ملاء
 ماء وحنط فيه السمك فاخبط السمك من داخل الماجور في الماء
 ثم حمل الماجور فوق رأسه وقصده به قصر الملك كما أمره
 العفريت فلما طلع الصياد في ذلك وقت قدم اليه السمك
 تعجب الملك غاية تعجب من ذلك السمك فقدم اليه الصياد
 لأن في ذلك سمكة منه حقة وفيه سمكة نزل القوا هذا السمك
 بجارية النار اخذت كانت منه حقة ثم أعادها اليه ملك الروم
 ومنه حقة في رومنا بحريه في سبعين مائة وزير أن تقايه وقال
 لها جارية أن اتك بك ما أشرت به من الا تشدني
 فخرجت ايام عن طريق وحسن طبيعتها داني اساطان جاء اليه
 واحد يديه ثم رجع الوزير بعده أوصاها نأمره الملك أن يعطى
 السمكة أربع مائة فاعطاه الوزير اياما فأخذها في حجره وتوجه
 الى منزله وزوجته وهو غر حان مسرور ثم أتت لعيالة ما يحتاجون
 اليه هذا ما كان من أمر الصياد

(الآية ٧٨) أما الجارية فأنها أخذت السمك ونظفته ووصته في الطاجن ثم تركت السمك حتى استوي وجهه وقلبتنه على الوجه الثاني وإذا بحائط المطبخ قد انشقت وخرجت منها صبيه رشيقه لقد أسيلة أخذت كاملة الوصف كحيلة الطرف بوجه مليح وقد رجيج لابس كوفيه من خز أزرق وفي أذنيها حلق وفي معاصمها أساور وفي أصابعها خواتيم بالفصوص المثلثة وفي يدها قضيب من الخيزران ففرزت القضيب في الطاجن وقالت ياسك هل أنت على العهد القديم مقيم فلما رأت الجارية هذا غشى عاينها وقد أعادت الصبية القول ثانيا وثالثا فرفع السمك رأسه في الطاجن وقال نعم ثم قال جميعه هذا البيت

ان عدت عدنا وازوافيت وافيئا وان هجرت فانا قد تكافينا
فعند ذلك قامت الصبية الطاجن وخرجت من الموضع الذي
دخلت فيه راحته . . . ثم أتت الجارية فرأت الأربع
سمكات شريفة ، مثل السمك الأسود

(الآية ٧٩) ودينا هي تعاتب نفسها وإذا بالوزير واقف على رأسها وقال لها هاتي السمات لاسلطان سمكت الجارية وأعلمت الوزير . . . ففتعجب الوزير من ذلك وقال ما هذا الأمر عجيب ثم أنه أرسل إلى امبياد فتوابع "يه مثل أم امبياد لا بد ان تجي لنا بأربع سمكات مثل التي جئت بها ولا تخرج إلى البركة وطرح شبكته ثم جذبها وإذا بأربع سمكات فأخذها وجاء بها إلى الوزير فدخل الوزير إلى الخديرة راحته السمك

فوزعت في الطاجن على سائر أقاليمه فقار المفقور، إلا قليلاً من إذا ياتل الحائط قد
انقضت، والصبية قد طهرت حتى لا تبسب سلبها وفي يدها القضييب
فقرته في الطاجن وقالت ياسمك ياسمك هل أنت على العهد القديم
مقيم فرفعت السمكات رؤسها وانشدت هذا البيت

ان عذبت عذنا وان واهيت واهينا وان هجرت فانا قد تكافينا
(اليلة ٨٠) قالت ايه لما تكلم السمك أو قلبت الصبية الطاجن بالقضييب

وخرجت من الموضع الذي جاءت منه والتحم الحائط وعند ذلك قام
الوزير وقال هذا أمر لا يمكن أخضاؤه عن الملك ثم انه تقدم
الى الملك وأخبره بما جرى قدامه فقال لا بد ان أنظر بعيني فأرسل
الى الصبي وأمره أن ياتي به أربع سمكات من الاول واهيه ثلاثة
أيام فذهب الصبياد الى سركه وراه الصبي الحل فأمر
ان يعطوه اربعمائة دينار ثم التفت الملك الى الوزير وقال له سوى
ات اليك ههنا قدامي وفقاً الوزير سماعاً وطاعة فأحضر الطاجن
ورمى فيه السمكات من ان صده ثم قاده واهيه الحائط قد انقضت
وخرجهم عند أسوار كنه نور من نور ان ان من امره ما وني
يده فرع من شجرة حديدية راسه بخرم صبيح وعج ياسمك ياسمك
هل انت على العهد القديم مقيم فرغم السمك راسه من الطاجن
وقال ام ام وانشد هذا البيت

ان عذبت عذنا وان واهيت واهينا

وان هجرت فانا قد تكافينا

تَبٰرَكَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ الْمَصِيرُ عَلَى الْغُلَامَيْنِ مِنْهُمْ قُلُوبُهُ وَالْغُلَامَيْنِ
 أَنِ صَارَ غُلَامًا مَّوَدًّا ثُمَّ ذَهَبَ الْعَبْدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَطَافَهُ طَائِفُ الْعَبِيدِ عَنْ
 أَعْيُنِهِمْ قَالَ الْمَلِكُ هَذَا أَمْرٌ لَا يُمْكِنُ إِلَّا بِكَوْنِهِ عَنْهُ وَلَا يَدْرِي أَنِ هَذَا
 السُّلُوكُ لَهُ شَأْنٌ غَرِيبٌ فَأَمَرَ بِأَحْفَانِ الْأَصْيَادِ وَأَمَّا حَضْرَتُهُ قَالَ لَهُ مِنْ
 أَيْنَ هَذَا الْإِبْرَاهِيمُ فَقَالَ لَهُ مِنْ بَرَكَةِ بَيْنِ أَرْبَعِ جَمَالٍ وَرَاءَ هَذَا الْجَمَلِ
 الَّذِي بِطَرَفِ مَدِينَتِكَ وَاتَّخَذْتَ إِلَيْكَ إِلَى الْعِيَادِ فَقَالَ لَهُ مَسِيرَةُ كَمْ يَوْمٍ
 قَالَ لَهُ يَوْمًا لَا يَأْتِي السُّلْطَانُ مَسِيرَةَ سَاعَةٍ فَتَمُوجُ السُّلْطَانُ وَأَمَرَ
 بِخُرُوجِ الْعَسْكَرِ مِنْ وَقْتِهِ مَعَ الْأَصْيَادِ فَصَادَ الْأَصْيَادُ مِنَ الْغُرَبِ
 وَسَارُوا إِلَى أَنْ طَلَعُوا الْجِبَلَ وَنَزَلُوا مِنْهُ إِلَى بَرِيَّةٍ مَتَسِّعَةٍ لَمْ يَرَوْهَا
 هَذِهِ أَعْمَارُهُمُ وَالسُّلْطَانُ وَجَمِيعُ الْعَسْكَرِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَرِيَّةِ الَّتِي
 نَظَرُوا بِهَا أَرْبَعِ جَمَالٍ وَالسَّمَاءُ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ أَحْمَرُ وَابْيَضُ
 وَأَصْفَرُ وَازْزُرُقُ فَوَقَفَ الْمَلِكُ مَتَحَمُّمًا وَقَالَ لِلْعَسْكَرِ وَأَيُّ حَصَرٍ هُوَ
 أَحَدُكُمْ رَأَى هَذِهِ الْبَرَكَةَ فِي هَذَا السَّكَنِ وَتَوَلَّوْا كَيْفَ لَا وَقَالَ الْمَلِكُ
 وَأَيُّ لَأَدْحٍ مَدِينَتِي وَلَا أُجَسَّسُ عَلَى تَحْتَ مَلِكِي حَتَّى أَعْرِفَ حَقِيقَةَ
 هَذِهِ الْبَرَكَةِ وَسَمَكُهَا ثُمَّ أَمَرَ السَّاسَ بِالْأَنْزُولِ حَوْلَ هَذِهِ الْجَمَالِ وَنَزَلُوا
 ثُمَّ دَعَا بِالْوَزِيرِ وَكَانَ وَزِيرًا حَمِيدًا عَاقِلًا لَيْسَ عَالِمًا بِالْأَمْرِ وَرَدَّ الْحَصَرِ
 يَدُهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ أَرَادَتْ أَنْ أَمْرٌ شَبَّاهُ فَأَحْبَرَهُ بِهِ أَنَّهُ حَضَرَ سَائِلُ أَنْ
 أَمْرٌ مِمَّنْ هَهُنَا ، وَجِئْتُ عَنْ سَرِّ عَدُوِّكَ مَكَرًا
 فَأَحْبَسَ عَنِّي بِأَحْيَتِي وَبِأَمْرِي رَدًّا وَاحِدًا ، وَالسُّلْطَانُ
 ، فَوَسَّسَ رَأْيُهُ أَنْ لَا تَكُنْ لِي فِي هَذَا حَوْلٌ سَرٌّ يَدْرِي حَقًّا
 بِتَقْصِيدِي وَالْمَلِكُ يَدْرِي أَنَّ هَذَا شَيْءٌ أَنْ يَكُنْ حَائِثُهُ وَتَمْلِكُ

وكانت تحبني حبة عظيمة بحيث اذا نجت منها لا تأكل ولا تهرق
حتى تاتي فاكنت في عصي من سفين الى ان ذهبت يومئذ الى الحمام
الى الحمام فامرت الطباخ ان يجهز لنا طعاما لاجل العشاء ثم جلست هذا
القصر ونمت في الموضع الذي اقبلت وامرت حارثين ان يروا علي
وجوهي بخلوتي واحدة عند رأسي والاخرى عند رجلي وقد قلت
لغيايها لم يأخذني نوم غير ان عني منهنبة ونفسي يقعا به فسمعت
التي عند رأسي تقول لتي عند رجلي يا مسعورة ان سيدنا مسكين شابه
ويا حسارته مع سيدتنا الحبيبة

(١١٩٨) اوقالت الاخرى اعي الله النساء الرايات ولكن مثل
سيدنا واولاده لا يصح لهذه الزانية التي كل لياقة تبث في غرورها
وقالت الي عند رأسي اب سيدنا ما طرحت ما ان امرى فقلت
الاخرى ويالك وهل عند سيدنا علم محاشا نعمي تحبه حذاره بل
تعمل له عملا في قدح الشراب الذي يشرب به كل اياه قبل ان ينام فتضع
فيه ابيض وبيضاء وام ابيض وام ابيض ولا تأمنع
من ابي سيدنا من يدس ثيابا وتخرج من ثوبه فتعيب
اي المحر واني يه وبيده عبد الله ابي سيدنا من ثوبه
فسمعت كلامه الجوري صار خيرا في وجوهي سلاما وما بدت
ان الميل اقبل وحادثت بنت عمي من الحمام فمدت السباط واكثنا
وجلسنا في رومية بادم كالعادة ثم دعوت بالشراب الذي
شربه عندكم وما واتي الكاس وراوت عن وجوهي اني اشره
هنا عاتلي ودققت في عني ورق في رقبتي اذ اذع يادها

الآية ٨٥ قال الملك فلما سمعت كلامها وآأ أنظر بعيني ماجرى
بينها صارت الدنيا في وجهي طالما ولم أعرف روعي في أي موضع
وصارت بنت عمي واقفة تبكي اليه وتتذلل بين يديه ومارالت
تبكي وتتصرع له حتى رضى عليها فقرحت وقالت يا سيدي هل عندك
مأناكله جاريتك فقال لها اكشفي اللقاز فان تحبها عظام فيران
معلوخة فكأياها ومر مشيها وقومى لهذه القزاة تجدي فيها بوطاة
فشربيها فقامت وأكلت وشربت وغسلت يديها وجاءت ثم بعد ذلك
نمت على قش القصب فلما نظرت الى هذه الأعمال التي فعلها بنت
عمي وهممت أن أقتل الاثمين فصربت العبد أولا على رقبتة فظننت
أنه قد قسى عليه .

(الآية ٨٦) قالت أيتها الملكة اسمعده ان الشاب المسحور قال
ملك لما خدعت العبد لاقتنه رأسه قطعت الخلقوم والجلد
ابحيم وحيات أن فتاة فتعرجت راسيا وسحرت بنت عمي
وقد ابعدده في فحمت السيف وردته الي بوضعه ورات مديدة
وحات القصر ورقدت في فراشي الى الصباح ورايت بنت عمي
في ذلك اليوم قد قطعت شعرها وابست ثياب الخزن وقات يالين
عمي لا يري راسه في معنى ان وئدي عوديت وان وائدي قتل
في الجبل وان حيرت في تدهور وحررت فيحق
في ان اسكي واسير في سرب كبريت رمت في افعى
في تدهور في ان في تدهور في تدهور في تدهور في تدهور

من الحول الى الحول وبعد السنة قالت لي أريد أن ابني لي في قصري
مدفنا مثل القبة واتخذت فيه بالآخزان وأسميه بيت الأحزان
فقلت لها افعل ما بدا لك فبنت لها بيتا الحزن وبنت في وسطه قبة ومدفنا
مثل الضريح ثم قلت العبد وانزلته فيه وهو ضعيف جدا لا ينفعها
بناقة لكنه يشرب الشراب ومن اليوم الذي جرحته فيه ما تكلم
الا انه حي لان أجله لم يفرغ فصارت كل يوم تدخل عليه القبة بكرة
وعصيا وتبكي عنده وتعدد عليه وتسقيه الشراب والمسايق ولم تزل على
هذه الحالة صباحا ومساء الى ثاني سنة وأنا أطول بالي عليها الى
ان دخلت عليها يوما من الايام على غفلة فوجدتها تبكي وتلطم
على وجهها وتقول هذه الايات

عدمت وجودي في الوري بعد بعد كم فاز فؤادي لا يحب سواكم
خذوا كرما جسي الى أين صرتمو وأين حلتم فادفنوني حذاكم
وان تذكروا السبي عند قبرى يحيبكم أنين عظامي عند صوت نداكم
(الآية ٨٧) فلما فرغت من شعرها قلت لها وسيفي مسلول
في يدي هذا كلام الخائنات اللاتي ينكرن العشرة ولا يحفظن
الصحبة وأردت أن أضربها فرفعت يدي في الهواء فقامت وقد
علمت أنني أنا الذي جرحته العبد ثم وقفت على قدميها وتكلمت
بكلام لا أفهمه وقالت جعل الله بسحري نصفك حجرا ونصفك
الآخر بشرا فصرت كما ترى وبقيت لأقوم ولا أقعد ولا أنا ميت
ولا أنا حي فلما صرت هكذا سحرت المدينة وما فيها من الأسواق
والغيطان وكانت مدينتنا أربعة أصناف مسامين ونصارى ويهود

ومجوس فسحرتهم مسكافالا بيض مسلمون والاحمر مجوس والازرق
نصارى والاصفر يهود وسحرت الجزائر الاربعة جبال وأحاطتها
بالبركة ثم أنها كل يوم تعذبني وتضربني بصوت من الجلد مائة
ضربة حتى يسيل الدم مني ثم تلبسني من تحت هذه الثياب ثوبا
من الشعر على نصفى القوقاني ثم أن الشاب بكى وأنشد

صبرا لحكمك يا إله في القضا أنا صابر ان كان فيه لك الرضا

قد ضقت بالامر الذي نابني فوسيلتي آل النسي المرتضى

فعند ذلك التفت الملك الى الشاب وقال له أيها الشاب زدني

هما على همي ثم قال له وأين تلك المرأة قال في السدفن الذي فيه

العبد راقدا في القبة وهي تجي له كل يوم مرة وعند مجيئها تجيء

الى وتجردني من ثيابي وتضربني بالسوط مائة ضربة وأنا أبكي

وأصبح ولم يكن في حركة حتى أدفعها عن نفسي ثم بعد أن تعاقبني

تذهب الى العبد بالشراب والمسوفة بكرة النهار قال الملك والله

يا فتى لا أفعلن معك معروفا أذكر به وجهيلا يؤرخونه سيرا من

بعدي ثم جلس الملك يتحدث معه الى أن أقبل الليل ثم قام الملك

وصير الى أن جاء وقت السحر فتجرد من ثيابه وتقلد سيفه ونهض

الى المحل الذي فيه العبد فنظر الى الشعر واتناديل ورأى البخور

والادهان ثم قصده العبد وضربه فقتله ثم حمه على نهره ورماه في

بئر كانت في القصر ثم نزل ونبس ثياب العبد وهو داخل في القبة

والسيف معه وسلول في ملو له وبعد ساعة أتت العاهرة الساحرة

وعند دخولها جردت ابن عمها من ثيابه وأخذت صوتا وضربتته

فقال آه يكفيني ما أنا فيه فارحميني فقالت هل كنت أنت رحمتي
ثم البسته اللباس الشر والقباش من فوقه ثم ألصقت

إلى إهتي هذا التجنب والجفا ان الذي فعل العرام لقد كفى

ثم انها بكثت وقالت ياسيدي كلني وحدثني تخفيض الملك صوته وعوج
لسانه وتسكلم بكلام السود أن وقال آه آه لا حول ولا قوة الا بالله

فلما سمعت كلامه صرخت من الفرح وغشى عليها ثم انها استفاقت

وقالت لعل سيدتي صديج تخفض انك صوته بضعف وقال يا عاهره

أنت لا تستحق أن أكلك قالت ما سبب ذلك قل سببه انك طول

النهار تعاتبين زوجك و هو يصرح ويستغيث حتى حرمتهني النوم

من العشاء الى الصباح ولم يزل روجت ينصرع ويدعو عليك حتى

قلقتي صوته ولولا هذا كنت ناعيت فهذا الذي سمعني عن جوابك

فقالت عن أذنك أخلاصه مما هو فيه فقال له الملك خلاصه وأريحينا

وقالت سمع وطاعة ثم قامت وخيرت من القبة أي القبر وأخذت

صوتها ثم قالت يا سيدتي ما كنت أعياها فمصردها يغلي فرشتها منها

وحدثت بحق ما سمعته من تخلف من هذا الموضع وحدثت ما سمعته

فانفض الناب وقدمت قدميه وخرجت خلاصه وقال أشهد أن

لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت له

أخرج ولا ترجع الى عند ولدك فخرجت في وجهه فخرج

من بين يديه وسادت له راية ونزلت وتأت بسيدته أخرج الى

حتى انه لم يبق له كرام بسيدته فقام في وجهه وعلمه ارحمته

من القرع ولم تريحني من الاصل فقالت له وما هو الاصل
قال اهل هذه المدينة والاربع جزائر كل ليلة اذا انتصف الليل
يرفع السمك رأسه ويدعو على وعليك فهو سبب منع العافية عن
جسمي فخلصها وتعالى خدي بيدي وأقيميني فقد توجهت الى العافية
فلما سمعت كلام الملك وهي تظنه العمد قالت له وهي فرحة يا سيدي
على رأسي وعيني بسم الله ثم نهضت وقامت وهي مسرورة تجري
وخرجت الى البركة وأخذت من مائها قليلا . وأدرك الفهرمانه الصباح
فسكتت عن الكلام البياح

(الآية ٨٨) قلت بلغني أيتها السلطنة السعيدة أن الصبية الساحرة
لما اخذت شيئا من ماء البركة وتسكمت عليه بكلام لا يفهم تحرك
السمك ورفع رأسه وصار آدميين في الحال وانفك السحر عن أهل
المدينة وصارت المدينة عامرة منصورية وصار كل واحد في صناعته
وانقابت الجبال جزائر كما كانت ثم أن الصبية الساحرة رجعت الى
الملك في الحال وهي تظن أنه العبد وقالت ناوطني يدك الكريمة
أقبلها فقال الملك بكلام خفي تقريبي مني قد نلت منه وقد اخذ
صارمة وبلغها به في ددرها حتى خرج من ظهرها ثم ضربها فشقها
نصفين فخرج فوجد الشاب المسحور واقفا في انتظاره فبناه بالسلامة
فقبل الشاب يده وشكره حتى ذلت ودام هذا السيد بأعجب من حكاية
الماشق والمعشوق فقالت وه حكيمة

حكاية العاشق والمعشوق



سليمان شاد صاحب المدينة الخضراء

حكى أنه كان في سالف الزمان مدينة وراة جبال أصمهان يقال لها المدينة الخضراء وكان بها ملك يقال له الملك سليمان وكان صاحب جود واحسان وعدل وأمان وفضل وامتنان وسارت اليه الركبان من كل مكان وشاع ذكره في سائر الاقطار والصدان وأقام في المملكة

حديد يهت من الزمان وهو في عز وأمان الآله كان خالياً من الأولاد
 والزوجات وكان له وزير يقاربه في الصفات من الجود والهيبة فاتفق
 أنه أرسل إلى وزيره يوماً من الأيام وأحضره بين يديه وقال يا وزير
 لقد ضاق صدري وعيل صبري وضعف مني الجسد لسكوني بلا
 زوجة ولا ولد وما هذا سبيل الملوك الحكام على كل أمير وصالح
 فانهم يفرحون بخلفه الأولاد ويتضاعف لهم بهم العدد والاعداد
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فاني مباد بكم
 الامم الى يوم القيامة فاعندك من رأي يا وزير فاشر على بما فيه النصيح
 التذير فلما سمع الوزير ذلك الكلام قاضت الدواع من عينيه بالانسجام
 وقال هيها تيا ملك الزمان أن أتكلهم فياهو من من خصائص الرحمن
 أتريد أن أدخل النار بسخط الملك الجبار فقال له الملك اعلم أيها
 الوزير أن الملك اذا اشتري جارية لا يعلم حسنها ولا يعرف نسبها
 هو لا يدري خصاله أصلها حتى يجتنبها ولا يعرف عنصرها حتى
 ينسري بها فداقعي اليها ربما حلت منه ويحیی الولد منافقا ظالما
 سفا كالدماء ويكون مثلاً للارض السبخة اذا زرع فيها زرع
 فانه ينبت نباته ولا يحسن ثباته وقد يكون ذلك الولد متعرضاً
 لسخط مولاه والا يعمل ما أمر به ولا يجتنب ما نهى فان لا أنسب في
 هذا بشراء حارية أدا وانما ارادى أن تخطب لي بنتاً من بنات الملوك
 يكون نسبها معروف وجمالها موصوف وتكون ذات نسب ودين
 من بنات ملوك المسلمين فاني أحطها وأتروح بها على رؤس الاشهاد
 ايجعل لي بذلك رضا رب العباد فقال له الوزير ان الله قضى حاجتك

بملكك أمينتك فقال له وكيف ذلك فقال له أعلم أيها الملك أنه بكتي أن
 لملك زهر شاه صاحب الأرض البيضاء له بنت بارعة في الجمال يمجز
 عن وصفها القيل والقال ولم يوجد لها في هذا الزمان مشيل لأنها
 في غاية السكال قوية الاعتدال ذات طرف كحيل وشعر طويل
 وخصر نحيل وردف ثقيل ان اقبلت فتننت وان ادبرت قتلت تأخذ
 القلب والناظر كما قال الشاعر

هيفاء نخجل غصن البان قامتها لم يحك طلعتها شمس ولا قر
 كأنما ريقها شهد وقد مزجت به المدامة اسكن نغرها درر
 ان عشت فحس اني ماشئت اذكرها أومت من دونها يجدي العمر
 وما فرغ الوزير من وصف تلك الجارية قال للملك سليمان
 شاه الرأي عدي أيها ملك ان رسل الي أيها رولا وطما خذرا
 بالامور مجرب بتصاريف الدعور ليتلفن في خطبتها لك من أي
 قائما لانظر لها في قاصي الأرض ودانيتها وتحظى منها بالوجه الجميل
 ويرضى عليك الرب الجليل فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا رهبانية في الاسلام وعند ذلك توجه الي الملك في كمال
 الفرح واتسع صدره والشرح وزال عنه الهم والغم ثم أقبل تل
 الوزير وقال له أعلم أيها الوزير انه لا يتوجه الي هذا الامر الا انت
 لسكال عقلك وأدبك فقم اني منزلك واقض أشغالك وتجهز في
 غدوا خطابي هذه البنت التي شغلت براخايري ولا تعد ان الاله
 فقال سمعا وطاعة ثم ان الوزير توجه الي منزله واستدعى بالهدايا
 التي تصلح للملوك من ثياب الجوهر وشميس النخائر وغير ذلك مما

هو خفيف في الحمل وثقيل في الثمن ومن الخيل العربية والدروج
وصناديق المال التي يعجز عن وصفها المقال ثم حملوها على البغال
والجمال وتوجه الوزير ومعه مائة مملوك ومائة عبد ومائة جارية
وانتشرت على رأسه الرايات والاعلام وأوصاه الملك ان يأتي اليه
في مدة قليلة من الايام وبعد توجهه صار الملك سليمان شاه على
مقال النار مشغولاً بحبها في الليل والنهار وسار الوزير ليلاً ونهاراً
يطوى راراً وقماراً حتى بقي بينه وبين المدينة التي هو متوجه اليها
يوم واحد ثم نزل على شاطئ نهر وأحضر بعض خواصه وأمره ان
يتوجه الى الملك زهر شاه بسرعة ويخبره بقدمه عليه فقال سمعاً
وطاعة ثم توجه بسرعة الى تلك المدينة فلما قدم عليها وافق قدمه
ان الملك زهر شاه كان جالساً في بعض المنزهات قدام باب المدينة
فراه وهو داخل وعرف انه غريب فامر باحتضاره بن بابه وهو احضر
الرسول أخبره بقدمه وزير الملك الاعظم سليمان شاه صاحب
الارض الفراء وجيران اسفهن فمرح الملك زهر شاه ورحب
بالرسول وأخذه وتوجه الى قصره وقال أين فارقت الوزير فقل
فارفته أول النهار على شاطئ النهر الفلاني وفي غديسكون واصلا
اليك وقادما عليك أدام الله نعمته عليك ورحم والداك فالمر زهر
شاه بعني وزيارته ان يأخذ معظم خواصه وحجابه ونوابه وأرباب
دولته ويخرج بهم الى مقابلته اعطيا لملك سليمان شاه لان حكمه
نافذ في هذه الارض هذا ما كان من أمر الملك زهر شاه (وأما)
ما كان من أمر الوزير فانه استقر في مكانه الى نصف الليل ثم رحل

متوجها الى المدينة فلما لاح الصباح وأشرقت الشمس على رؤوس
الروابي والبطاح ولم يشعر إلا ووزير الملك زهر شاه وجميعا به وأرباب
دولته وخواص مملكته قدموا عليه واجتمعوا به على بعد فراسخ
من المدينة فاقن الوزير بقضاء حاجته وسلم على الذين قابله ولم
يزالوا سائرين قدما حتى وصلوا الى قصر الملك ودخلوا بين يديه
في باب القصر الى سابع دهليز وهو المكان الذي لا يدخله الا ك
لانه قريب من الملك فترجل الوزير وسعى على قدميه حتى وصل
الى ايوان عال وفي صدر ذلك الايوان سرير من المرمر مرصع بالدر
والجواهر وله أربعة قوائم من ألياب الفيل وعلى ذلك السرير مرتبة
من الاطلال الاحمر مطرزة بالذهب الاحمر ومن فوقها سرادق
مرصع بالدر والجواهر والملك زهر شاه ساس حتى ذلك السرير وأرباب
دولته واقفون في خدمته فلما دخل وزير عليه وصار بين يديه
ثبت جناحه وأطلق لسانه وأبدى فصاحة الوزراء وتكلم بكلام
البنفاء وأشار الى الملك بالخطف وانشد هذه الايات

وانى وأقرب الى الله تعالى يثاني	أولو الندى المجهني والمجتنى
ورق ما تعنى انما اسم والرب	وسحر من لحظات نيك الاعين
قل للعوادل لا تساموا انى	طول المدى عن حبه لا انثنى
حتى فتوادى خاثنى ووانى له	وكذا الرما دصبا اليه وماتى
ياقلب ما أمسيت وحدك رافة	فامكث لديه وان تكن أحبيتى
لا شىء يطرب مسعى بسماعه	الا الثناء زهر شاه أجتى
ملك اذا أتقت عمر ككله	فى نظرة من وجهه أنت الغنى



زهر شاه صاحب المدينه البيضاء

واما انتحبت له نساء صالحا لم تاق غير مشارك ومؤمن
 يا أهل ذا الملك انى من دته ورجا سواه فلم يكن بمؤمن
 (الميلة ٨٩) فلما فرغ وزير من هذا النظام فرى بالملك زهر شاه
 وأكرمه غاية الاكرام وأجلسه بجانبه وتبسم في وجهه وشرفه بلطيف

يتوجهوا بها في الليل الى قصر الملك واتفق ارباب الدولة على أن يزينوا
الطريق وأن يقفوا حتى تمر بهم العروسة والخدم قدامها والجواري بين
يديها عليها الخامة التي أعطاها أبوها فلما أقبلت حاميا بها العسكر ذات
اليمين وذات الشمال ولم تزل المحمة سائرة بها الى أن قربت من القصر
ولم يبق أحد الا وقد خرج ليتفرج عليها وصارت الطبول ضاربة
والرماح لاعبة والبوقات صائحة وروائح الطيب فاتحة والرايات حافقة
والخيل منسابقة حتي وصلوا الى باب القصر وتقدمت الغلمان بالمحمة
الى باب السر فأضاء السكان بهيجتها وأشرقت جهاته بحلي زينتها
فلما أقبل الليل فتح الخدم أبواب السرادق ووقفوا وهم محيطون
بالباب ثم حاءت العروسة وهي بين الجواري كالقمر بين النجوم
أو الدرة الفريدة بن اللؤلؤ المطوء ثم حانت المنصورة وقد نصبوا
لها سريرا من المرمر مرصعا بالدر والجوهر جلست عليه ودخل عليها



الملك سليمان شاه يرفع القناع عن عروسه

الملك وأوقع الله محبتها في قلبه وقضى حاجته منها فاراد ما كان
عنده من القلق والسهر وأقام عندها نحو شهر فعلمت منه في أول
ليلة وبعد تمام الشهر خرج وجلس على سرير مملكته وعدل في
رعيته إلى أن وقت أشهرها وفي آخر ليلة من الشهر التاسع جاءها
المخاض عند السحر فجلست على كرسی الطلق وهوون الله عليها الولادة
فوضعت غلاما ذكرأ تلوح عاياه علامات السعادة فلما سمع الملك
بالولد فرح فرحا جليلا وأعطى الميشر مالا جريلا ومن فرحته
توجه إلى الغلام وقده بن صيديه وتعجب من جماله الباهر وتحقر
فيه قول الشاعر

هشت لمطلعه الاسنه والاسرة والمحافل والجحافل والظبا
لا تركبوه على النهود فانه ليرى ظهور الخيل أو طامركبا
ولتفطموه عن الرضاع وه ليرى دم الاعداء أحلى سربا
ثم أن الدايات أخذن ذلك الولود وقطعن سرتهم وكحلن مقلته
ثم سموه تاج الملوك خاران وارنضم ندى الدلال وتربى في حجر
الاقبال ولا زالت الايام تجري والاعوام تمضي حتى صار له من
العمر سبع سنين فعند ذلك أحصر الملك سليمان شاء العلماء والحكام
وأمرهم أن يعصوا ولده سبطا والحكامه والادب فكبروا على ذلك
مدة سنين حتى تعلم ما يحتاج اليه الامر ولما عرف جميعا ماطلبه منه
الملك أحصره عند التقه والعماء وأحضر له استاذا يعلمه الفروسة
ولم يزل به مدة حتى صار له من العمر أربع عشرة سنة وكان اذا



تاج الملوك بين يدي معامه

خرج لبعض أشغاله يفتن به كل من رآه حتى نظموا فيه الاشعار
وتبتكت في محبته الاحرار لما حواه من الجمال الباهر كما قال فيه الشاعر
طائفته فسكرت من طيب الشذا غصنا رديباً من النسيم قد اغتذي
فلما بلغ من العمر ثمانية عشر عاماً دب عذاره الاخضر على
شامة خده الاسمر وزانها خال كنقطة عنبر وصار يسبي العاقول
والنواظر كما قال فيه الشاعر

أضحى يرمسني في الجمال خليفة
عرج معي والنظر فيه لسكنى ترى
وكما قال الشاعر الآخر

ما أبصرت عيناك أحسن منظراً
كما شامة الخضر اد فوق الوجبة الحمراء تحت الثقب السوداء

(ابيات ٩١) ولما بلغ مبلغ الرجال زاء به الجمال ثم صار
لتاج الملوك خازن أسحباب وأنباب وكل من تقرب اليه رجواؤه

يصير سلطانا بعد موت أبيه وان يكون عنده أميرائم تعلق بالصيد والقنص وصار لم يفتقر عنه سائمة واحدة وكان والده الملك سليمان شاه ينهيه عن ذلك مخافة عليه من آفات البر والوحوش فلم يقبل منه ذلك فاتفق انه قال لخدمته خذوا معكم عقيق عشرة أيام فامتلوا بما أمرهم به فلما خرج باتباعه للصيد والقنص ساروا في البر ولم يزالوا سائرين أربعة أيام حتى اشرفوا على أرض خضراء فرأوا فيها وحوشا رائعة وأشجارا يانعة وغيونا نابعة فقال تاج الملوك لاتباعه انصبوا الحبال هنا وأوسعوا دائرة حلقتها ويكون اجتماعنا عند رأس الحلقة في المكان الفلاني فامتلوا أمره ونصبوا الحبال وأوسعوا دائرة حلقتها فاجتمع فيها شيء كثير من اصناف الوحوش والغزلان الى ان ضجت منهم الوحوش وتنافرت في وجوه الخيل فأغري عليها الكلاب والفهود والصقور ثم ضربوا الوحوش بالنشاب فاصابوا مقاتل الوحوش وما وصلوا الى آخر الحلقة الا وقد أخذوا من الوحوش شيئا كثيرا وهرب الباقي وبعد ذلك نزل تاج الملوك على الماء واحضر الصيد وقسمه وأفرد لآبيه سليمان شاه خاص الوحوش وأرسله اليه وفرق البعض على أرياب دولته

(الميالة ٩٢) بات تلك الميالة في ذلك المكان فلما أصبح الصباح اقبلت عليهم قافلة كبيرة مشتملة على عبيد وغلمان ونجار ونزلت تلك القافلة على الماء والحضرة ولم يره تاج الملوك قال لبعض

أصحابه اثني عشر هؤلا واسألهم لاي شيء نزلوا في هذا المكان
فلما توجه اليهم الرسول قال لهم اخبرونا من أنتم واسرعوا في رد
الجواب فقالوا له نحن تجار ونزلنا هنا لاجل الراحة لان المنزل بعيد
ههنا وقد نزلنا في هذا المكان لانا مطمئنون لملك سليمان شاه
وولده ونعلم ان كل من نزل عنده صار في أمان وأطمئنان ومعنا قماش
تهيس جئنا به من اجل ولده تاج الملوك فرجع الرسول الى ابن الملك
وأعلمه بحقيقة الحال واخبره بما سمعه من التجار فقال ابن الملك اذا
كان معهم شيء جاؤا به من أجلى فما أدخل المدينة ولا أرحل من هذا
المكان حتى استعرضه ثم ركب جواده وسار وسارت
مما يليه خلفه الى أن أشرف على القافلة فقام له التجار
ودعوا له بالنصر والاقبال ودوام العز والافضال
وقد ضربت له خيمه من الاطلس الاحمر مرز كشة من الدر والجوهر
وفرشوا له مقعداً سلطانياً فوق بساط من الحرير وصدره مزركش
بالزمرد فجلس تاج الملوك ووقف المالك في خدمته وأرسل الى التجار
وامرهم بان يحضروا بجميع ما معهم فاقبلت عليه التجار ببضائهم
فاستعرض جميع بضائهم وأخذ منها ما يصلح له ووفى لهم الثمن ثم
ركب وأراد أن يسير فلاحته منه التفاته الى القافلة فرأى شاب
نظيف الثياب ظريف المعاني يجيئ ازهر ووجه اقر الا أن ذلك
الشاب قد تغيرت محاسنه فأعلاها الاصفرار من فرقة الاحباب وهو
ينشد هذه الايات



تاج الملوك داخل اخيمه وحوله حاشيته

طال الفراق ودام الهم والوجل والدمع من مقلتي يا صاح منهل
والقالب ودعته يوم الفراق وقد بقيت فردا فلا قلب ولا أمل
ثم شفق شهقة فغشي عليه فلما رآه تاج الملوك على هذه الحالة
تخير في امره وغمشى اليه فلما أفاق من غشيته نظر ابن الملك واقفا
على رأسه فتهرض قائما على قدميه وقبل الارض بين يديه فقال له تاج
الملوك لاى شيء لم تعرض بضائك علينا فقال يا مولاي أن بضاعتي
ليدس فيها شيء يا صاح لست بك فقال لا بد أن تعرض على ما معك
وتخبرني بمحالك فاني أراك باكي العين حزين القالب فأن كنت مظلوما

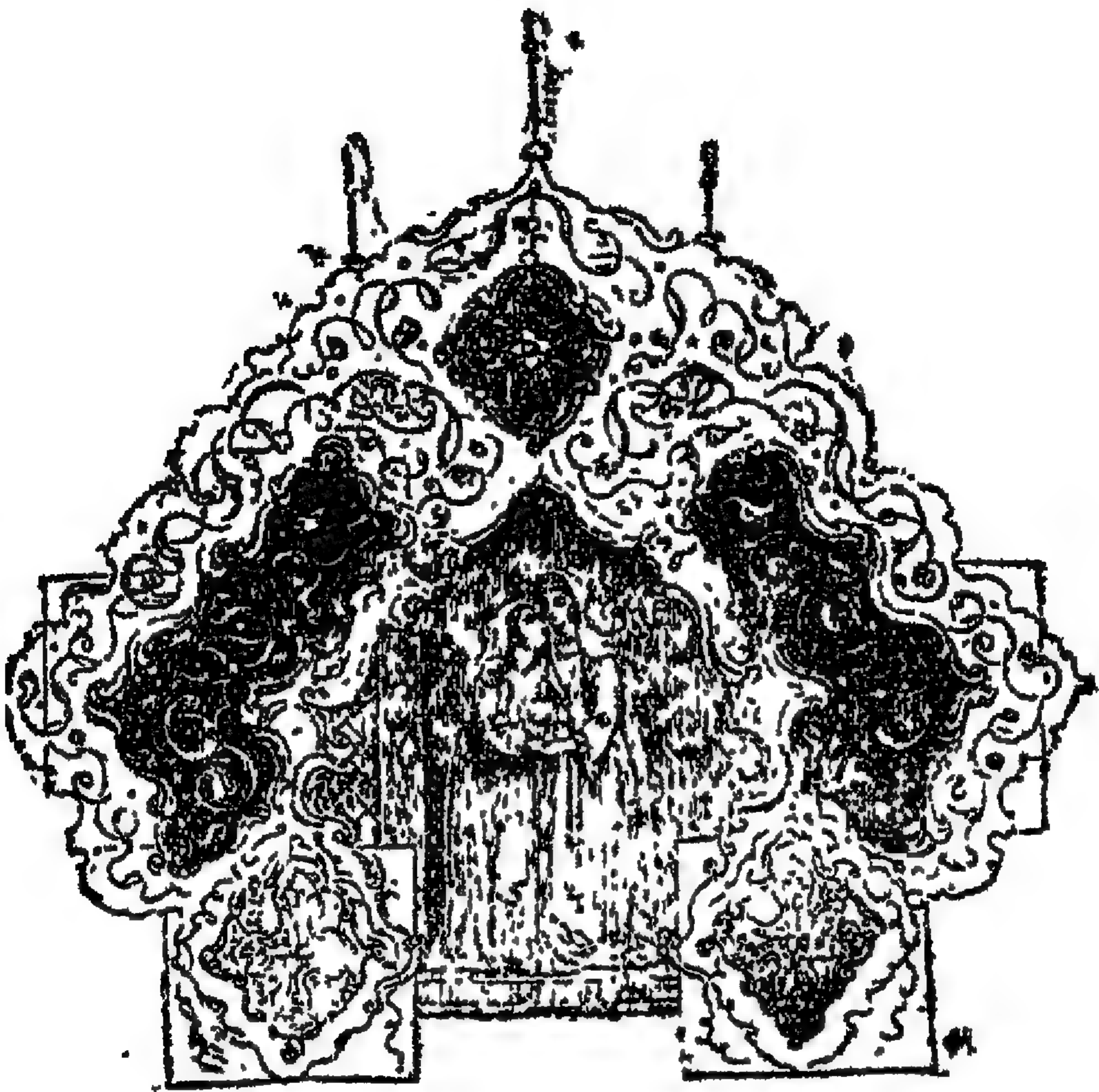
أزلىا ظلامتك وان كنت مديونا قضينا دينك فان قلبي احترق من
أجلك حين رأيتك ثم ان تاج الملوك أمر بنصب كرسي فصبوا له
كرسيا من العاج والابنوس مشبكا بالذهب والحرير وبسطوا له
بسطا من الحرير فجلس تاج الملوك على الكرسي وأمر الشاب أن
يجلس على البساط وقال له اعرض على بضاعتك فقال له الشاب بامولاي
لا تذكري ذلك فان بضاعتي ليست مناسبة لك فقال له تاج الملوك
لا بد من ذلك ثم أمر بعض غلمانه باحضارها فاحصروها قهرا عنه
فلما رآها الشاب حرت دموعه وبكى وان واشتكى وصعد الرفرات
وأنشد هذه الايات

ما بجفنيك من غمخ ومن كحل وما بقدك من لين ومن ميل
وما بشغرك من خمر ومن شهد وما بمطقت من اطف ومن ملل
عندي زيارة طيف منك يا أملي أحلى من الامن عمدا الخائف الوحل
(اليله ٩٣) ثم ان الشاب فتح بمضاعته وعرضها على تاج الملوك
قطعة قطعة وتبصيره تفصيله وأخرج من حملتها ثوبا من الاطاس
منسوجا بالذهب لساوى الف دينار فاعطاه لائب دينار ثم دعه
ومضى الى مدينته فوجد والدته بنت له في وسط الدار قبرا وصارت
تزور دوما دخل الدار وجدها قد حلت شعرها وشعرته على القروهي
دميتض دمع العين ونشد هذين البيتين

بالله ماقر هل زالت محاسنه أو قد تغير ذلك المظهر النضر
ياقر ما انت بستان ولا فاك وكيف يجهم منك الدر والرعر

ثم صعدت الزفرات وانصبت هذه الايات
حالي مررت على القبور مسلما قمر الحبيب فلم يرد جوابي
قل للحبيب وكيف رد جوابكم - وأنا رهن جنادل وتراب
فما أنمت شعرها الا وعزيز داخل عليها فلما رآته قامت اليه
واختضنته وسألته عن سبب غيابه فحدثها بما وقع له من أوله
الى آخره وعاش مع والدته الى أن اتاهم هادم الالذات ومفرق الجماعات
وما هذه بأسيدتي بأعجب من حكاية شمعدان الملوك فقالت
وماهي قالت :





حكاية شمعدان الملوك

حكى انه كان واحد ملك مخلف ثلاث أولاد ولم يكن لهم صناعة وعزم احد
الملوك وكان له أولاد قاجتعت هؤلاء هؤلاء وسألوهم الثلاثة
أولاد الملك الثاني عن صناعتهم فقالوا اننا لم يكن لنا صناعة
ونحن أولاد ملوك لا نحتاج الى شيء فقالوا لهم الآخريين ربما
طردكم أبوك فماذا تكون الحيلة فالأولاد لما سمعوا ذلك من
هؤلاء الأولاد تدبروا في أنفسهم وكان لهم عادة كل يوم يشربوا
من والدهم القهوة فلما أصبح الصباح لم يتوجهوا الى أبيهم على حسب
عادتهم فأرسل لهم بعض الخدم فقالوا له اننا لم نشرب القهوة

حتى يبلغنا ما نشتي فلما اخبروا الملك بذلك أحضرهم اليه وسألهم
ما الذي تشتهوه قالوا اننا نشتي التجارة فقال لهم اذا كان الامر
كذلك فاحدكم يسافر يبيع ويشترى ولما يحضر يتوجه أخيه أيضا
وهو يفضل حتى ان يسكون الغائب واحد فاتفقوا على ان أخوهم
الكبير يسافر فقام سيدنا واشترى لهم تجارة جواهر وأخذ
منصان وزاد وصار يقطع الاراضي والوديان وبعد ثلاثة أيام لاحت
له مدينة فقصدتها ولما قرب منها وجد مكتوباً عليها هذه البلاد تسمى
خان ومن دخلها يتزوج بنت السلطان فقصد الى وكاله ووضع بها
الحصان واخرج وصبح توجه الى الملك فقال له اني أريد أن أتزوج
فقال له الملك بمن قال، بينتك فقال ان هذه البنت لم تناسبك وأنا
الصالح لم أتزوج بها فبكى وقال له أنا قابلها بكل ممنونية فقدم القاضي
وعقد العقد ولما كان وقت المساء توجه الى السرايه وطالع ونظر الى
السرايه فدهش مما رآه ونعجب غاية العجب وقال في نفسه إن هذا
الرجل كان يريد أن يحرمني من هذه المناظر العجيبة واذا بجاريتين
حسان الوجوه أتوا اليه وأخذت كل واحدة بيده حتى أتوا به الى
مكان مزخرف وأجلسوه على فرش عالي وخرجوا من هذا المكان
واذا ببنت الملك مقبلة وهي فائقة في الحسن والجمال ومحطاط بها
عشرة من الجوار الحسان ولما قربت من المكان الذي هو فيه دخلت
لوحدها وأنت اليه ساكتة تتبختر في ثيابها فلما رآها هام اليها هيام
العاشق الوهان وقال لها كلميني يا ست النساء الحسان فنظرت نظرة
مغضبة وقالت له تبدأني بالكلام يا ابن الحرام وسقفت على أيديها

واذا بعبدین قد أتوا إليه وأخذوه وأنزلوه الى جب عمیق وكان قبل توجهه الى هذا المكان أعطى لأخيه خاتما وقال له اذا ضاق ذلك الخاتم فاعلم أنه يكون نزل بي نازل ولما ضاق ذلك الخاتم على أخيه تنبه وتوجه الى أبيه وقال له لا بد لي من السفر وأتاجر واتقابل مع أخي الأكبر ونأتي احنا الاثنين فقال له أبيه حتى يأتي أخيك ولما علم أخيه من أبيه عدم الرضا أخذ تجارة من غير علم أبيه وفات الخاتم لأخيه الأصغر وأخبره كما أخبره أخيه الأكبر اذا ضاق الخاتم لا بد من مشكل أكون وقعت فيه وما زال سائرا حتى وصل الى ذلك المدينة وقرأ الكتابة وتوجه الى وكاله فنظر حصان أخيه فقال للبواب أين صاحب هذا الحصان فقال له ياسيدي من يوم ما حضر لم رأيته للآن وأعطاني قبل ذهابه محبوب ولورأيته لطلبت منه الاجرة وان طال الزمان لا بيع الحصان فأعطى له عشرة دنانير وقال له اوعى هؤلاء الحصانين حيث الاول هو ملك أخي وذهب الى الملك وتزوج ببنته ودخل بها وكان من أمره ما كان من أمر أخيه حتى تقابل الاثنين في ذلك الجب العميق فضاقت الخاتم على أخيه الأصغر وهو الثالث فتوجه الى أبيه وهو متحسر على أخيه وقيل الأرض بين يديه ولم يحرك شفتيه فقال له ما سبب حبيئك بهذه الصفة قال له أريد السفر فأذن أبيه له بالسفر على شرط لا يزيد عن ثلاثين يوما وبعد ذلك اليعاد يحضر ففرح الغلام بما أشار الى أبيه وقام من وقته وأحضر ما يحتاج اليه وركب على ظهر جواده متوكلا على الله وهو يجد المسير حتى وصل ما وصل اليه أخيه وقرأ ما هو مكتوب على الباب ليبد

من الابواب فلم يلتفت الى ما تضمنه الكتابة ومشى في شوارع البلد ولم يكن له على فقد اخوته جليل فلاحته منه التفاته فوجد ذلك الوكالة الذي بها بضاعة اخوه ووجد الجوادين بها واقفين فدخل ووجد البواب فسأله هل هؤلاء الخيل أصحاب فقال نعم يا سيدي أما الاول من يوم ما حضره أراثة عيني الآن وذلك من مدة ستين يوم ثم حصر غلام أصغر منه وأعطاني مصروفًا لاجل العلف والبوابه ثم ذهب والى الآن لم أنظره وهما أنت قد حضرت وأطنتك أنتم الثلاثة اخوه كما نظرت فقال له الغلام حق ما تقول وان الاول كانت ثيابه كذا وكذا والثاني وصنمته كذا وكذا وثيابه كذا وكذا فعين ما سمع منه البواب محقق ان فهمه صواب وأعطى له مفتاح مكان لاجل بيت فيه ويوضع فيه التجارة ولما ان أصبح الصباح توجه الى سوق التجارة وباع واشترى وهو متفكر في أمر اخوته متخيل من حيرته وان في أمره يتدبر فقال في نفسه ان اخوتي لم تكن مصيبتهم الامن بات انك وربما تكن ذلك البنت حياله أو تسكن ألين من دليله المحتملة ولما أصبح الله الصباح واضاء بنوره ولاح صار يتمشى في شوارع المدينة حتى نظر سراية الملك وما بها من الزخرفة الجميلة ودخل الى الملك وقبل الارض بين يديه داعياله بالمصر على اعاديه فقال له انك ما بالك ايها الغلام ومادا تريد مني يا ابن الكرام فقال له أريد بكم أنشرف وأكونك حادما وانني وجدت ما هو مكتوب على باب المدينة مكتوب مكان لذي أعظم شيئا مرغوب يا حضرة الملك ما اتني ولم تجعلني ممن بات بصبايته يتعنى فقال له الملك أنى أصبحك يا غلام لا تقدر

على يده البنت لئلا تلام وتتعب من اجلها فلا تطمع في وصلها فتقع
 في شركها ولا تسكن اسير شهوتك فتكبر مصيبتك فقال الغلام
 لملك انا اقبل من نصيحتك فجازاك الله عنى كل خير واسكننى عالم
 بما انا قابل عليه فزوجني بالبنت فقال له انا نصحتك ما قبلت
 ما كتب له يافاضى ربما هذا يحصل الماضى ولما كتبوا له فهم ذلك
 بالذهب فقال له الملك اوصيك يا ولدى أن لا تبدأ لابنى بالكلام
 لئلا لا تعبأ بك بنت الحرام وانصرف ذلك الغلام وانتظر حتى جاء
 المساء وصلى صلاة العشاء توجه الى السراية وهو مسرور للغاية
 ولما ان القى فى أعلا الدرج أتاه الخدم فكبش من الاموال وأعطاهم
 وصار يتمشى ويأتم حتى وصل الى القاعة ونظر بها ما هو مفروش
 من الاشياء المدهشة جداً واجلساه بصدر المكان وهو مستشعر
 فرحان وأوقدت لى الشموع وأتى اليه بالمائدة فاكل وشرب وبعد
 أن غسل يديه واذا بأربعة حوار حسان مقبلين عليه لا بسين أنفر
 ما يكون من الثياب منحللين بجميع أنواع المصاغ وفي وسطهم بنت
 الملك فكانها الشمس وهم الكوكب مزينة باعظم ما يكون من
 الجواهر ووصلوها الى باب المكان فادخلها ورجعوا ذلك الجوار
 فسارت تتمخطر فى مشيتها وتعجب بنفسها كأنها الحور العين الحسان
 فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بجمالها ولا بهأها بكلام فخرجت من ذلك
 المكان الذى هو قاعد فيه وغابت نصف ساعة وحضرت ومعهما جوار
 وصارت تضحك وتلعب مع الجوار الحسان لما أراد المكان أن

بهتر لما هم غايه من الضحك واللعب مع جمالها المنظر وقدما المعتدل
 عميل السكران اذا كان من الخمر لشوان وكل ذلك لا يلتفت اليه الغلام
 ولا كأنه حصل عنده شيء من الهيام وما زالوا في هذه الحالة مقدار
 ساعة وخرجوا من عنده الجميع وتركوه لوحده ورجعت اليه بنت
 الملك وهي لابسه قيص من الحرير الابيض على الجسد وصارت
 تتبخطر امامه وهو لم يبدأ بكلامه لها فصارت تنظر اليه وتتعجب
 وعلى عقل ذلك الغلام تستغرب حتى تعبت من مشيها وعلمت انه
 لا يعمل من قربها ف راحت في جهة اخرى من السكان ونامت فيه ولما
 اصبح الصباح قام ولبس ثيابه ونزل من تلك السراية وكل الخدم
 متعجب من امره للغاية قائلين لبعضهم كيف يطعم عليه الدار ونم
 يحصل له ادرار فتوجه الى السوق وصار يتمشى في شوارع المدينة
 فوجد رجل دلال معه دره جميله فقال له بكام تبيعها ربما يوفقي
 ثمنها فقال له بنائتين محبوب وان هذا المبلغ بالنسبة لها قليل وذلك
 خلاف الدلاله خمسين ولو غيرك لا آخذ منه سبعين فاخذ الدره يتفرج
 عليها وهو مستغرب من علوانه قائل لا لدلال ان اعظم دره تساوي
 ريال وما هذه البالغ الكثرة الذي تعطليها في هذه الطيرة واذا
 بالدره جلست على كتفه وكتفه في وذهه قائلة اشتريني وانا
 اخلك من الاهوال فاشتراها ووضعها تحت العباية لما جاء
 وقت المساء طام الى السراية ووضع الدره تحت كرسي الشمعدان
 ولم يكن احد ناظره من الاعيان واذا بنت الملك أقبلت اليه

وجلست بين يديه لكن لا تتسكلم وعن طبعها الاول لا تتحول
واذا بالخدم أتوا اليه بالمائدة فاكل وشرب وهي قاعدة ساكته
وبعد برهة من الزمان قامت وأقبلت عليه بالجوار الحسن وهو قاعد
ساكت ثم أنها أقبلت ثانيا وجلست في جانب من المكان وحاصل عليها
خجل وبهتان واذا بالدور صاحبة من تحت الشمعدان قائلة آنسنا
يا ابن السلطان شرفتنا يا ابن السلطان قال لها برؤياك يا شمعدان الملوك
قال له مالك قاعد زعلان له قاله وكيف أزعل وأنت جليس لي يا شمعدان
الملوك قال له احكي لنا حكاية نسلي بها الزعل قال له احكي أنت يا شمعدان
الملوك فقال له وحده الله كان عندنا رجل من الفقهاء أولاد الليالي ولكن
ذلك الرجل أصيب بمصيبتين الاولى صحت له نفس في صوته والثانية
تقدم في السن واضمحلت أحواله فاهانت زوجته فأراد أن يضربها
فأقبلت أمها اليه وصكته بالكف على وجهه فغشى عليه فلما أفاق من
غشيته قام أسفا على ما حصل له من الزمان ومشى بثيابه وخرج طافشان
بيدها وماشي إلى القفار اذ وجد رجلا هائبا طائشا فقال له الفقهي السلام
عليك فقال له عليك السلام فقال له ما لك إلى أبي تصير فقال له انني
أتوجه إلى بلد معينة ولكنني لا أعرف الطريق فأتيتك وأنت زعلان
من حماتي فقال له الفقهي وأنا كذلك واذا باتنين أيضا واحد مسلم والثاني
يهودي مقبلاين عليهما فقال لهم الفقهي إلى أين تسيرا فقال له اليهودي
انني زعلان من حماتي والثاني كذلك فمشوا الأربعة واذا قد حصل في
الجزر وبعة وكثر الهواء وانسكبت الأمطار فدخلوا الجميع مغارة وكان

الليل قد أقبل فقالوا كل منا يغفر ربع الليل قاموا ثلاثة وبقي واحد
 لاجل أن يغفرهم ربع الليل و كان نجاراً فكان معه قطعة من الخشب وقد وما
 بمقطن بصحبته وهو ينجر فاشتغل عروسة من الخشب تحير أولى
 الالباب ولما أن مضى من الليل ثلاثة ساعات ايقظ صاحبه وكان
 خياطاً فقال له الخياط ما بالك كنت تخبط هل كنت تصلح الباب فقال
 لا ولسكني كنت اشتغل عروسة فقال طيب و نام النجار فقام الخياط
 وظلم ابرة من مقلته وكان معه قطعة من القماش فكساها فلما كانت
 الساعة السادسة من الميل فاقمظ اليهودي فقام اليهودي وقال للخياط
 اني كنت أسمع خب طه ولبعضه وشي يبطأ فقال يا معلم النجار صنع
 عروسة وأنا كستها قال اليهودي وأنا أصيغها فنام الخياط فقام اليهودي
 وولم الوابور ودور في جيو به فوجد قطع من فضة وقطع من ذهب فجعل
 لها حلقات و ايلز من أنواع المصاغ فاما كانت التاسعة من الليل صبحا الفقى
 فضحى وهو يقول أعوذ بالله من الشيطان اوعى يا يهودى بقيت توضع
 يدك على فانك نجس ودمك ولحمك قد ارعجتني من خبطك ولبطك فقال
 له اليهودي وأنا مالي أرعجتك أن اخيك النجار صنع عروسة والخياط
 كساها وأنا صيغتها قال الفقى وأنا أطلب من الله ان يجعل لها روح
 وكان ابن مات الجن حاضرا وضحك عليهم وأمر الجان أن يخطبوا
 هذه العروسة ويجعل بدلها بنت ففعلوا ذلك فاحسوا هؤلاء
 الأربعة إلا ان البنات في وسطهم حتى صاحوا جميعاً وكل منهم يقول
 أن تزوجهاش الذي تزوجها يا ابن السلطان قال الرأى لك يا شمعون ان

الملك فردت بنت الملك من الجهة الذي هي فيها ان الذي طلب لها الروح هو اللي يتجاوزها فحين ما تكلمت جاء الملك وقال له لازم تكلمها مادام هي بدأت بكلامك فكلما ثم قال لها الشاطر ان الموجودين في الجب دول اخوتي فارسلت جابتهم وخدمها وخدم وراح على ابوه وعاشوا في هناء وسرور

(الليلة ١٠٠) فعندما سمعت بنت الملك هذه الحكايات من القهرمانه ازعنت في طلب الزواج فراوجوها باولاد احد الملوك فعاشوا في هناء وسرور الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات

تم الكتاب والله الحمد أولا وآخرا

الفهرست

صحیفه

- ۲ المقدمة
- ۳ حکایة نادر شاه
- ۴... حکایة التاجر والعفريت
- ۱۲ حکایة الشيخ الاول للعفريت
- ۱۶ حکایة الشيخ الثاني »
- ۲۰ حکایة الشيخ الثالث »
- ۲۲ » جمشيد وزوهاق
- ۳۳ حکایة الوزير نور الدين مع اخيه شمس الدين
- ۸۱ رجوع بدر الدين بعد غيابه
- ۸۴ حکایة الملك مع فيروز
- ۸۸ حکایة الاحدب والمباشر والنصراني
- ۱۲۹ حکایة مزین بغداد
- ۱۷۵ حکایة الملاح وتاجر الآلي
- ۱۸۵ حکایة الصياد مع عفريت
- ۱۱۲ » العاشق والمعشوق
- ۲۳۰ (شمعدان المارك وبها تمام الكتاب

5663
SIA

